الأربعاء 29 تشرين الأول 2014
العدد 2431 السنة التاسعة
mercredi 29 octobre 2014 no 2431 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- القطاع الخاص: إنجازات «الزمن الجميل»
- «الفرانشايز»: تطور على رغم الأزمات
- 2015... عام المجوهرات الذكية

ضغوط مكثفة وصلت إلى المطالبة بمنح النازحين جوازات سفر... وباسيل حذر من «اتفاق قاهرة جديد»

مؤتمر برلين: فخ التوطين [2]

«النصرة»: خسرنا المعركة في لبنان

[4 ـ 5]

أقر قادة «حماديون» بأن الإرهابيين خسروا معركة القلمون وباستحالة انتصارهم في أي مواجهة مفتوحة (أ ف ب)

زياد الرحباني
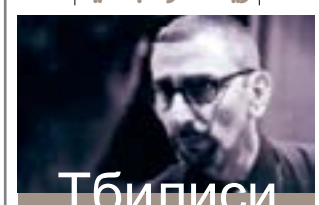
تبليسي
2

قضية
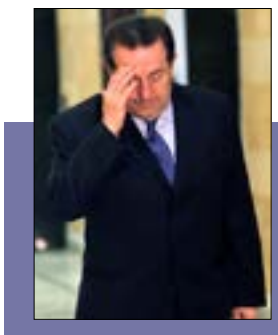
عائدات البلديات ليست مفقودة ... إلى التسوية!
7

قضية
هيئة التنسيق النقابية خسارة معركة رابحة
8

تقرير
إخلاء حدود رفح: نفذ ثم اعترض!
12

سوريا
«النصرة» و«جبهة الثوار» التصفية الشاملة
14

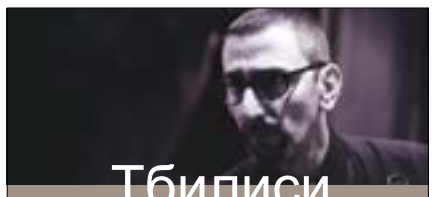

Тбилиси

زياد الرحباني

متفرقات ـ 4

صرلك سنتين فليّتي وبقيت انا بهالبيت. لو ما عم تصدّقي، ما تصدقي، لو تعرّفت عا حدا غيرك لشو بعدني عم وجّهلك الحديث بهالليل... شو؟ ايه ايه متل ما بدك. فييّ سكّر وكفّي احكي وحدي يعني... ايه ما هي كلمة وحدة بعد: انتي اكيد فيكي تتصوّري انّو بس يصير الانسان وحدو، مدري ليه اكتر شي بيتذكّر التاني بس يفوت عا اوضة النوم... مش مظبوط؟... ايه كتّر خيرك، بس انا عم تلفنلك تا خبرّك شي جديد عم يصير معي، ولأكدلك شي كنّا دايماً نتشارع انا وياكي عليه، كنت انا قلّك انو الطبيعة فظيعة هيدا اكيد بس ما دخلها بالعدالة. مش عادلة يعني الطبيعة. تصوري انا وبحالتي وعم بحكيكي وما بتقبلي احكيكي الا عالخليوي حتّالي ما اعرف انتي وين، تصوّري اني عم جرّب اغفى وحدي وموافق انّو انتي كان معك حق، وبس انا انتبهت كان صار مأخّر، بس طالع صوت بسين فازز عا بسينة بمحيط «العنتبلي»، البناية يعني عرفتيها، تكان يعرف يخلّص... صريخ بتفكريهن بني آدمين... يعني معقولة اذا ركّزت عليهن بلّش حس متلن لأنو مش معقولين وخاصة هيي، وهيي عا فكرة مش مخلّاية بسّ من شرّها، وبنفس الوقت ولا بسّ منن بيحمل حالو وبيفّل، انو لو ضلّينا حيوانات وبلا هالارتقاء شو كان صار؟ والله ما بعرف... طوّلت عليكي، هاي بعرف.

■■■

من العبارات المتداولة وغير معروفة المصدر: «خطوة الى الوراء، خطوتان الى الأمام». إن من قال هذه العبارة هو لينين، في معرض ردّه على مجموعة من البولشيفيك المتهوّرين، والذين كانوا لا يفهمون لماذا قرّر الانتظار في ليلة اعتقدوا فيها انها المناسبة النموذجية للهجوم على موقع متقدم في محيط قصر الكرملين. إن الكثير من الشيوعيين يردّدونها منذ اعوام، وربما لا يدركون فحواها بالضبط. فهذا رسم تبسيطي للعبارة:
768 = مجموع خطوات ثلاث
خطوة الى الوراء: 7/6
خطوتان الى الامام: 6/8
وكان الله يحب المحسنين

قضية اليوم

مؤتمر برلين: معركة لتوطين النـ

مرة جديدة، تحاول الدول الغربية فرض خطوات على لبنان لا نتيجة لها سوى توطين النازحين السوريين، او تحويل إقامتهم إلى إقامة مفتوحة بلا أفق زمني. في العاصمة الألمانية، سعى «المانحون» إلى «دس» شروطهم في أي بند من بنود دعم لبنان

شتاينماير وباسيل في المؤتمر الصحافي لاعلان مقررات مؤتمر برلين امس (أ ف ب)

وفيق قانصوه

في اجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان» و«مؤتمر النازحين السوريين» اللذين استضافتهما برلين أمس، كان لبنان وحيداً، ما خلا دعماً مصرياً، في مهبّ أزمة النازحين. حملة الضغط التي قادتها أنقرة، وتكتّلت فيها كل الدول المشاركة بما فيها الشقيقة، وصلت حدّ مطالبة السلطات اللبنانية بإصدار أوراق ثبوتية للنازحين، حتى أن بعض المشاركين طالب بإعطائهم جوازات سفر! وبلغت الضغوط والمداخلات، الداخلية والخارجية، الى الحد الذي نُقل فيه عن وزير الخارجية جبران باسيل قوله أمام بعض رؤساء الوفود «إنني لن أعود الى لبنان باتفاق قاهرة جديد»، و«إننا لا نريد منكم رفع العبء عنّا، ولكن لا تضعوا

> **باسيل: لن أعود الى لبنان باتفاق قاهرة جديد**

أعباء جديدة علينا».

وكانت الحكومة اللبنانية استبقت «ألغام» المؤتمر بالتأكيد على لسان رئيسها تمام سلام بـ «أننا لم ولن نوقع على اتفاقية جنيف» التي تحوّل لبنان إلى بلد لجوء وتدمج اللاجئين في المجتمعات المضيفة، وبأن «هذه الفقرة أزيلت من مشروع ورقة العمل» بعد ملاحظات وضعها الديبلوماسيون اللبنانيون على مسوّدة البيان الختامي في نقاش مع نائب مدير دائرة لبنان وسوريا في وزارة الخارجية الألمانية كليمنس هاخ قبل أيام. ولكن رغم ذلك، فوجئ الوفد اللبناني بضغوط شرسة، عربية وإقليمية ودولية، لحمله على القبول بما كان مطروحاً في المسودة الأولى. كما فوجئت الدبلوماسية اللبنانية بنصوص فاقعة منها إعادة الكلام عن دمج النازحين السوريين في أماكن نزوحهم والسماح باندماجهم ضمن المجتمع اللبناني، وبمحاولات لفرض مواقف سياسية على لبنان مغايرة لسياسة «النأي بالنفس» التي يتبعها، وبإدراج نص صريح يربط بين المساعدات الدولية للنازحين وبين انتخاب رئيس للجمهورية، وربط عودة النازحين السوريين الى بلادهم بالحل السياسي للأزمة السورية. كما حُذفت المقاطع التي طالب لبنان بإدراجها في البيان الختامي، ومنها أخذ المؤتمر العلم بقرار الحكومة وقف استقبال النازحين السوريين وتقليص أعدادهم عبر إعطاء صفة نازح لأولئك الذين تنطبق عليهم هذه الصفة، والاشارة الى مخاطر النزوح السوري على لبنان، وتأكيد أن عودة النازحين لا يجب أن تكون مرتبطة بالحل السياسي النهائي في سوريا، وأن الحل الأمثل لمشكلة النازحين تكون في عودتهم الى بلادهم وليس في اندماجهم في مجتمعات اللجوء.

مصادر في الوفد اللبناني أكّدت أن الضغوط تواصلت حتى اللحظات الأخيرة لحمل لبنان على السير في المقررات كما هي، «وقد خضنا

تقرير

سلام لمؤتمر النازحين: قررنا ضبط الحدود لمنع التـ

برلين ـ نقولا ناصيف

قال رئيس الحكومة تمام سلام لـ«الاخبار» إن الاجتماع الخامس لـ«مجموعة الدعم الدولية للبنان» والاول لـ«مؤتمر النازحين السوريين» سيكون لهما «الاثر الفاعل على تحرك المجتمع الدولي حيال النازحين»، كاشفا عن مكسب مهم حققه لبنان ترجمة لما نادى به، وهو تقاسم اعباء النزوح السوري مع الدول القادرة، من خلال اجتماع سيعقد في 9 كانون الاول في جنيف. وقال انه تبلغ من السويد تخصيص 8،5 ملايين دولار في الصندوق الائتماني المنبثق من «مجموعة الدعم الدولية».

وكشف جانبين من مشاركته في اجتماعي برلين: اولهما، اخذ «مؤتمر النازحين» علماً بقرار الحكومة اللبنانية وقف حركة النزوح الى لبنان، من دون ان يلقى اعتراضاً من اي من المشاركين. وثانيهما، حصيلة اجتماعه مع المستشارة انجيلا ميركل التي خصته دون سواه من المشاركين بلقاء تناولا فيه اوضاع المنطقة و«التركيز على دعم الاعتدال في المنطقة وانضاج مساعي السلام في مواجهة التطرف والارهاب والعنف».

وقال سلام انه لمس تجاوباً حيال طرحه على المؤتمرين منطقة آمنة عازلة ينقل اليها النازحون داخل الاراضي السورية، واضاف: «رغم ان الخطوة تصطدم بعقبات وعراقيل، كان ثمة تفهم للاقتراح اللبناني، غير ان الأمر مرتبط بحل سياسي للداخل السوري يشترك فيه المجتمع الدولي والامم المتحدة، ما يتطلب توافقاً دوليا يحتاج الى وقت».

استهل رئيس الحكومة يرافقه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس اليوم الثاني في برلين بلقاء وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير، قبل حضورهم اجتماع «مجموعة الدعم» في فطور عمل حضره ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والمانيا والاتحاد الاوروبي والجامعة العربية، والقى فيه سلام كلمة أمل فيها «ترجمة مواقف الدعم الى اجراءات فاعلة». وأضاف ان «لبنان الذي تفوق اعداد النازحين السوريين ثلث عدد سكانه، يشهد يوما بعد يوم تدهورا لوضعه الاقتصادي وتراجعا لخدماته العامة وتهديدا خطيرا لاستقراره. حكومتنا غير قادرة على مواجهة هذه التحديات بلا مساعدات كبيرة وعاجلة. إننا نقدر بثلاثة مليارات دولار قيمة المساعدة المطلوبة للمجتمعات الاكثر حرمانا، ولمعالجة التهديدات التي يتعرض لها اللبنانيون المضيفون واللاجئون على حد سواء، ولتأمين حد أدنى من النمو المستدام». واكد ان «التمويل على رغم أهميته لا يكفي وحده لمساعدتنا على مواجهة الصعوبات. والضغط الذي يمثله الحجم الكبير

...ازحين

معركة شرسة، وأكّدنا على خطورة حصر مسألة النازحين بالبعد الانساني الذي نقرّ به، إذ أن له أيضاً أبعاداً سياسية وأمنية تشكل خطراً على البلد كما حصل في عرسال وطرابلس». وشدّدت على أن لبنان لم يوقّع على اتفاقية جنيف «ولا شيء يلزمنا بما يتعارض مع مصلحتنا الوطنية»، ولفتت الى أن المطالبة بدمج النازحين في أماكن النزوح «مخالف لدستورنا ولا يعني سوى التوطين، خصوصاً أنه يصحّ أيضاً، من باب أولى، على اللاجئين الفلسطينيين». كما رفض لبنان ربط عودة النازحين بالحلّ السياسي «لأن هناك إمكانية لعودة بعضهم قبل هذا الحل».

ويسجّل للدبلوماسية اللبنانية نجاحها في تفكيك معظم هذه الألغام بعدما أصرّ الوفد اللبناني على رفض الصيغة المطروحة وخاض معركة دبلوماسية لم ينقذه فيها إلا «سلاح الرفض». إلا أن هذه المعركة عزّزت المخاوف من التعاطي الدولي مع مسألة النازحين السوريين، والتي يبدو أنها تنحصر أساساً في إعادة توطينهم في أماكن نزوحهم، من دون الالتفات الى التبعات الخطرة لمثل هذه السياسة. وهذا ما دفع بمصادر في الوفد اللبناني الى القول «ان المطلوب من المجتمع الدولي ليس مساعدات لن تأتي، وإنما تفهّم مخاطر النزوح على بلد كلبنان».

وكان باسيل شدّد في المؤتمر الصحافي لاعلان المقررات، الى جانب وزير الخارجية الألماني فرانك شتاينماير ووزير الخارجية الأردني ناصر جودة والمفوض الأعلى للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس، على أن «أي حل حقيقي للأزمة السورية يجب أن يؤدي الى عودة جميع النازحين السوريين الى ديارهم»، و«أن الحل السياسي للأزمة السورية يساهم في حل أزمة النزوح، لكنه ليس شرطا لعودة النازحين». وأكّد «ان الإعلان المعتمد لا يلزم لبنان الانضمام الى أي معاهدة أو اتفاق دولي، وهو ليس طرفا في اتفاقية جنيف للاجئين (1951) التي يطبّق بعض بنودها بطريقة طوعية».

تقرير

الانتخابات النيابية بعد ثمانية أيام!

رغم أن المواقف السياسية من التمديد وإجراء الانتخابات باتت معروفة. إلا أن جميع الأفرقاء يتعاطون مع الاستحقاق على أنه لا يزال هناك متسع من الوقت لإنضاج التسوية المفترضة. لكن العكس هو الصحيح

هيام القصيفي

تبدأ الانتخابات النيابية اللبنانية لعام 2014 بعد ثمانية أيام... في الكويت.

وتبدأ الانتخابات النيابية اللبنانية بعد عشرة أيام... في أوستراليا (سيدني/ ملبورن).

لكن في بيروت لا يزال المسؤولون اللبنانيون يتحاورون في جنس الملائكة، وفي استيضاح المواقف من التمديد أو إجراء الانتخابات، ويتصرفون وكأن الانتخابات النيابية ستُجرى فقط يوم الأحد في السادس عشر من تشرين الثاني المقبل، بحسب ما حددها مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، ما يعطي الجميع فرصة أطول للانتهاء من المشاورات لبلورة مواقف كافة القوى السياسية من التمديد أو عدمه، ولا سيما أن بعض السياسيين أوحى أن التسوية قد لا تنضج إلا في الأسبوع الذي يسبق التاريخ المحدد لإجراء الانتخابات.

لكن فات اللبنانيين، والمسؤولون في مقدمهم، أن الانتخابات لن تبدأ في لبنان، بل في الخارج، وللمرة الأولى للمنتشرين اللبنانيين. ونسي المعنيون أيضاً أن هناك لبنانيين تسجلوا في الكويت وأوستراليا من أجل الاقتراع، وأن الحكومة هي التي حددت لهم يومين لذلك، في 7 و9 تشرين الثاني. وهذا يعني أنه لا فرصة أمام القوى السياسية العاملة على خط التمديد، سوى ثمانية أيام، فقط، لتقرير مصير الانتخابات أو التمديد للمجلس.

ثمة مفارقتان في ذلك: الأولى أن المعنيين أغفلوا تفصيلاً بحجم اقتراع غير المقيمين، الذين وعدوا بأنهم سيقترعون للمرة الأولى خارج لبنان. رغم أن المرسوم رقم 321 الذي صدر في ملحق الجريدة الرسمية في 19 آب الفائت، حمل 24 توقيعاً لرئيس الحكومة والوزراء، وحدد بموجبه اقتراع اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية وفق الآتي:

يوم الجمعة 7 تشرين الثاني في دولة الكويت، ويوم الأحد في 9 تشرين الثاني في دولة أوستراليا (سيدني/ ملبورن).

وبحسب المادة 107 من قانون الانتخاب عام 2008 الذي صدر على أساسه مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، على الدوائر الانتخابية في وزارة الداخلية أن ترسل قوائم ناخبين مستقلة إلى كل سفارة أو قنصلية بأسماء الذين تتوافر فيهم الشروط القانونية موزعة حسب الدوائر الانتخابية «على أن لا يقل عدد المسجلين في الدائرة الانتخابية الواحدة عن 200 ناخب». وفقاً لذلك، وبعد المستجدات التي طرأت على ملف الانتخابات بعد التمديد السابق لمجلس النواب وإلغاء الانتخابات، ومن ثم إصدار وزارة الداخلية قراراً يعيد تثبيت حق الذين استوفوا الشروط الواردة في نص القانون (قبل التمديد الأول)، بات في حق مجموعة من اللبنانيين، تبلغ نحو ثلاثة آلاف، من أصل مجموعة أكبر كانت قد تسجلت قبل نهاية عام 2012، الاقتراع في انتخابات عام 2014، بحسب نص مرسوم دعوة الهيئات الناخبة. ما يعني أيضاً أن جزءاً كبيراً من اللبنانيين في البلدان الأخرى لم يعيدوا تسجيل أسمائهم (بعدما ألغيت الانتخابات عام 2013) في وقت لاحق للاقتراع حيث هم، ولم يتعاملوا بجدية مع الانتخابات، بعدما أوحت إليهم ذلك مواقف الأفرقاء اللبنانيين الذين يؤيدون تمديداً جديداً للمجلس ويرفضون إجراء الانتخابات.

حدد المرسوم يوم 7 تشرين الثاني موعداً لاقتراع اللبنانيين في الكويت

بدا الراعي حريصاً أكثر من أي وقت مضى على رفضه التمديد (هيثم الموسوي)

وبعد صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة في آب الفائت، تبين أن من استوفى الشروط كانوا من اللبنانيين في الكويت وأوستراليا، وقد تبلغت السفارات المعنية في نهاية شهر آب تعميماً من وزارة الخارجية والمغتربين باتخاذ التدابير اللازمة لإجراء الانتخابات.

أما المفارقة الثانية، فتتعلق باللبنانيين في أوستراليا الذين يواكبون زيارة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، فهم سيبقون منشغلين بالتحضير للانتخابات النيابية اللبنانية، عشية مغادرة البطريرك أوستراليا في السابع من تشرين الثاني المقبل. علماً أن الراعي بدا حريصاً أكثر من أي وقت مضى، وفي كل لقاءاته مع المنتشرين في أوستراليا، على رفضه التمديد للمجلس النيابي.

وبين انتظار اللبنانيين في الكويت وأوستراليا، يبقى ملف التمديد في لبنان عالقاً. إذ تبين أن ما كان يفترض أن يمرّ بسهولة واعتبار التمديد أمراً واقعاً، بسبب اقتناع كافة الأفرقاء بأن الأوضاع الأمنية المتردية لا تسمح بإجراء الانتخابات، لم تثبت صحته. وما حصل هو العكس، إذ إن التمديد اصطدم بعقبة أساسية، هي موقف بكركي والقوى المسيحية الأساسية برفضه. وهذا الأمر سيرتب مزيداً من التشنجات الداخلية، حتى لو أقر التمديد في نهاية المطاف. لكن يبقى الأساس، أن الوقت لم يعد متاحاً لمزيد من ترف المشاورات والاتصالات التي أسفرت حتى الآن عن خريطة مواقف باتت واضحة. ولأن أمام الجميع ثمانية أيام فحسب قبل أول يوم انتخابات في الكويت، يفترض تبعاً لذلك أن يكون مؤيدو التمديد أمام جولة مكثفة من جوجلة المواقف من أجل ترتيبات سريعة لجلسة «تمديد الضرورة». وإلا فإن الجميع سيكونون أمام مأزق اختراع مخرج لعدم إجراء الانتخابات اللبنانية في الكويت وأوستراليا.

...هديدات

للوجود السوري في بلد صغير مثل لبنان، دفع معظم الأطراف المعنيين تدريجيا الى الاقتناع بأنه لا يمكن الشروع في حل لهذه المشكلة من دون اعادة توطين عدد كبير من النازحين في دول أخرى أو في مناطق آمنة داخل سوريا نفسها». ودعا الدول المعنية بالنزاع السوري الى بدء «بحث صادق وجدي عن حل للأزمة عبر المفاوضات والتنازلات من جميع الاطراف».

عند العاشرة التأم «مؤتمر النازحين السوريين»، استهله الوزير الالماني بكلمة أشار فيها الى «تحديات هائلة على مستوى دول الجوار لسوريا ما يتطلب عملا مشتركا ودعم متطلبات إغاثة اللاجئين»، معربا عن «الامل في عودة اللاجئين الى بلادهم، وما يحول دون ذلك استمرار الصراع في سوريا، لكن علينا ان لا نستسلم، وان نستمر في السعي الى حل سياسي». وقال سلام في كلمته إن «الاحداث المأسوية في سوريا تنعكس، ليس على السوريين فحسب، انما أيضا على اللبنانيين الذين يستضيفونهم». واضاف: «في العامين الماضيين ادى تراجع كبير في الانتاج وتباطؤ في النشاط الاقتصادي الى زيادة البطالة، ما رفع نسبة اللبنانيين الذين يعيشون تحت مستوى الفقر بأكثر من خمسة في المئة، ورفع نسبة العجز في الموازنة الى عشرة في المئة، وأدّى الى تراجع حاد في الخدمات العامة». وقال: «اننا مقتنعون بضرورة إقامة مناطق آمنة داخل سوريا، وبوجوب أن تقوم الأمم المتحدة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالاشتراك مع الاطراف المعنيين باستكشاف السبل لتمكين اللاجئين السوريين من ممارسة حقهم في العودة الى ديارهم». ولفت الى «ان الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني تنبها الى خطورة الانفتاح على النازحين وما يحمله من مخاطر، واثبتت الاحداث صحة الهواجس، ما حدا بالحكومة اخيرا الى اتباع سياسة ترمي الى تطبيق القوانين الوطنية المتعلقة بضبط الحدود، حاذية في ذلك حذو الدول المجاورة الأخرى التي تواجه التحديات نفسها».

علم وخبر

الجوازات الخاصة «مش ماشية»

عبّر بعض النواب خلال جلسة للجنة الشؤون الخارجية والمغتربين عن انزعاجهم ممّا وصفوه بـ«مضايقات» يتعرّض لها اللبنانيون الحاملون لجوازات السفر الخاصة، بسبب تعرضهم للتحقيق في عدد من المطارات. وقال الوزير جبران باسيل الذي كان حاضراً إن هناك ما يفوق 5 آلاف شخص يملكون جواز سفر خاصاً وتزداد أعدادهم تباعاً، ولا تنطبق عليهم الصفات اللازمة لحيازته، وإن هناك عدداً من الدول لا تراعي حامل هذا النوع من الجوازات التي لا تزال المعلومات الخاصة بحامله تُدوّن عليه بخط اليد. وتصدر هذه الجوازات عن وزارة الخارجية لا عن الأمن العام، ولا توجد معايير واضحة للحصول عليه.

أموال الأونروا

تنتهي نهاية العام الحالي الأموال المخصصة من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا لإعادة إعمار مخيم نهر البارد. وبسبب نفاد المال وعدم دفع الجهات المانحة، خصوصاً البلدان العربية، المستحقات الواجبة عليها، فإن العمل في بناء الرزمة الخامسة (من أصل ثمان) لن تبدأ مع مطلع العام الجاري.

رسائل إلى المحرر

الغربان

مِن حزّ الرؤوسْ
كلّتْ سكاكينِ المجوسْ
فالتوَتْ فوقَ الوتينْ
مِن عزم مَن صدقوا ما عاهدوا اللهْ
وما قالوا مِن الآلام آهْ
ففي أسواق «دولتكمْ»
في صالونات الذبحْ
وقصِّ الأعناقْ
من طعم لحمٍ للبشرْ ميزتمُ الأعراقْ
أقسمتُمُ اليمين
عند إله الذبحْ
من كان طوَّبكمْ
بالذبح «محلفينْ «
هلَّا صقلتُمُ السكينْ
إذ بمَرْت أعناقٍ بها
نزعتمْ لروحٍ روحها
يا من بدّلتُمُّ تلك المِديِّ بالفؤوسْ
أيها الحطابونْ
قطّعتُمُ الإنسانَ تقطيع الحطبْ!
ثم رفعتم الجماجمَ فوق الرماحْ
وبها صنعتمْ خيمةً
نام بظلها مُلتحِ
أسميتموه خليفةً
أفهكذا تتعبدونْ؟
أما فأسكمْ
إنْ كان لأغصان الشجرْ
فأعناقنا لها كالجذوعْ
جذوعٌ من الأرز والملولْ
والتي
من فوق غصنها يلتوي
فأسٌ لأشباه البشرْ
أيها الآتونْ من عصر الحجرْ
غلبتمُ التتارْ
مَن حوّلوا بغدادْ
مع كلِّ مكتبةٍ
فيها لمدفأةٍ
فلم يسلمْ كتابْ
لكنْ أرز الرّبْ
مِن عمر ذاك العصرْ
عاصٍ على الفؤوسْ
وباعتِراف النارْ
ليس للسّمَرْ
فيا قومْ
هل عندكم ما تعبدونْ؟
هل تُصلّونْ؟
ولمنْ؟
وبأي اتجاهْ؟
أما نحنْ
فنحنُ من هذا البلد الأمينْ
كالتين والزيتون وطور سنينْ
بنا في كتاب الله قد نزلتْ
و كتابكم نصُّ اللعينْ
نحنُ أديمُ الأرضْ
وذا الزيتون ليس للحطبْ
والذي قطّعتموه كالإربْ
أيضا به وحيٌ نزلْ
تبّت يديكم مثلما تبت يدُ لأبي لهبْ
أنتمْ المغضوب عليهمْ
بل أيها الضالونْ
ما بَرَى مِدِيَكم غيرُ الرقابْ
أيها الكائنات السودْ
أكوامُ جماجم ما صنعتمْ
دونها مرّ السحابْ
ثم صعدتم فوقها
من أجل بيعها للسماءْ
وطلبتموا البدلَ الثوابْ
مهلاً أيها التجارْ
عن سعرها قبلاً سلوا
في العرش مسؤولَ الحسابْ
مَن قال فيه محمدٌ
إنْ غبتُ يوم الحشرِ
في حضرةٌ علي
بطَلَ الغيابْ
أو يلقي مِن بين البرايا أحمدٌ
مَن يأكلُ قلب امرئ
أي مثلما هندٌ على
جسدٍ لحمزةَ قد سطتْ
سطوَ الغرابْ؟

د. علي فواز- تبنين

على الغلاف

المجموعات «الجهادية»: خسرنا المعركة

لم تتعظ المجموعات «الجهادية» من تجاربها في الشمال اللبناني. تكرر الأخطاء نفسها وتخلص إلى النتيجة نفسها. ما الذي يدفع مجموعة مسلحة تحمل عبء قضية معينة، سواء أكانت محقة أم لا، إلى خوض معركة تعلم مسبقاً أنها خاسرة؟

رضوان مرتضى

لا يختلف اثنان على النتيجة المعلنة لجولة الاشتباكات في طرابلس. تمكّن الجيش من هزيمة المسلّحين. والنتيجة لا لُبس فيها، في الشكل على الأقل، نجح في دفعهم إلى التواري والاختباء وأزال مظاهرهم المسلّحة. تمكن الجيش من نشر حواجزه ونفّذ عمليات دهم في مناطق كانت محرّمة عليه، ولو كلّف ذلك حياة 12 ضابطاً وجندياً، فيما لم تُسجّل خسائر فادحة في صفوف المسلّحين.

أكثر ما يُثير الغرابة لدى استطلاع آراء «الجهاديين» حول المواجهة الأخيرة اعترافهم الصريح بأن نتيجة المعركة كانت متوقّعة، رغم تنويههم بـ«تنكيل المجاهدين بالجيش وتكبيده خسائر فادحة، لكونه ضعيفاً ومكشوفاً، فضلاً عن أنّه غير مؤهل لخوض مواجهات الشارع».

النقاش في ما جرى لا يقتصر على الشمال وحده، بل يمرّ بالبقاع والجنوب مروراً بالمخيمات حيث تتمركز مجموعات ذات هوى متشدد. تتّفق القيادات «الجهادية» على أن الخسارة كانت متوقّعة، وهي شكّلت «صفعة قوية للشباب المسلم في الشمال». وانطلاقاً من المواجهة الأخيرة، تُجري بعض المجموعات جلسات تقويم في جلسات عامة وعبر وسائل التواصل الاجتماعي. وهي إذ تُجمع على الاعتراف بالخطأ في التوقيت، ترى أنّ حدثاً خارجاً عن السيطرة استدرج المجموعات لتتصرّف بصبيانية وانفعال، لكنّها تؤكد أن «المضي إلى الأمام كان منسّقاً ومخططاً له، لأنه لم تعد هناك إمكانية للتراجع». وتمثّل هذا الحدث في توقيف الجيش أفراد خلية عاصون، وعلى رأسهم المطلوب أحمد سليم الميقاتي. ويقول أحد عناصر «جبهة النصرة» الموجودين في لبنان لـ«الأخبار» إن «مجموعة الشيخ أبو الهدى الميقاتي فتحت المعركة في الأسواق بالتنسيق مع أنصار الدولة في الشمال بعد عملية توقيفه». ويضيف أن «باقي المجموعات انجرّت إلى المواجهة مجبرة، خوفاً من اتهامها بالتخاذل عن النصرة».

لكن ماذا عن «البيئة الحاضنة»؟ الإجابة عن السؤال شبه موحّدة لدى عدد من القيادات «الجهادية» في لبنان والقلمون: «الجماعات الجهادية في لبنان لم تكن يوماً مدعومة من بيئة حاضنة». وانطلاقاً من هذه «المسلّمة»، توقِن هذه القيادات «أن «بقاء المعطيات الميدانية على حالها يجعل من الاستحالة بمكان إمكانية قلب الواقع اللبناني لمصلحة المجاهدين». يستعيد هؤلاء «الغربة» التي يعيشونها في مجتمعاتهم أصلاً، لذلك هم مقتنعون بأنّ «مجموعاتنا ضعيفة وغير قادرة على فتح معركة مواجهة شاملة في ظل غياب قاعدة خلفية على الحدود للمدد». حتى معركة الشمال، بالنسبة إليهم، «لو طالت فهي بالنهاية خاسرة». أما أحداث الشمال الأخيرة، فتكشف المصادر عن «محاولات جرت للملمتها، لكن الشباب انجرفوا خلف انفعالاتهم». وتشير المصادر إلى أن «ضعف الجيش حمّس الشباب لإطالة أمد المواجهة»، لافتة إلى أن مؤيدي «النصرة» التحقوا بالمعركة لنصرة جماعة «الدولة». وإذ تؤكد المصادر أن معظم الاشتباكات لم تكن مخططة مسبقاً، تشير إلى أنّ «كل المشاركين في الاشتباكات لم يلتزموا الأدوار الموكلة إليهم». وإذ تؤكد المصادر قناعتها باستحالة القدرة على المواجهة المفتوحة في الظروف الراهنة، ترى أن «المطلوب حالياً، وحتى جلاء الصورة، الاقتصار على العمل الأمني المركّز ضمن الصورة الكاملة». وتتحدث المصادر عن «تصرفات غير منضبطة قام بها شادي المولوي، ولا سيما كشفه أن الشيخ أبو مالك التلي، أمر بعدم إطلاق سراح العسكري المخطوف». أما عن إعلان إمام مسجد هارون الشيخ خالد حُبلص «ثورة سنيّة»، فتشير المصادر إلى أن «الشيخ حُبلص أُلزِم بها، وإلا كان سيُتّهم بالتخاذل».

> قام شادي المولوي بتصرفات غير منضبطة، أبرزها فضحه تورط التلي

إذاً ما هي الغاية من خوض معركة خاسرة؟ وإذا لم تتعظ هذه المجموعات من التجارب السابقة، بدءاً بمجموعة الضنية، مروراً بجماعة فتح الإسلام، وصولاً إلى الشيخ أحمد الأسير، فبأي منطق تُفكّر وكيف تقيس الأمور؟ ألا يدفع سوء تقدير القدرات العسكرية والبشرية المتكرر إلى الشكّ في «حكمة» هذه القيادات والانفضاض من حولها، بحسب تعبيرات «الجهاديين»؟ الإجابة عن السؤال غير مقنعة. يقول أحد الموالين لـ«النصرة»: «نعلم أن الجميع ضدنا، لكننا لا نأبه لهم. اجتمع العالم لقتالنا ولم نخش في الله لومة لائم، وغرباء فتح الإسلام مثالٌ قريب».

المشهد السياسي

الجيش: التسوية الوحيدة هي الاقتصاص مـ

حسم الجيش معركة طرابلس. والأهم أن المعركة، «لم تنته بتسوية، بل بفرار المسلحين. والجيش يعمل على ملاحقتهم»

واصل الجيش، أمس، ملاحقة فلول الإرهابيين الفارّين من طرابلس، وعملت وحداته على تسيير دوريات ونصب كمائن وتعقّب المسلّحين داخل أحياء المدينة وفي بحنّين، وصولاً حتى منطقة عيون السمك في الضنيّة. ورست الحصيلة غير النهائية لموقوفي اليوم الخامس، منذ بدء المعركة الجمعة الماضي، على 33 مطلوباً، بينهم عدد من السوريين. قرار ملاحقة المطلوبين والإصرار على توقيف من شارك في حمل السلاح أو الاعتداء على الجيش، ومنهم الشيخ خالد حبلص وشادي المولوي وأسامة منصور، يعكس قراراً حاسماً لدى الجيش بمتابعة ما بدأه منذ توقيف المدعو أحمد سليم ميقاتي في عاصون . الضنية. والقرار يشير أيضاً إلى أن الجيش لم يكتفِ بإحباط المخطط الذي كانت تعمل عليه الجماعات الإرهابية للسيطرة على مساحة من الشمال والواجهة البحرية، بل ينسف الكلام الذي عملت بعض الجهات السياسية على ترويجه منذ اللحظة الأولى لاندلاع المعارك، وهو نية الجيش بوقف لإطلاق النار في وقت مبكر من بداية المعركة، أو عقد تسوية مع المسلحين أخيراً لخروجهم من المدينة وعدم ملاحقتهم. في تقييم نتائج المعركة، تقول مصادر عسكرية رفيعة المستوى لـ«الأخبار» إن «الجيش حقّق هدفه بجدارة. كسر مخطط الإرهابيين وألحق ببنيتهم خسائر كبيرة، وفي الجغرافيا، دخل إلى منطقة باب التبانة وانتشر فيها، وهي كانت دائماً عصيّة على الدولة». وحول سير المعارك، تشير المصادر إلى أن «الجيش منذ البداية اتخذ قراراً بعدم استخدام القوة المفرطة بهدف الحفاظ على بيوت الآمنين وعدم تعريض المدنيين للخطر، مع أن المنطقة صعبة للغاية لأي قوات عسكرية مهاجمة». ويؤكّد أنه رغم ذلك «خسائر الجيش في الاقتحامات اقتصرت على الجرحى، فيما سقط الشهداء في الكمائن على

تقدم الجيش يبطء في التبانة بسبب العبوات وبعضها كانت زنتها 100 كلغ

القيادات «الجهادية»: لم يكن لنا في لبنان يوماً بيئة حاضنة (أ ف ب)

كيف يُترجم هذا الكلام على أرض الواقع؟ ألا يُجهض ذلك إمكانية بناء قوة قادرة على التغيير؟ يردّ بأن «واجبنا يحتم علينا إحياء فريضة الجهاد لرفع الذلة عن أُمّتنا وإعلاء راية الإسلام، أما النتيجة فنحتسبها عند الله الذي وعدنا بالتمكين لتطهير الأرض».

بهدوء

الجنون السعودي

ناهض حتر

تتضارب الأنباء حول الإفراج عن الشيخ حسن فرحان المالكي، المعتقل لدى السلطات السعودية؛ نرجو أن يكون المالكي، أو يصبح، عمّا قريب، حراً طليقاً؛ فالشيخ يستأهل التكريم والتقديم، لا السجن، إذا كان حكّام السعودية، معنيين حقاً بمواجهة الإرهاب التكفيري. اعتقال المالكي يفضح هذه الكذبة؛ فحكم آل سعود لا يستطيع الاستمرار في الاحتفاظ بامتيازاته الخيالية إلا بمنهج التكفير والإرهاب والتحريض المذهبي؛ حتى أصبح حبّ الإمام علي... «جريمة».

المالكي واحد من العلماء السنّة في المملكة، ليس معارضاً ولا مشتغلاً في السياسة، إلا في مجال حقوق الإنسان. و«جريمته» أنه ممن يتعاطفون مع الشيعة في مواجهة ما يتعرضون له من تطاول وعسف، ويشيد باحتمالهم البلاء، بصبر، تحصيناً للرسول وأهل بيته. ومن هؤلاء، يرى المالكي، في الإمام علي بن أبي طالب، حكيمَ الإسلام، ويقترح حذف النصوص السياسية . وهي ثلاثة . من كتاب «نهج البلاغة» . ومن ثم تدريسه، لما يتضمنه من قيم إنسانية ورؤى كونية ومعرفة الخ.

صوتٌ كهذا، يسير في منحى إسلامي وحدوي وإنساني، ليس «صارخا في البرية»، وإنما يجد له أصداء لدى أوساط تتسع في المملكة السعودية، ما استوجب اعتقال صاحبه، في إشارة إلى قرار سعودي بقمع كل بادرة تلاقٍ فكرية بين السنّة والشيعة، تنجم عنها حركة إخاء ووحدة ومواطنة.

أطروحة المالكي المضيئة حول الإمام علي، تقابلها أطروحة المفكر العراقي الشيعي، حسن العلوي، في كتابه «عمر والتشيّع»؛ وفيه تعداد لمناقب الخليفة الثاني، وكشفٌ موثقٌ عن عمق الشراكة الفكرية والسياسية، بينه وبين الإمام علي، باعتبار الرجلين من الحزب المحمدي؛ فلم يتباعدا، ولم يتعارضا إلا في الهامشيات.

لا تنبع المذهبية من التخندق الديني الطائفي، وإنما من التخندق الاجتماعي . السياسي؛ فالوهابية لم تولّد إلا تعبيراً عن حاجة قبائل نجد إلى إطار ديني يسوّغ الغزو والنهب والاستيلاء على ثروات ومداخيل الحواضر، سواء أكانت شيعية في كربلاء والنجف، أو سنية في الحجاز. ومن سوء طالع شيعة شرق الجزيرة العربية، في الإحساء والقطيف، أن أرضهم تنطوي على معظم الثروة النفطية في المملكة، ما جعل من تهميشهم وقمعهم، مصلحة عليا لآل سعود، مخافة الشراكة أو التمرد أو الانفصال، أو تشجيع الآخرين على ذلك. ولعل العائلة السعودية، قد ندمت على رفض الملك عبدالعزيز، الإلحاح الوهابي ـ قبل النفط ـ على إبادة الشيعة في المملكة.

في بلاد الشام والعراق، كان لاضطهاد الطوائف غير السنية في العهد العثماني، أساس اجتماعي سياسي واضح؛ فأهل الحكم والتجارة والاقطاع، في المدن، وجدوا في التحريض الطائفي، وسيلة فعّالة لاستمرار سلطاتهم وامتيازاتهم على حساب الريف.

تقاليد العداء للشيعة والعلويين والمسيحيين الخ، ولدت، وتعمّقت، دائماً، في سياق اجتماعي سياسي، حقله السلطة والنهب، ليس، فقط، ضد طوائف «الأغيار»، الفلاحية . الحضرية، بل، بالأساس، لاستتباع الريفيين وكادحي الحواضر من السنّة.

وهناك مَن يفسّر التمرّد السنّي في «الربيع العربي» في سوريا والعراق، بالتحليل السابق معكوساً. وهو لا يصحّ بالنسبة لسوريا المنتظمة في دولة قومية علمانية مستقلة، ويصحّ بالنسبة للعراق الذي يحكمه الاسلام السياسي الشيعي منذ 2003، على أسس طائفية.

ولكن، هل كان ممكناً أن ينصرف الاحتجاج السني المشروع في المشرق، إلى حركات تكفيرية إرهابية، لولا التدخّل السعودي . الخليجي . التركي؟ كلا، فالتسنن المشرقي قد يتعصّب، ولكنه، عادة، لا يقرب من الدماء والخراب، ومقتلة 1860 في دمشق، ضد المسيحيين، حادث نشاز مؤقت، بتحريض عثماني وأدوات عثمانية. الموجة الحالية من التحريض المذهبي والطائفي ترتبط بوصول أزمة النظام السعودي . الخليجي، إلى مفصل تاريخي يطرح ضرورة تغيير هذا النظام، جذريا، بما في ذلك إخضاع الريع النفطي لشروط التنمية والعدالة الاجتماعية والعدالة الإقليمية، المعبَّر عنها في شعار نفط العرب للعرب، والتي نسمّيها «حقوق الجوار النفطي». الأزمة الخليجية . الناجمة عن تناقضات: النفط والإفقار، احتكار السلطة والتهميش، التحديث والأنظمة القروسطية . ظهرت ملتهبة بمناسبة الانتفاضات الشعبية العربية لسنة 2011، والتي ردّ عليها الخليج بالتدخل السافر في سوريا والعراق، بينما وجدها إخوان تركيا، العثمانيون الجدد، فرصة للتمدد والهيمنة. على أن السياقات الاجتماعية . السياسية للموجة المذهبية التكفيرية الحالية، لا تفسّر، وحدها، كارثة الظاهرة الإرهابية الدينية في القرن الحادي والعشرين، فالأوساط الدينية مشدودة، بطبيعتها، نحو التعصّب ورفض الآخر، ومزاج عامة المتدينين، يميل إلى التطرّف. ومن حسن حظ سوريا أن فيها قيادة علمانية تكبح ردود الأفعال الطائفية، كما أنه من حسن حظ لبنان، وجود حزب الله، بقيادة حسن نصرالله، الوطنية التي تضبط ردود الفعل الشيعية، وتدفعها نحو الاعتدال والانسانية والانخراط في المقاومة في مواجهة الصهيونية والإرهاب. في هذا المنحى، يمكننا أن نلامس أهميّة وجرأة وانسانية طروحات حسن المالكي . السنّي المحبّ للإمام علي . وحسن العلوي . الشيعيّ المحب للخليفة عمر بن الخطاب؛ . فهذه الطروحات الفكرية، تنصرف، سياسيا، في خندق المقاومة والدولة القومية المدنية التي تقوم على المواطنة، بغض النظر عن الاثنية والدين والمذهب.

ن المطلوبين

الطرقات». وأضافت أن «الجيش أوقف الهجومات الليلية بسبب القناصين والعبوات الناسفة، والتقدم كان بطيئاً داخل باب التبانة بسبب أشراك العبوات والعمل على تفكيكها أو تفجيرها، علماً بأن بعضها وصل إلى 100 كلغ». وأشارت إلى أنه «تبيّن وجود عدد لا بأس به من السوريين بين الموقوفين، مزوّدين ببنادق قنص متخصصة، وهناك مسلحون من أبناء التبانة أيضاً». كيف انتهت المعركة؟ وهل حصلت تسوية فعلاً مع الجيش؟ تجزم المصادر بأن «أي تسوية لم تحصل»، وتسأل: «كيف تكون هناك تسوية والجيش يلاحق ويبحث عن كل مطلوب شارك في إطلاق رصاصة واحدة عليه؟». وبحسب المصادر، «ما حصل هو عملية فرار حصلت بعد تيقّن المسلحين من قرار الجيش الحاسم، وبعضهم لا يزال في التبانة ويتنقل بين البيوت المتلاصقة عبر فجوات تمّ حفرها أو في الأحياء المجاورة، والبعض الآخر هائم في الحقول المحيطة، وبعض المسلحين من أبناء التبانة حلقوا لحاهم وغيّروا ثيابهم وخرجوا مع الأهالي متنكرين». ويجزم المصدر: «التسوية الوحيدة هي اعتقالهم وتسليم أنفسهم. والآن بعد إسقاط المربعات الأمنية، سننتقل من العمل العسكري إلى العمل الأمني لملاحقتهم»، ويضيف: «قد تحصل عمليات أمنية ضد الجيش، لكن لن يستطيع المسلحون بعد الآن إنشاء أي مربع أمني في طرابلس». ويؤكّد المصدر أن «الجيش يتابع حبلص والمولوي

> **تم اعتقال عدد من السوريين المزودين ببنادق قنص**

وكل مطلوب، ولا يظن أحد أن فوق رأسه غطاءً، وسيقتص منهم عاجلاً أو آجلاً ». وتقول المصادر إن الجيش «لم ينجرّ على الرغم من كل أصوات النشاز لبعض السياسيين، الذين حاولوا إدخال هيئة العلماء المسلمين أو غيرها في وساطة منذ بدء المعركة، واتخذ قراراً بأن لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص». وأوضح رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي أمس أنه «لم نرعَ أي تسوية في طرابلس، وفي الاجتماع الأخير الذي عقدناه في منزل المفتي مالك الشعار بحثنا سبل بسط الأمن، ومراعاة ضرورة الحفاظ على المدنيين».

وكشف انتهاء المعارك عن أضرار كارثية، لجهة احتراق وتدمير عشرات المحال التجارية والسيارات في الأسواق وباب التبانة، ونزوح المئات من عائلات باب التبانة بعيداً عنها بحثاً عن مكان آمن، ما دفع وزارة التربية إلى فتح عدد من مدارس طرابلس أمامهم لإيوائهم، في وقت كان فيه رئيس هيئة الإغاثة العليا اللواء محمد خير يتفقد المنطقة ويعلن أن مسح الأضرار بدأ يوم الأحد، وأن الهيئة «ستقوم بما يجب عليها من إصلاح الأضرار ومساعدة المتضررين».

الى ذلك، ذكرت معلومات أمنية ان «مخابرات الجيش اوقفت 4 لبنانيين من مجدل عنجر وعرسال في البقاع على علاقة بأعمال إرهابية وفي حوزتهم أموال أرادوا نقلها إلى داعش في جرد عرسال، وخلال التحقيقات تبين انها ليست المرة الأولى التي ينقلون في الأموال». من جهة أخرى، تابع الجيش تحقيقاته وعملياته الأمنية في صيدا على خلفية توقيف مجموعة كانت تخطط للاعتداء على مجمع الزهراء ومركز استخبارات الجيش في المدينة أول من أمس. وأوقف أمس أحد المشتبه فيهم الفلسطيني م. ف.، و«قام بعمليات دهم في منطقة سيروب بحثاً عن عدد من المشتبه في تدخلهم في أحداث صيدا، وينتمون إلى مجموعات إرهابية».

تقرير

قهوجي... المرشح السري للمستقبل؟

انتقل العونيون من توجس أن يكون قائد الجيش جان قهوجي مرشح حزب الله السري إلى كونه مرشح المستقبل السري، متلمسين في أدائه الأمني ما يرضي قيادة الفريقين ويلبي تطلعاتهما لمواصفات الرئيس

غسان سعود

لا يتعلق أمر رئاسة الجمهورية برئاسة الجمهورية بالنسبة إلى تيار المستقبل، بل برئاسة مجلس الوزراء. فطوال ثلاثين عاماً مولت السعودية الحرب والسلم اللبنانيين لتضمن فوزها بصلاحيات رئاسة مجلس الوزراء الراهنة، وتعزيزها عبر انتخاب رؤساء ضعفاء للجمهورية. كيف تغامر الآن بخسارة كل هذا عبر انتخاب رئيس قوي للجمهورية؟ تشاء الصدف أن يكون هو نفسه الذي رفض توقيع اتفاق الطائف. وعليه لا يكفي، بالنسبة إلى أحد أعضاء كتلة المستقبل في بيروت، أن يضمن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، لينتخب الأخير عون رئيساً. يمكن الزواج العونيّ – الحريريّ برأيه أن يدوم، لكن الطلاق وارد. وفي حال حصوله، ستكون الأمور كارثية بالنسبة إلى رئاسة مجلس الوزراء، نظراً إلى تضارب الصلاحيات. أياً كان الرئيس، لن يؤثر في نفوذ حركة أمل وحزب الله، بحكم استقلالية رئاسة مجلس النواب من جهة، وخضوع ملف السلاح للتوازنات الإقليمية من جهة أخرى. أما في حال انتخاب رئيس قوي، فسيحاصر نفوذ رئيس الحكومة، وينكمش عبر التعيينات الإدارية، رغم أن 23 وزيراً يشاركونه صلاحياته اليوم. وعليه، فإن النظرة السعودية للاستحقاق الرئاسي تتلخص بشعور المملكة بأن من يحاصرونها من حدودها اليمنية إلى حدودها العراقية يسعون للنيل من نفوذها في لبنان، سواء عبر انتخاب رئيس قوي للجمهورية أو عبر الذهاب إلى مؤتمر تأسيسي ثالث. ولا حاجة بالتالي إلى تهديد نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي الحريريين بحتمية المؤتمر التأسيسي في حال رفضهم انتخاب عون رئيساً، لعل المؤتمر أهون الشرين بالنسبة إلى السعوديين.

لعل الصورة لم تكن واضحة على هذا النحو عند الرئيس سعد الحريري حين استدرجه الوزير جبران باسيل إلى شباكه. كان الرئيس فؤاد السنيورة أول من رفع الصوت، محذراً السعوديين من خسارة مكاسبهم الرئيسية هنا فيما هم يحاولون تحقيق مكسب مماثل في سوريا. ذكرهم بأن صلاحيات رئاسة الحكومة أهم من شخص رئيس الحكومة، فيما هذه الصلاحيات مرتبطة مباشرة بشخص رئيس الجمهورية. وفي هذا السياق، يمكن فهم لامبالاة الثنائية الشيعية كثيراً بالاستحقاق الرئاسي، مفترضين أن ميشال سليمان ثانياً ينتظرهم في نهاية الأمر، مقابل لفّ المستقبليين ودورانهم حول هذا الكرسي الشاغر. عونياً، لا أحد يتعامل بجدية مع مرشح السنيورة النائب روبير غانم. كانت الخشية العونية كبيرة من أن يكون قائد الجيش العماد جان قهوجي مرشح حزب الله السري، فيما هم اليوم يخشون أن يكون قهوجي مرشح تيار المستقبل السري. يعلم العماد عون أن عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت يفضل شرب فنجان قهوة وآخر شاي مع من ابتدع ردية «أحمد فتفت يا قبضاي» على شربهما مع رئيس فرع المخابرات في الشمال عامر الحسن، لأسباب مناطقية تتعلق بتعاون الحسن الكبير مع خصم فتفت النائب السابق جهاد الصمد. يعلم أن أقرب المقربين في المؤسسة العسكرية إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي

> **يدخل قهوجي المعارك بما يرضي حزب الله ويخرج منها بما يرضي الحريري**

عبرت «المستقبل» عن اشمئزازها من «تعرض باسيل وزعيمه لقهوجي» (هيثم الموسوي)

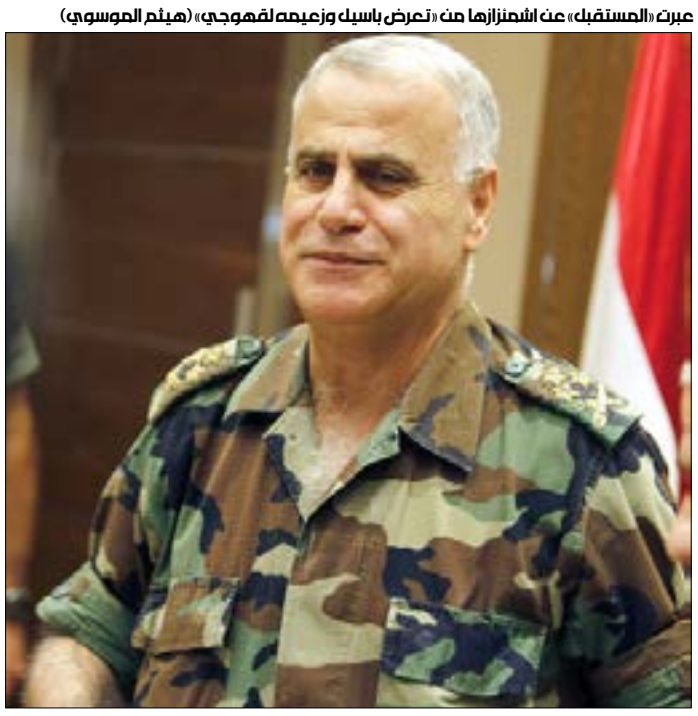

متهم بتسريب المعلومات عن تورط النائب خالد ضاهر مع المجموعات التكفيرية وتوقيف مرافقيه، لإحراج المستقبل وإخراج ضاهر عن طوره. ويعلم أيضاً أن الوزير أشرف ريفي لا يجد غير «صديق القائد» شبحاً أمنياً يتتبع خطواته ليحبط خططه. لكن لا تحول كل هذه المعلومات دون شعور بعض العونيين بأن ابتعاد رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري خطوة عنهم إنما يقربه خطوة من قهوجي. فلا معنى في الحسابات الجدية لمشاعر فتفت وضاهر والسنيورة تجاه قهوجي الذي يرضي حزب الله مرة تلو الأخرى في بداية المواجهة، وسعد الحريري في نهايتها. وها هي صحيفة المستقبل تختصر في افتتاحيتها أمس الصورة السابقة بهجومها على «حسابات عون الرئاسية الفارغة والمقيتة» من منطلق دفاعها عن قهوجي، عبر اشمئزازها من «تعرض وزير الخارجية جبران باسيل وتياره وزعيمه للعماد قهوجي انطلاقاً من حسابات رئاسية فارغة ومقيتة».

عملياً، تتقاطع مصادر المستقبل والتيار الوطني الحر عند تأكيد مراوحة الاتصالات السياسية بين الفريقين عند رفض المستقبل انتخاب عون رئيساً تحت حجج مختلفة. قال عون أمس إن الاتصال جمّد لكنه لم ينقطع. علاقة عون بمستشار الحريري غطاس الخوري غدت أكثر من وطيدة، ولا يشك الخوري لحظة في أن انتخاب المستقبل عون رئيساً يفتح آفاقاً كثيرة أمام الرئيس سعد الحريري. تجددت عدة صداقات قديمة بين نواب عونيين وحريريين. علاقة نادر الحريري بالوزير جبران باسيل أمتن من علاقة الأخير بغالبية حلفاء تياره السياسي. لم (ولن) يقطع باسيل الأمل في احتمال قبول المستقبل بعون رئيساً. في مجلس الوزراء، يبدو الانسجام بين الوزراء العونيين والمستقبليين أكبر بكثير مما هو عليه بين العونيين ووزير المال علي حسن خليل مثلاً. حتى أمنياً، حرص النائب السابق غطاس الخوري على نقل تساؤلات عون بشأن بعض القضايا الشمالية إلى الحريري، والعودة منه بأجوبة واضحة. وعلمت «الأخبار» في هذا السياق أن الرسالة الشفهية التي قال عون إنها وصلته من الحريري أمس ما هي إلا هذه التطمينات الحريرية ببذل الجهد المطلوب للحفاظ على أمن واستقرار عدة بلدات شمالية يخشى عون عليها.

قبيل إحباط مبادرة جنبلاط وهدر معركتي عرسال والشمال، كان يمكن الرهان على حدث طارئ يستوجب انتخاب رئيس، أما اليوم فيقول أحد المرشحين الجديين لرئاسة الجمهورية إن ما من خيط في الأفق يوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية، مرجحاً أن يطول الفراغ أكثر مما يتخيل كثيرون.

تقرير

عون زار بري: لا طعن في التمديد ولا مقاطعة

لقاء «حليفي الحليف» في ساحة النجمة أمس له ما بعده. وعلمت «الأخبار» أن النائب ميشال عون لمح للرئيس نبيه بري إلى أنه ليس في وارد الطعن بالتمديد. فيما أشارت مصادر عين التينة إلى أن الجنرال أبلغ رئيس المجلس أنه لن يقاطع جلسة التمديد. وإن كان لن يصوت معه

ميسم رزق

قبل يومين، جزم أحد نواب فريق 14 آذار بأن «لا جلسة تمديد قبل نهاية الشهر»، وإن «علينا انتظار هيئة مكتب المجلس: فإذا اجتمعت بعد غد، تصح المعلومات التي تحدثت عن إمكان عقدها في 30 الجاري، وإذا لم تجتمع فيعني ذلك أن الحسابات تبدّلت». يستند النائب في حديثه إلى النظام الداخلي الذي يقضي بتبليغ النواب بموعد الجلسة قبل 48 ساعة. ولأن «الهيئة» لم تلتئم أمس، يثبت أن هناك ما دفع رئيس مجلس النواب إلى التروّي. بحسب مصادر عين التينة «يريد بري انتزاع مواقف نهائية من الكتل في شأن التمديد، بعيداً عن تلك التي تخرج في الإعلام».

أحد نواب 8 آذار، وهو من الحاضرين الدائمين في «أربعائية» عين التينة، يؤكد أن «برّي لا يُريد أن يحدّد موعداً لجلسة التمديد في انتظار جلاء مواقف كل الكتل النيابية منه» بعيداً عن المواقف «الإعلامية». ويضيف: «كل الدلائل تُشير إلى أن الجميع يريد السير به، وما يخرج على ألسنة النواب علناً ليس سوى خطاب شعبوي ومزايدات»! يريد برّي السير «بقانون الضرورة» على قاعدة «اللي أولو شرط آخره نور». ففي التمديد الأول «انقلب الجميع على مواقفهم، وألبسوه لرئيس المجلس والنائب وليد جنبلاط». لذلك «يُصرّ رئيس المجلس على تكوين صورة واضحة غير التخاطب المباشر، لا بشأن التصويت على التمديد وحسب، بل في ما يتعلّق بموقف الكتل من الطعون التي ستقدّم، وسير عمل المجلس بعد التمديد».

> **ينتظر بري جلاء مواقف الكتل لتحديد موعد لجلسة التمديد**

ولعلّ هذا ما يُفسر«هبوط» رئيس تكتّل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، أمس، في مكتب الرئيس برّي «للتشاور». عون سلّم بالتمديد، إذ أعلن عقب اللقاء أن «لا انتخابات نيابية، وهي ليست واردة في الوقت الحالي، وسيتم التمديد». وأشارت مصادر اللقاء إلى أن «الرئيس برّي بدا عاتباً على القوى المسيحية إلى حدٍّ كبير»، مشيراً إلى أن «الوضع في البلد دقيق للغاية، وعلى هذه القوى أن تقدّر الخطورة». كذلك أكد أن «مسألة الميثاقية دقيقة للغاية بالنسبة إليه، وهو بحتاج إلى دعم المسيحيين في هذه الخطوة»، وهو يرى أن «مسألة التمديد لا تمرّ من دون التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، فالطرفان أساسيان لإثبات الميثاقية». وكشفت أن «عون قال لبرّي إنه يعارض التمديد، لكنه لن يقاطع الجلسة».

من جهتها أشارت مصادر تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» إلى أن «هناك إجماعاً قوياً داخل التكتل على عدم حضور جلسة التمديد، لأننا لسنا مقتنعين بأن الخيارات محصورة بين الفراغ أو التمديد، والاتجاه العام لعدم حضور الجلسة حتى الآن، لكننا لم نحسم نهائيّاً بعد». وقالت المصادر إن «التكتل ينتظر أن يعرف ما هو جدول أعمال الجلسة لحضورها، وإن كانت ستتضمن بند تسليح الجيش اللبناني». وأكدت المصادر أن «مسألة الطعن لم تحسم بعد أيضاً، لأن التكتل ليس مضطراً إلى إصدار مواقف منذ الآن حول ما بعد التمديد، ولدينا 15 يوماً بعدها لنقرّر»، مشيرةً إلى أنه «لا مانع من تمديد المهل وإعطاء وقت لوزير الداخلية حتى ينظّم الانتخابات، نحن نوافق على تمديد المهل وليس على تمديد عمر المجلس حتى تنتهي ولايته». وعلمت «الأخبار» من مصادر أخرى في التيار الوطني الحرّ، أن «الجنرال عون لمّح للرئيس بري بما معناه، أن التكتل لن يغامر، وليس في وارد الطعن في التمديد في حال حصوله»، وأشارت إلى أن «الجنرال يعلم مسبقاً أن التمديد بفعل موقف القوات والكتائب حاصل، وهو قال ذلك بعد اجتماعه ببرّي، لذلك لن يكون التيار الوطني الحر الطرف الذي يخرّب التوافق، وبالتالي لن يلجأ إلى الطعن».

مال عام

خلاصة مهمة توصل اليها اجتماع لجنة المال والموازنة، الذي عقد امس لبحث مصير عائدات البلديات من ايرادات الهاتف الخلوي. الاموال موجودة، وتصل الى 1920 مليار ليرة، والتسوية المطروحة تقضي بدفع سلفة صغيرة منها، حتى بت ديون «ادارة النفايات»، ومصير عقودها الجديدة

اعلن الوزير حرب انه بصدد وضع تقرير شامل يتضمن كل الحسابات في غضون 20 يوماً (هيثم الموسوي)

عائدات البلديات ليست مفقودة

بسام القنطار

لم تستجب لجنة المال والموازنة لطلب الوزير السابق شربل نحاس الوقوف دقيقة صمت عن روح المادة 83 من الدستور. مر اسبوع بالتمام والكمال على خرق هذه المادة، التي تقضي بتقديم الحكومة الموازنة في اول ثلاثاء يلي الخامس عشر من تشرين الاول من كل عام، لكن النواب الذين يستعدون لخرق الدستور عبر التمديد لانفسهم، لن يغصوا بخرق المادة 83 التي تعد مؤشراً اضافياً الى ان لجنة المال الموازنة باتت يتيمة الاب (المال) والام (الموازنة) منذ ما يزيد على تسعة اعوام.

حسم اجتماع لجنة المال والموازنة، امس، نقطة مهمة تتعلق بقيمة مستحقات البلديات من ايرادات الهاتف الخلوي، اذ اقرت وزارتا المال والاتصالات بانها تفوق 1920 مليار ليرة، وهي باتت جميعها بعهدة وزارة المال. اما النقطة الثانية التي حسمها الاجتماع، فتتعلق بتعهد وزارة الاتصالات اجراء تدقيق محاسبي للفترة السابقة بالاستناد الى تقارير اجرتها KPMG في الفترة التي تلت النزاع، الذي وقع مع الشركات المشغلة للهاتف الخلوي، والذي انتهى الى تحكيم دولي، دفعت الدولة اللبنانية بموجبه مبالغ طائلة لفضها العقود الموقعة مع هذه الشركات.

يؤكد الوزير نحاس لـ «الاخبار» ان تقرير KPMG يفند عائدات البلديات من الهاتف الخلوي على نحو دقيق، وان المطلوب العودة اليه لتبيان الارقام الدقيقة.

لكن النقطة التي لم يحسمها الاجتماع، وهي الاهم، فتتعلق بآلية التوزيع، وما اذا كانت البلديات ستحصل على هذه الاموال كاملة، ام ستُقتطع المبالغ المدينة لمصلحة الصندوق البلدي المستقل، التي تصل قيمتها الى ما يزيد على 2400 مليار ليرة، وفيما تتنوع وتختلف مشاريع المراسيم السابقة في الاقتراحات التي تضمنتها حول آلية التوزيع، لم يحسم بعد النسبة المئوية للتوزيع على اساس قيد السكان في سجلات النفوس، وتلك التي ستوزع على اساس السكن الفعلي. ولمح الوزير بطرس حرب الى ان التسوية التي يتوقع ان يجري التوافق عليها خلال جلسة مجلس الوزراء تقضي باعطاء سلفة الى البلديات من الصندوق البلدي المستقل، على حساب هذه الاموال وتحديداً من المبلغ الذي جرى تحويله الى وزارة المال مؤخراً والبالغ حوالى 690 مليار ليرة، بذريعة حاجة البلديات الملحة للاموال لتنفيذ مشاريع تنموية. اما المقاصة النهائية التي ستحسم مصير المبلغ الاجمالي، فليس متوقعاً ان يجري التوصل الى تسوية في شأنها في المرحلة الحالية.

> التسوية تقضي بإعطاء سلفة صغيرة للبلديات من الصندوق البلدي المستقل

يتزامن النقاش حول مصير اموال البلديات في وقت تضغط فيه الحكومة من اجل اقرار خطة جديدة لادارة النفايات المنزلية الصلبة. الخطة، التي لم تتضح ملامحها النهائية بعد، تحتاج الى اموال طائلة لتنفيذها، وقد طرح سابقاً ان يموَّل جزء من هذه الخطة من عائدات الصندوق البلدي المستقل. وبين ديون متراكمة لمصلحة الشركات المتعهدة واعتمادات جديدة لانشاء معامل معالجة ومطامر جديدة، يُتوقع ان يؤجل بت مصير عائدات البلديات الى ما بعد اقرار هذه الخطة، ولتبيان المبلغ الذي سيُقتطع من الصندوق البلدي المستقل (كما جرت العائدة) لتمويل ادارة النفايات.

بعد الجلسة أعلن رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان ان النتيجة النهائية الحقيقية انه حتى اليوم لم يصل الى البلديات من أموال الخلوي ولو فلسا واحدا». اضاف «أما النتيجة التي تهم الجميع، فهي متى سيفرج عن هذه الأموال، ومتى ستتحول الى البلديات، هنالك طبعا مقاربات عديدة، ولكن أستطيع القول وبكل راحة ضمير إن المبلغ المستحق للبلديات منذ عام 1995 حتى اليوم (...) يصل الى حدود 1920 مليار ليرة لبنانية (...) وقد أفادت وزارة الإتصالات وبشخص وزيرها بطرس حرب بأن الوزارة بصدد إعادة تدقيق وتكوين لكل هذه الفترة الماضية». وقال «أما الموضوع المتعلق بالمرسوم الذي يفترض أن يصدر، والذي يحدد آلية التوزيع (...) فإننا اليوم عرفنا من الوزارات المعنية ان هذا هو ثالث مشروع مرسوم بصدد إعداده». واضاف «إذا، لا يجوز الإستمرار في هذه المماطلة، ولذلك طلبنا وتمنينا على الوزير حرب أن ينقل الى الحكومة إصرار وطلب وتمني لجنة المال والموازنة مجتمعة بأن يُقر هذا المشروع والمتعلق بآلية التنفيذ. وتابع «اما في مسألة التنفيذ، فهناك اليوم مبلغ 673 مليار ليرة لبنانية، تحول الى وزارة المالية للبلديات، هذا جيد، ولكن ليس هو المبلغ الكامل العائد للبلديات، التي تنتظرها منذ عام 1994 حتى اليوم، ولكن هذا المبلغ نطلب توزيعه وفقا لآلية واضحة».

بدوره، اعلن الوزير حرب ان وزارة الاتصالات بصدد وضع تقرير شامل يتضمن كل الحسابات منذ عام 1994 حتى اليوم، وبالتالي سترفع بعد حوالى عشرين يوماً تقريرا مفصلا الى لجنة المال والموازنة، والى وزارة المال لتبيان الحصص العائدة للبلديات، بحيث تكرس هذه العائدات كحقوق للبلديات لتوزيعها على نحو عادل، ووفقا لأصول محددة ومن خلال مشروع مرسوم سيعرض على مجلس الوزراء يحدد كيفية وآلية توزيع هذه العائدات، وبالتالي يقفل هذا الملف».

واوضح الوزير السابق نحاس ان جلسة لجنة المال والموازنة حسمت الادعاءات بأن الحسابات غير موجودة وغير دقيقة. والمسألة الثانية انه وخلال ستة عشر عاما منذ عام 1994 حتى 2010 جرت مخالفة الانتظام العام بالتصرف بالأموال العامة، من خلال تحويل الأموال التي تعود قانونا الى البلديات لإظهارها كأنها إيرادات خزينة، وهذا يدل مرة ثانية على كم هو مهم أن تكون هناك حسابات للتصرف بالمال العام». أما النقطة الثالثة التي يجري تظهيرها، فهي ان هناك خلافا قانونيا فقهيا ولاهوتيا وما الى ذلك، حول من يحق له أن يدفع أو من لا يحق له ... الخ، بعدما أقر الجميع بأن هذه العائدات حق للبلديات، لا مجرد بحث نظري وفلسفي».

قضية

هيئة التنسيق النقابية
خسارة معركة رابحة

كشفت معركة «السلسلة» عن طبيعة التحالف الطبقي ـ الطائفي الحاكم في لبنان. هذا التحالف، على الرغم من انه حقق أكثر من نقطة لمصلحته حتى الآن، إلا انه، في المقابل، لا يزال قلقا جدا من الدينامية التي ظهرت في تحركات هيئة التنسيق النقابية، ولا سيما لجهة قدرتها على تعبئة فئات اجتماعية واسعة حول قضايا تتجاوز مطلب تصحيح الأجور الذي رفعته

222
كلم

هو طول الشاطىء اللبناني الذي تغنّى به كل من وزير الزراعة اكرم شهيب وممثل منظمة الفاو موريس سعادة، في منتدى المانحين لدعم «خريطة الطريق لتطوير مصادر الاسماك»، الذي اقامته وزارة الزراعة، امس، بالتعاون مع منظمة الفاو والهيئة العامة لمصايد اسماك البحر الابيض المتوسط GFCM. قال سعادة «ان خريطة الطريق الموضوعة تقترح خطوات يجب القيام بها بين 2015 و2019 لتطوير سبل عيش الصيادين الفقراء وتحسين اوضاعهم وعائلاتهم، وخلق فرص عمل في القطاعات المرتبطة بهذا القطاع، وتعزيز الامن الغذائي». وقال انور ضو، ممثلا الوزير شهيب، «ان يكون للبنان هذا الشاطئ، ولا يتعدى انتاج الثروة السمكية خمسة الاف طن في السنة، فيما يصل حجم استيراد السمك الى عشرين الف طن في السنة، فهذا يعني ان الخلل في استثمار الثروة السمكية كبير جدا، ويستدعي سياسة مواجهة فاعلة وخريطة طريق لتطوير مصايد الاسماك والنهوض بالقطاع».

هاني مسعود

عبّر التحالف الطبقي- الطائفي المسيطر في لبنان، في مناسبات عدّة، عن قلقه البالغ من ان تنجح هيئة التنسيق النقابية في توسيع رقعة تمثيلها الاجتماعي، كشرط لاعادة بعض التوازن المفقود. عمل سريعا على حل معظم التباينات بين مكوناته للمحافظة على تماسكه. كرس من أجل ذلك إمكاناته وادواته في السلطة والاعلام، وتمكن من نقل النزاع من صفوفه إلى صفوف الهيئة الهشة اصلا. عمد إلى تفريغ حق الإضراب في الإدارة العامة من مضمونه وفعاليته، فالإدارة بقيت تتابع أعمالها في ظل الاضرابات، وازدهر دور السماسرة والوسطاء. جرى تأليب الرأي العام ضد مقاطعة الامتحانات الرسمية، وجُردت الهيئة من سلاحها الأمضى الذي هددت به لتحقيق مطالبها. ليس هذا فحسب، بل جرى الدفع مجددا بما يسمى «أجندة الإصلاح الاقتصادي»، فاستُخدم مطلب تصحيح الأجور حجّة لفرض الزيادة على ضريبة القيمة المضافة، ولمحاولة فصل التشريع بين القطاعين العام والخاص وزيادة دوام العمل دون أجر.

على الرغم من ان هذا التحالف حقق مكاسب عدّة حتى الآن، لم يتوقف عن عرقلة مسار إقرار «السلسلة» في المجلس النيابي. يشير معنيون الى ان التأجيل لم يعد له علاقة بمطلب تصحيح الأجور، إنما بات يتصل بصراعات تتعلق بصلاحيات المجلس النيابي والمحاصصة (ولا سيما في مجال النفط) وتسوية المخالفات الدستورية والقانونية في مجال صرف المال العام واستثمار الاملاك العامة. مع كل ما يعنيه ذلك من إعادة توزيع طائفي للريوع، اذ لم يعد خافياً على أحد، أن قوى السلطة، التي استخدمت - ولا تزال - تحركات الهيئة ومطالبها المحقة، تحاول انتزاع المزيد من المكاسب والريوع وتوزيع الفُتات منها على الاتباع والمناصرين.

الرضوخ لتوزيع الأدوار

سوء استخدام السلطة عززه غياب آليات المحاسبة الديمقراطية والشفافة، واهمها وجود حركة عمالية نقابية ديمقراطية ومجتمع مدني فاعل قادرين على الضغط من أجل إعادة توزيع فعلي للثروة.

> **هناك من خرج ليقول بخطأ خوض معركة تصحيح الأجر على نحو مشترك**

هذا الغياب دفع هيئة التنسيق النقابية، بمكوناتها وتحالفاتها، الى استسهال الرضوخ لتوزيع الأدوار بين ممثلي قوى السلطة، بين طرف «طيّب» يسعى إلى حل، وآخر يؤدي دور الشرير والمعارض لأي تصحيح للأجور. في الواقع، يرى بعض الناشطين في الهيئة ان الوقوع في هذا الفخ يعكس اساسا هشاشة التركيبة التي تقوم عليها الهيئة، وسذاجة قيادتها التي تفتقر الى الرؤية والاستراتيجية الواضحتين. كانت موافقة الحكومة اللبنانية على

المصارف العربية: أهلا بالاستباحة الأميـ

فراس أبو مصلح

«أصبحت النظم المصرفية إحدى أهم ساحات الحرب على غسل الأموال وتمويل الإرهاب (وفق التعريف الأميركي)»، فـ«كان لا بد من تضافر الجهود العالمية لمكافحتها» عبر تطبيق «توصيات» مجموعة العمل المالي FATF، التي تشكل «خطة عمل شاملة» تُفرض على الدول، «وإلا وُضعت على لائحة الدول غير المتعاونة»(!)، قال الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح في «الملتقى السنوي لرؤساء وحدات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المصارف والمؤسسات المالية العربية» الذي نظمه يوم أمس اتحاد المصارف العربية و«هيئة التحقيق الخاصة» في مصرف لبنان. أبرز الملتقى تناقضاً صارخاً بين حديث بعض الشخصيات الرسمية عن آلية قانونية تضبط عمليات التحقق المالي ورفع السرية المصرفية، وبين «صراحة» العديد من المسؤولين المصرفيين بتأكيدهم «الالتزام الأعلى» بتزويد المصارف الأميركية، ومن ورائها الاستخبارات المالية الأميركية، بالمعلومات الشخصية التفصيلية والشاملة حول أي من زبائنها عند الطلب وبمجرد «الشبهة» ولو بـ«النية»، كما أشار القاضي صبوح سليمان!

«لا قروض إلا بعد التأكد من تطبيق قوانين مكافحة الإرهاب»، قال فتوح مخاطباً رؤساء «وحدات الامتثال» للقوانين الأميركية في اتحاد المصارف العربية، شارحاً أن للخزانة الأميركية سيطرة كبيرة على القطاع المالي العالمي، فالدولار هو عملة التبادل لمعظم التجارة العالمية، وبالتالي تطلع المصارف الاميركية على معظم التحويلات المالية في العالم. وذهب أمين سر هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان عبد الحفيظ منصور أبعد من ذلك، فرأى أن إجراءات «إعرف عميلك»، أي تلك التي تجمع المصارف بموجبها معلومات مهنية وعائلية وشخصية تفصيلية عن زبائنها وتنشط باستمرار للتحقق منها وتحديثها، هي «اللب والمحور» لسياسة «مكافحة الإرهاب» الأميركية، وأنّ من «الضروري» أن يعرف المصرف عن زبونه «ماذا تفعل زوجته وأين

للخزانة الاميركية سيطرة كبيرة على القطاع المالي العالمي (مروان طحطح)

على الهيئة ان تعد نفسها لاداء دور «مركز استقطاب عمالي» يؤسس لقيام الحركة النقابية الديمقراطية (مروان بو حيدر)

قرار وزير التربية بإصدار إفادات لجميع طلاب الشهادات الرسمية العامة والمهنية أمراً متوقعاً منذ البداية. ومع ذلك، مثّل القرار صدمةً قاسيةً لجميع مكونات الهيئة، وفي مقدمها رابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي، وهي الطرف الاوسع تجربة. لقد تعامل الجميع مع «جولة» الإفادات وكأنها نهاية المعركة، وذلك بسبب عدم وجود اي خطة عملية بديلة. تعامل الجميع كأنها نهاية التحرك. سارع كل طرف إلى الدفاع عن مطالبه الخاصة منفرداً، بل إن هناك من خرج ليقول بخطأ خوض معركة تصحيح الأجر على نحو مشترك، وآخرين القوا باللوم على رابطة اساتذة التعليم الثانوي ورئيسها حنّا غريب، بسبب خسارة سلاح مقاطعة الامتحانات الرسمية، فيما المشكلة تكمن في عدم وجود رؤية مشتركة لطبيعة المعركة. بدا جلياً أن أطرافاً عدةً كانت تتوقع معركةً سهلةً، وكانت مطمئنة للوعود التي اغدقتها الأطراف «الطيبة» على الموظفين. يرى متابعون أن قيادة هيئة التنسيق النقابية تتحمل مسؤوليةً أساسيةً في وصول الوضع إلى ما هو عليه اليوم، ولكن المسؤولية الأكبر تتحملها ايضا القوى المدنية التقدمية من احزاب ديمقراطية ويسارية ومنظمات المجتمع المدني ذات الصدقية، التي كان عليها أن تؤدي دوراً فعلياً في دعم وتجذير مواقف الهيئة عبر مدها بالخبرات السياسية والتنظيمية اللازمة. ولعل أبرز من يتحمل المسؤولية هو ما يسمى «الاتحاد العمالي العام»، الذي لم يكتف بمهاجمة تحركات هيئة التنسيق النقابية، بل تآمر عليها أيضا تبريراً لتخاذله وخدمته للتحالف الحاكم.

كتلة معادية

التذبذب في حسم خيارات هيئة التنسيق النقابية، والضبابية في اتصالاتها، ساهما في إحباط شرائح واسعة استطاعت الهيئة تعبئتها في نضالها من أجل تصحيح الأجر، وعجّلا بانفكاك الفئات الضعيفة الخبرة في النضال الاجتماعي والمرتبطة بعلاقات زبائنية مع التحالف الطبقي - الطائفي. ومثّلت هذه الفئات خطورةً في تحولها إلى كتلة معادية لعمل الهيئة من داخلها وخارجها. إن فشل الهيئة في الخروج من كونها «تحالف الضرورة» ادّى إلى فشل مواز في تقديم نفسها ممثلاً فعليا لفئات اجتماعية عريضة قادرة على ضوغ خيارات سياسية واقتصادية بديلة لتلك السياسات المدمرة التي ينتهجها التحالف الحاكم. استفادت قوى السلطة من تردد قيادة الهيئة في التقاط الفرصة التاريخية لتعبئة القوى الاجتماعية المتضررة من النظام القائم، فيما عجزت الهيئة عن استنباط برنامج عمل موحد وشعارات موحدة تتخطى مطالبها الفئوية المباشرة، فابقت الباب مفتوحا امام السلطة للمحافظة على سياسة التجزئة والتفتيت في التعامل مع قضايا الطبقة العاملة.

عجزت قيادة هيئة التنسيق النقابية عن الاستفادة من تجربتها النضالية المشتركة، وغفلت عن ان رفع شعار الوحدة النقابية، كشرط أساسي لمواجهة تحالف السلطة وتحقيق مطالبها، لا يمكنه أن يستقيم إذا ما بقي مفهومها للوحدة فارغا في مضمونه. فالوحدة النقابية تتطلب تحقيق شروط لا يمكن الاستغناء عن واحد منها لمصلحة شرط آخر. فلا وحدة بدون ديمقراطية داخلية وهياكل ممثلة وحرية في اتخاذ القرار واستقلالية كاملة عن اصحاب العمل والحكومة... فالوحدة التي تقام على أساس التوازن الطائفي والمصلحي والحزبي هي العلّة التي يمكن من خلالها تفجير وإفشال أي وحدة نقابية فعلية وحقيقية.

كان على هيئة التنسيق النقابية ان تعيد تقويم دورها وقوتها التمثيلية، وبالتالي ان تدرس المعوقات التي تحول دون تحولها إلى إطار نقابي يجمع تحت مظلته كل فئات العاملين بأجر في لبنان بعيداً عن أي تمييز أو إقصاء. وهنا فقط، يمكن الحديث عن بناء حركة نقابية ديمقراطية مستقلة وحرة بديلة بعيدة عن الزبائنية والانقسامات الطائفية والمصلحية. إن مسار قضية تصحيح الأجور يؤكد ان هيئة التنسيق كانت أمام معركة ليست سهلة، لا تنتهي بإقرار تصحيح الأجور، وخاصة انها تخاض في ظل غياب حركة سياسية، مدنية وتقدمية، تمثل رافعة وحاضنة للنضال الاجتماعي، كما تخاض في ظل تعنت التحالف الطبقي - الطائفي الحاكم الرافض لأي حوار جدي يتناول مصالحه.

تصحيح الخلل

المعركة لم تحسم بعد، وإن كانت الهيئة قد خسرت واحداً من اسلحتها، إلا أن الفرصة لا تزال متاحة امام هيئة التنسيق النقابية وقيادتها من أجل تصحيح الخلل الذي شاب مسيرتها النضالية وتجربتها المميزة في قيادة الحركة العمالية والشعبية من أجل مستقبل أفضل.غير أن تحقيق ذلك لا يمكن أن يجري دون تقويم للمرحلة السابقة والخروج بدروس مفيدة وإجراء التعديلات المطلوبة على ضوئها. إن تعديل بنية الهيئة وآليات عملها لتمكينها من بناء قوة اجتماعية واسعة التمثيل وقادرة على إحداث توازن اجتماعي يحقق ما هو ابعد من المطالب الجزئية والفئوية أصبح شرطاً أساسياً لتجاوز نتائج المعركة الأخيرة. على الهيئة ان تعد نفسها لأداء دور «مركز استقطاب عمالي» يؤسس لقيام الحركة النقابية الديمقراطية. هذا يمثل شرطاً رئيسياً لمواصلة النضال من أجل تحقيق مجتمع العدالة والمساواة ودولة القانون. وتتحمل هيئة التنسيق النقابية في هذا المجال مسؤولية تاريخية للعمل من أجل بناء الحركة النقابية الجديدة، حركة تضم جميع العاملين بأجر، سواء في القطاع العام أو الخاص أو في الاقتصاد غير النظامي. حركة قادرة على استقطاب الشباب والنساء، ومستعدة للدفاع عن مصالح العمال المهاجرين وغيرهم من الفئات المفقرة والمهمشة. حركة قادرة على انتزاع الحريات والحقوق النقابية وتأمين الحماية والعدالة الاجتماعية للجميع، بعيداً عن أي استغلال أو إقصاء أو قهر.

ركية!

تتسوق وأين يدرس أولاده»! يقع مبدأ «الشمول المالي» في «صلب» السياسة تلك، وهو يعني إدخال أكبر عدد ممكن من المواطنين في النظام المصرفي المحلي والدولي، وذلك لتتبع عمليات الأفراد المالية، ورصد مصادر الأموال ووجهة إنفاقها؛ وإذا ما قام «العميل» بسلوك مالي خارج السياق المألوف، على المصرف أن يستدعيه ليساءله ويطلب منه إبراز المستندات التي تبرر سلوكه المالي، قال منصور، محذراً من التخلي عن فئات كاملة من الزبائن، كالصيارفة وتجار السيارات، لتجنب مخاطر التعرض للعقاب الأميركي، وقال إن الأمر يأتي بنتيجة معكوسة، إذ يعمد هؤلاء إلى قنوات «الظل» للتمويل، «فيخرجون عن النظر»، داعياً إلى تكريس «حق» الأفراد بفتح حساب مصرفي!

تبادل المعلومات بين المصارف العربية والأميركية ينبغي أن يكون «ثقافة»، وليس ناتجاً من الخوف من «العصا» الأميركية، يضيف منصور، معلناً إنشاء مجموعة تنفيذية من مسؤولي الالتزام في مصارف الاتحاد، مهمتها التواصل

> لا أستطيع التذرع بالسرية المصرفية... ابتعدوا عنها قدر الإمكان

مع «الجهات» الأميركية والمجموعات الأجنبية المماثلة. يرى حمزة كذلك أن القوانين الحالية التي تحكم عمل الجمعيات والأحزاب، والتي تفرض على الأخيرة تقديم تقارير مالية مفصلة لوزارة الداخلية، «لا تكفي»، إذ قد تمول جمعيات أو أحزاب نفسها من أعمال مشروعة، ما يشكل «مصيبة»(!) ينبغي الاستعانة على حلها بـ«تعاون دولي استخباراتي، وإرادة تصدي لتمويل الإرهاب»!

«التزامي المحافظة على العلاقة (مع المصارف الأجنبية المراسلة) هو الالتزام الأعلى؛ فأتحمل أسئلتها المنطقية وغير المنطقية»، قال شهدان جبيلي، مسؤول الشؤون القانونية والتحقق في مجموعة بنك عودة، داعياً «للنظر إلى العقوبات الأميركية بهذا المنظار فقط»، تحت شعار «الواقعية»!

باتت مسألة «اعرف عميلك» أكثر تطلباً اليوم، و«يجب أن يستمر النظام المصرفي اللبناني كجزء من النظام المصرفي العالمي»، قال جبيلي، معتبراً الامتثال «لما يتطلبه العالم» من المصارف المحلية «مسألة وجود»، ذلك أن «لا براءات ذمة» تعطيها الجهات الرقابية الأميركية (OFAC وFinCEN)، بل إن «الامتحان شبه يومي»، ويمكن الأخيرة أن «تؤشر» على أي من المصارف العربية وتمنع ولوجها إلى النظام المصرفي العالمي، «ما يعني واقعياً الوفاة»، يحذر جبيلي! «لا أستطيع التذرع بالسرية المصرفية... ابتعدوا عنها قدر الإمكان عند التعامل مع المصارف الأجنبية، رغم وجودها في النص»، قال جبيلي، معتبراً أن وظيفته طمأنة «الشريك» الأجنبي والتزام قواعده، وضمنها المشاركة بالحصار المالي لسورية وإيران. «ترك (الأميركي) لنفسه حق الاستنساب المطلق (في القوانين المالية)، والمساعدة (للدولتين المذكورتين) مجرّمة، حتى لو حصلت بالليرة، ودون المساس بأي شخص أميركي»!

ما قل ودل

تمديد العمل بسلة التحفيزات

أصدرت حاكمية مصرف لبنان قراراً يمدّد العمل بمفعول سلّة التحفيزات لمدّة عشرين يوماً، تنتهي في 21 تشرين الثاني 2014 بعدما كانت تنتهي في 31 تشرين الأول 2014. وهذا القرار، بحسب مصادر مطلعة، يأتي تمهيداً لإطلاق سلّة حوافز جديدة ستناقش خلال اجتماع المجلس المركزي المقرّر اليوم.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الصيغة المتداولة للتسليفات المدعومة ستكون قريبة من الصيغة السابقة التي كانت تمنح المصارف تسهيلات مالية بفائدة 1%، مقابل تسليفها بما لا يتعدّى 5%. إلا أن الصيغة الجديدة ستركّز أكثر على قطاعات معينة ولن تكون شاملة كما كانت عليه الصيغة السابقة.

118 دار حضانة من دون تراخيص

تبيّن لوزير الصحة العامة وائل أبو فاعور (الصورة)، أن نحو 118 دار حضانة تعمل في لبنان من دون تراخيص مخالفة القوانين المرعية.

وبحسب المطلعين على هذه التحقيقات، فإن أبو فاعور سيوجّه إنذارات إلى هذه الدور من أجل تصحيح أوضاعها خلال فترة لا تتعدى الشهرين وإلا فإنه سيحيل المخالفين إلى القضاء من أجل إقفال هذه الدور.

وقد تبيّن، لوزير الصحة، أن بعض المدارس الخاصة الكبرى في لبنان أنشأت دور حضانة بهدف استقطاب «زبائن» من العيار الثقيل. فهي تستقطب زبائن بإمكانهم تسديد 4000 دولار لحضانة أولادهم، مقابل أن تحجز لهم المدرسة مقعداً في صفوفها العادية.

عبد الإنكليز... عن نشأة مملكة ابن سعود

جعفر البكلي *

طأطأ سلطان نجد عبد العزيز آل سعود رأسه أمام المندوب البريطاني السامي في العراق بيرسي كوكس، وتهدّج صوته، ثم أخذ يتوسّل بمذلّة، قائلاً: «جنابك انتَ أبوي وانتَ أمي. وأنا مستحيل أن أنسى فضلك عليّ. انتو اللي سوّيتوني وأخذتوا بإيدي، وانتو اللي رفعتوني وشلتوني. وأنا مستعد، بإشارة منك، لأن أتنازل لك هالحين عن نص مملكتي... لا والله، أنا أتنازل عن مملكتي كلها، إذا جنابك تأمرني!». كان هذا كل ما استطاعه السلطان عبد العزيز آل سعود من ردّ على توبيخ ضابط بريطاني له أثناء اجتماعهما في مؤتمر العقير الذي بدأ يوم 21 تشرين الثاني 1922، والذي تمّ فيه رسم الحدود بين سلطنة نجد ومملكة العراق ومشيخة الكويت. وكان سبب التوبيخ البريطاني أنّ الجنرال كوكس قرّر انتزاع مناطق من بادية السماوة، وإلحاقها بحدود العراق، متجاهلاً مطالبة ابن سعود بها. فلمّا أبدى الأخير اعتراضاً على ما اعتبره إجحافاً لحق بحدود سلطنته، ناله من مندوب التاج البريطاني تقريعٌ استوجب من سلطان نجد أن يردّ عليه بالتوسل والضراعة!

ولقد دُوِّنَ محضر ذلك الاجتماع، بما جرى فيه من توبيخ المندوب السامي البريطاني وتوسلات العاهل السعودي، في وثائق رسمية كتبها الوكيل السياسي البريطاني في البحرين (حينذاك) الكولونيل هارولد ريتشارد باتريك ديكسون (H.R.P.Dickson)، وأرسلها إلى وزارة الخارجية في لندن، يوم 26 تشرين الثاني 1922.

ثمّ بعد أربعة عقود، كتب هارولد ديكسون مذكراته الدبلوماسية عن السنوات المديدة التي عمل فيها سفيراً لحكومته في دول الخليج العربي، ونشرها في كتاب سمّاه «الكويت وجاراتها»، (نشر في لندن عام 1956). وأعاد سرد الواقعة التي جرت في بلدة العقير بالتفصيل، وكان هو شاهداً عليها، حيث إنه عمل مساعداً ومترجماً لبيرسي كوكس في الوفد البريطاني. ولقد سجّل السفير ديكسون في كتابه المذكور، النص الآتي:

«في اليوم السادس للمفاوضات في العقير، لم يطق السير بيرسي كوكس صبراً، واتهم عبد العزيز بن سعود بأنه يتصرف تصرفاً صبيانياً باقتراحه حدوداً عشائرية بين العراق ونجد. ولم يكن السير كوكس يُجيد اللغة العربية، فقمت أنا (ديكسون) بالترجمة. ولقد أدهشني أن أرى سلطان نجد يُوَبَّخ من قِبَل المندوب السامي لحكومة صاحب الجلالة كتلميذ وقح. ثمّ إنّ السير كوكس أبلغ ابن سعود بلهجة قاطعة أنه هو من سيخطط الحدود بنفسه، بصرف النظر عن كل اعتراض. حينها انهار عبد العزيز وأخذ يتودد ويتوسل، مُعلناً أن السير بيرسي كوكس هو أبوه وهو أمه، وأنه هو الذي صنعه ورفعه من لا شيء إلى المكانة التي يحتلها، وأنه على استعداد لأن يتخلى عن نصف مملكته، بل عنها كلها إذا أمره السير بيرسي بذلك. إذاك أخذ كوكس قلماً أحمر، ورسم خطوطاً على خريطة الجزيرة العربية توضح الحدود من الخليج إلى شرقي الأردن» (1).

ثمّ يكمل السفير البريطاني هارولد ديكسون رواية شهادته، فيسجّل النص الآتي:

«قرابة الساعة التاسعة من المساء، حدثت مُقابلة مدهشة. فلقد طلب عبد العزيز بن سعود لقاء السير بيرسي كوكس من جديد. فصحبته إليه. ووجدنا ابن سعود واقفاً وحده، وسط خيمته، وقد بدا عليه الاضطراب. ثمّ بادر عبد العزيز السير كوكس قائلاً له بصوت كئيب: «يا صديقي، لقد حرمتني من نصف مملكتي. والأفضل أن تأخذها كلها، وتدعني أذهب إلى المنفى». وقد ظل ذلك الرجل الضخم واقفاً أمامنا حزيناً، ثمّ إنه بغتة أخذ في البكاء» (2).

يا بهجة الروح، جد لي بالوصال

إنّ قصة العلاقة بين عبد العزيز آل سعود وسلطات الاستعمار البريطاني داخَلها دوماً كثير من اللبس أو التهويل، ما جعل عدداً من الحقائق في تلك العلاقة يختلط بكثير من الأضاليل. ولقد دأبت السردية الرسمية السعودية مثلاً على تهميش الدور البريطاني في نشأة الكيان السعودي، أو تجاهله، متحاشية التطرق إليه. وأمّا السرديات المعارضة لآل سعود فقد أطنبت، بدورها، في تضخيم تلك العلاقة، والنفخ فيها، ووصفها بالمؤامرة حيناً، وربطها بالأصول اليهودية (المزعومة) للعائلة المالكة السعودية حيناً آخر (يمكن اعتبار كتاب «تاريخ آل سعود» لناصر السعيد أبرز مثال على ذلك التهويل الدعائي الفج). ولكنّ الوثائق البريطانية - ولا سيما ما تضمّنه القسم التاريخي في الموسوعة الرسمية «دليل الخليج الفارسي وعُمان ووسط الجزيرة العربية» (3) التي أشرف على إعدادها المستشرق والإداري والسياسي جون غوردن لوريمر في العقدين الأولين من القرن العشرين، لصالح حكومة الهند البريطانية - تمنحنا مدخلاً إلى رواية أكثر موضوعية ومنطقية واتساقاً وإنصافاً عن حقيقة الدور البريطاني في صنع مُلك عبد العزيز آل سعود. بل إنّ المراسلات التي تضمنها ذلك الدليل بين الدبلوماسيين البريطانيين في منطقة الخليج وبين رؤسائهم في نيودلهي تدحض تماماً السردية القائلة بأن عودة آل سعود الثالثة إلى السلطة في بداية القرن العشرين، كانت خطة بريطانية محبوكة.

في المقابل، فإنّ موسوعة «دليل الخليج» (التي صنفتها الحكومات البريطانية المتعاقبة زهاء 70 عاماً، تحت بند «سرّي/حكر على العمل الرسمي») تطلعنا على جملة من المراسلات التي بدأت منذ سنة 1902، وبعثها عبد العزيز آل سعود وكذلك أبوه عبد الرحمن إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، وإلى المقيم السياسي البريطاني في بوشهر. وكان الهدف من تلك المراسلات خطب ودّ البريطانيين، وعرض خدماتهم عليهم. ولكن جميع تلك العروض السعودية التي تستجدي الوصال لم تلق أيّ صدى من طرف وكلاء بريطانيا في المنطقة. فطيلة عقد كامل من الزمن، لم يكلف نفسه المقيم السياسي في بوشهر (والذي لم يكن آنذاك سوى الرائد بيرسي كوكس)، ولا كلّف أيّ واحد من مساعديه الوكلاء السياسيين في المحميات الخليجية ليردّ على رسائل ابن سعود التي عرض في بعضها وضع إمارته الرياض تحت نظام مشيخات الساحل المتصالح التي يحميها التاج البريطاني، ويدبّر لها شؤونها الخارجية، بل إن عبد العزيز زاد فعرض أنه يقبل بوكيل سياسي بريطاني في الرياض، أسوة بمشايخ البحرين والكويت ومسقط، وتكون لهذا الوكيل سلطة الإشارة عليه أو نهيه (4).

ويبدو أنّ آل سعود استخلصوا من إقامتهم تحت جناح الشيخ مبارك الصباح أثناء سنوات المنفى الكويتي، دروساً عدة. وأبرزها أنّ كرسي الأمير لا تستقر قوائمه في صحراء العرب حتى يلوذ صاحبه بحماية بريطانية تمنحه صك الشرعية، وتردّ كيد الأعداء عنه. ولقد رأى عبد العزيز بأمّ عينه كيف أنّ سفينة حربية بريطانية واحدة (هي «بيرسيوس») ردّت بمدافعها غزو جيش ابن رشيد للكويت، وكانت قاب قوسين أن تسقط في يده، بعدما دحر الشيخ مبارك قبل ذلك بأشهر، في معركة الصريف عام 1901.

لكن الذي فات ابن سعود هو أنّ حسابات بريطانيا في حمايتها لابن صباح لا تنطبق بحال عليه. وذلك لأنّ الكويت كانت تملك أهم ميناء طبيعي في الخليج، وأمّا الرياض فلم تكن تهمّ بريطانيا في شيء، بل كانت زمنذاك قرية نائية في قلب الصحراء، لا يميزها عن غيرها في البادية القاحلة سوى الغبار والجهل والجلافة. ثمّ إنّ بريطانيا بإصباغها الحماية على الشيخ مبارك، إنما كانت تهيئ له كي يتطاول متشجعاً بمهابة مدافع سفنها، فيمدّ حدود مشيخته شمالاً، لتسدّ هذه الحدودُ الجديدة على العراق (العثماني حينذاك، والبلد الوحيد في الخليج الذي لم يكن لها سلطة عليه) منافذه إلى مياه البحر، ويصير الخليج بذلك بحيرة بريطانية خالصة، بضفتيه الفارسية والعربية. فذلك ما عنته الكويت لبريطانيا في بداية القرن العشرين: حاجز يخنق العراق في بَرّه، ويعيقه - إلاّ قليلاً - عن الوصول إلى ضفاف البحر. وأمّا إمارة ابن سعود الصحراوية فلم تكن تفيد بشيء ذلك التدبير كله.

ولقد وصل الصدود بالبريطانيين حدَّ أنهم عندما علموا بأن عبد الرحمن آل سعود (والد عبد العزيز أمير الرياض الجديد) سيقوم بزيارة للكويت في بداية عام 1905، صدرت أوامر إلى الوكيل البريطاني بالكويت الكابتن نوكس، لكي يتحاشى مقابلة «الإمام السعودي». بلى، لقد مرّ زمان كان فيه البريطانيون يعتبرون أي اتصال مباشر مع أمير سعودي أمراً غير مرغوب فيه!

على أنّ نظام المشيخات الخليجية المحمية من بريطانيا، والذي تمنى عبد العزيز أن يدخل في نطاقه، كان نظاماً يستحق التوقف عنده لفهم حجم الاستلاب الذي مثله المستعمر البريطاني لعبيده من شيوخ العرب. ولقد حفظت لنا المصادر باللغة الانكليزية مشاهد كثيرة طريفة ودالة. ومن ذلك ما حصل في البحرين، في 26 تشرين الثاني 1903، حين وصل نائب الملك في الهند اللورد جورج ناثانيال كيرزون إلى الأرخبيل العربي الصغير، في السفينة «هاردينغ»، وبرفقته ثماني سفن حربية بريطانية أخرى، للاجتماع بالشيخ عيسى بن علي بن خليفة. وكانت المنامة هي المحطة قبل الأخيرة ضمن محطات جولة كيرزون الخليجية في مسقط والشارقة وبندر عباس والكويت. ولم تكن موانئ المشيخات العربية الصغيرة في ذلك الزمن قادرة على استقبال سفن بريطانيا الحربية الضخمة. فكان الزوار يهبطون من سفنهم متجهين إلى البر عبر زوارق. وكان عبيد شيوخ الخليج يعمدون إلى استقبال زوارق الضيوف المبجلين وهم يَسُوسُون خيولاً وراءهم خائضين في البحر. كل ذلك ليمتطي الزائر الأوروبي حصاناً، فلا يضطر إلى تلويث حذائه بفضلات الغائط التي كانت تملأ أرجاء الشاطئ. وكان رجال البحرية البريطانية إذا نزلوا من سفنهم، يشعل كل واحد منهم سيجاراً لمكافحة تلك الروائح الكريهة المنبعثة من الشاطئ. وأمّا اللورد كيرزون وضباطه الكبار، فقد كان لهم نصيب آخر حافل من إجلال آل خليفة. فلقد أمر الشيخ عيسى أبناءه أنفسهم كي يحملوا على أكتافهم الرجال البيض المبجلين. ولكن اللورد أبى أن يلمسه أحد أو أن يرفعه فوق عنقه. فلم يجد شيوخ آل خليفة حينها بدّاً من أن يرفعوا على أكتافهم، بدلاً من اللورد، عرشه المصنوع من الذهب والفضة، والذي جاء به كيرزون خصّيصاً من الهند. وكانت تلك هي وسيلة أفراد الأسرة الحاكمة في البحرين للإعراب عن مدى إجلالهم وإخلاصهم لبريطانيا العظمى (5).

كوكس أبلغ ابن سعود بلهجة قاطعة أنه هو من سيخطط الحدود بنفسه (أرشيف)

> التعويل على عبد العزيز تعثر بسبب خسارته المهينة ضد قبائل شمر عام 1915

أخاصمك آه... أسيبك لا

لقد كانت هناك ثلاثة أسباب تفسر لماذا تجنبت بريطانيا التعويل على ابن سعود، في أوائل ظهوره على مسرح الأحداث النجدية في بداية القرن العشرين. وكان السبب الأول يكمن في صيت السعوديين السيئ الذي اكتسبوه قبل قرن، باعتبارهم جماعة دينية متطرفة، وغير مروّضة، وطالما أثارت القلاقل والشغب والمتاعب نتيجة تزمتها ودمويتها وشهيتها الدائمة للتوسع. وكان التراث الوهابي يثير شكوكاً حقيقية في إمكانية طمع السعوديين من جديد بما صار تحت أيدي البريطانيين من مشيخات الساحل المتصالح، إن استتب الأمر لابن سعود في نجد. وأمّا السبب الثاني فكان استرضاء تركيا - في المدى القصير - وهي التي ترى لنفسها حقوقاً وسيادة على «سنجق نجد». ولم يكن من مصلحة لندن أن تثير سخط اسطنبول أكثر بدعمها لبدوي متمرد عليها. وكانت السياسة الخارجية البريطانية تحسب للعثمانيين حساب أنهم ما زالوا المتحكمين في مضيق الدردنيل، وهو ممر بحري أساسي نحو روسيا. وأما السبب الثالث لصدود بريطانيا عن تودد عبد العزيز لها، فيكمن في أنّ حركته المغامرة لاسترداد ملك آبائه من ابن رشيد المتحالف مع العثمانيين، كانت فرصها في بداياتها أقرب إلى الفشل منها إلى النجاح، وذلك لتفاوت الإمكانيات الكبير بين الخصمين. ولقد كتب الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ 3 أيلول 1904 رسالة إلى المقيم البريطاني في بوشهر، قال فيها إن الاحتمال بعيد جداً في أن يستطيع ابن سعود تثبيت وضعه دون مساعدة خارجية، ما قد يعني سقوطه في وقت قصير. وهو لن يجد إلا حليفه مبارك ليلجأ إليه في كل مشكلة. ثمّ شرح الوكيل البريطاني بالكويت كيف أنّ مبارك يرسل للرياض دعماً أسبوعياً من الأسلحة والذخيرة والمؤن (6).

على أنّ الملاحِظَ يجد أنّ حكومة الهند البريطانية كانت تبدي في سياستها للخليج العربي تبايناً ما مع استراتيجية وزارة الخارجية في لندن. ولقد بدا ذلك في غضها الطرف وعدم وقوفها حجر عثرة في طريق دعم مبارك الصباح لأمير الرياض الجديد عبد العزيز. ولم تكن أحلام شيخ الكويت أيضاً خافية عنها، وهو الذي طالما هيّأ نفسه لكي يصير سيد بلاد نجد الجديد عبر تحريكه لابن سعود. ولقد ظلّ مبارك يتوهم دوماً أن عبد العزيز ما هو إلاّ «دمية» يحركها كما يشاء. وفي مراسلة إلى المقيم البريطاني في بوشهر بتاريخ 24

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، مهى زراقط، إيلي حنا، امل الاندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع: شركة الوان 15-01/666314 - 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

حزيران 1904، قرّرت حكومة الهند أنّه ليس من المصلحة أن يحظر السلاح عن ابن سعود المناوئ لابن رشيد الذي تسانده السلطنة العثمانية (7). ولقد كان التشجيع غير المباشر من حكومة الهند البريطانية لابن سعود، وتشجيعها المباشر لابن صباح كي يناوشا ابن رشيد، متسقاً مع خططها التقليدية، وسياستها للمشيخات العربية، وسعيها إلى خلق زعامات قبلية صغيرة ومتنازعة وخاضعة كلها لسيطرتها.

ولقد بقي ذلك التباين بين سياستي لندن ونيودلهي في النظرة إلى دور أمير الرياض عبد العزيز آل سعود قائماً إلى حدود ما قبل الحرب العالمية الأولى، حين حُسِم تماماً ذلك الجدل لصالح وجهة نظر الحكومة الهندية البريطانية، بعدما ضمت تركيا نفسها إلى محور أعداء لندن في الحرب. وفي أيلول 1914 فهمت بريطانيا أخيراً أنّ البدوي السعودي الذي ظل لمدّة اثنتي عشرة سنة مواظباً على كتابة رسائل الغزل لها، يستحق أن تنظر إليه الآن بشيء من الاهتمام. وهكذا فقد قررت وزارة الخارجية البريطانية أن ترسل الوكيل السياسي السابق في الكويت الكابتن وليام شكسبير - وكان هو الدبلوماسي البريطاني الوحيد الذي التقى سابقاً عبد العزيز وتعرَّف إليه عن كثب - ليتفاوض في شأن اتفاقية تعترف فيها لندن بمن صار يلقب بـ«حاكم نجد والحَسَا (الأحساء) والقطيف والجبيل وتوابعها ومراسيها على خليج فارس»، وتتعهد له بحماية شخصه ومُلكه، مقابل أن يتعهد هو تعهداً تاماً بأن لا يقطع أمراً يتعلق بسياسته الخارجية أو الاقتصادية من دون موافقتها، وأنه سوف يتبع نصائحها في ذلك دون تحفظ» (8). وكان الهدف الواقعي لبريطانيا من هذه الاتفاقية هو أن يشاغب ابن سعود أعداءها الأتراك وحلفاءهم آل رشيد في حائل، وأن تكون قواته مخلب قط لها تحارب بواسطتهم العثمانيين في جنوب العراق حتى تصل جيوشها لاحقاً من الهند إلى الشرق الأوسط. وكان للبريطانيين مطلب خاص آخر، وهو أن يصدر شيوخ الوهابيين فتوى دينية تحرّم على الجنود العرب الخدمة في صفوف الجيش التركي، وتدعوهم إلى الانشقاق عنه. (وكان الجنود العرب أكثرية بين الجنود العثمانيين في العراق والشام). وفعلاً، فلقد وجد المفتي الوهابي ذريعة لإصدار تلك الفتوى. ذلك أن تركيا قد والت - حسب رأيه - «الكفارَ» الألمان في القتال، وبذلك تحقق فيها حكم الآية القرآنية: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضُهم أولياء بعض. ومن يَتَوَلهُم منكم فإنه منهم». وكانت تلك الفتوى الدينية مساهمة وهابية في بروباغندا بريطانيا «المؤمنة». وعلى أساس هذه المساعدة الإسلامية، فقد قرر السير بيرسي زكريا كوكس (ذي الأصول اليهودية) أن يمنح - باسم حكومة صاحب الجلالة - للأمير عبد العزيز بن سعود لقب فارس. وهكذا أصبح بالإمكان تسمية حاكم الرياض الوهابي «السير عبد العزيز بن سعود». وفعلاً، فقد أشارت إليه الوثائق البريطانية على هذا النحو لبضع سنوات. لكن عبد العزيز نفسه لم يستعمل لقب «السير» أبداً، وإنما لبس وسام النجمة ليوم واحد حتى يتمكن البريطانيون من تصويره به، ثم وضع الوسام في مكان ما، ولم يلبسه مرة ثانية على الإطلاق.

بسيفك لا بسيف الانكليز/ فتحت البر: easy ثم easy

لقد كان عزم بريطانيا في أن تُشغّل عبد العزيز آل سعود وجماعته لحسابها، متزامناً تاريخياً (بل وسابقاً) لمحاولات المندوب السامي البريطاني في مصر السير هنري مكماهون (بين تموز 1915 وكانون الثاني 1916)، تشغيلَ جماعة الهاشميين بزعامة شريف مكة حسين بن علي. لكن مسعى التعويل على عبد العزيز سرعان ما تعثر، بسبب خسارته المهينة ضد قبائل شمر في معركة «جراب» في 17 كانون الثاني 1915، والتي أعقبتها بعد ستة أشهر، خسارة أخرى أكثر فداحة ضد قبائل العجمان في معركة «كنزان» حيث جرح عبد العزيز نفسه، وقتل شقيقه الأصغر سعد. وهكذا صار ابن سعود ديكاً منتوف الريش تماماً، ويعيش أسوأ أوقاته. ولم يعد بالإمكان التعويل عليه حتى في مسائل محلية، فضلاً عن أمور تهمّ مقادير السياسة العالمية. ولقد تمردت عليه قبيلة العجمان في شمال نجد، وقبيلة المرة في جنوبه، وخرجت الأحساء كلها عن سيطرته، ما عدا الهفوف والقطيف، وأخذت سلطته الناشئة بالتفكك. لكنّ بريطانيا - لحسن حظ عبد العزيز - أوفت بوعودها التي قطعتها له بعد توقيعه اتفاقية دارين بالقطيف، في 26 كانون الأول 1915، فزوّدته بثلاثمئة بندقية تركية، وعشرة آلاف روبية عام 1915، ثمّ بألف بندقية إضافية، ومئتي ألف رصاصة، وعشرين ألف جنيه استرليني عام 1916 (تضاعف هذا المبلغ ليصل إلى ستين ألف جنيه في بداية العشرينيات). ولا شك أنّه لولا ذلك المدد البريطاني السخي لما تمكن «ملك الرمال» من الوقوف على ساقيه من جديد في وجه مناوئيه، وما كان ليخضع العجمان أو يعيد السيطرة على الأحساء، أو يستعيد سيطرته على المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية من جديد، بل لربما كان تاريخ الشرق الأوسط في القرن العشرين قد تبدل تبدلاً دراماتيكياً، أو كتِبَ من دون ذكر لمملكة آل سعود.

وعلى مدى ثلاثين عاماً، منذ معاهدة دارين سنة 1915، التي وقعها ابن سعود مع بيرسي كوكس، وإلى حدود سنة 1945 حينما وقّع العاهل السعودي معاهدته الجديدة مع الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت على ظهر السفينة «كوينسي»؛ كان عبد العزيز طوال تلك المدة عبداً مطيعاً للإنكليز. فلم يكن غريباً حينئذ المشهد الذي وصفه السفير هارولد ديكسون قرب ميناء العقير، على ساحل الخليج العربي، حين طأطأ سلطان نجد عبد العزيز آل سعود رأسه أمام المندوب البريطاني السامي في العراق بيرسي كوكس، وتهدج صوته، ثمّ أخذ يتوسل بمذلّة، قائلاً: «جنابك انتَ أبوي وانتَ أمي. وأنا مستحيل أن أنسى فضلك عليّ. انتو اللي سوّيتوني وأخذتوا بإيدي، وانتو اللي رفعتوني وشلتوني. وأنا مستعد، بإشارة منك، لأن أتنازل لك هالحين عن نص مملكتي... لا والله، أنا أتنازل عن مملكتي كلها، إذا جنابك تأمرني!».

مراجع وهوامش

(1) هارولد ديكسون، الكويت وجاراتها، ج1، ص 281.

(2) المصدر السابق، ص282.

(3) صدرت ترجمتان لموسوعة دليل الخليج الفارسي، منذ أن سمحت الحكومة البريطانية بنشره عام 1970، إحداهما في قطر والثانية في سلطنة عمان. وأما النسخة الأصلية للدليل فعنوانها الانكليزي هو: Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia

(4) جون غوردن لوريمر، دليل الخليج الفارسي، القسم التاريخي، ج3، ص1721.

(5) أورد لوريمر في وثائق موسوعة دليل الخليج تفاصيل إضافية عن زيارة حاكم الهند كيرزون للمشيخات العربية في الأسبوع الأخير من نوفمبر1903. ولكن الكاتب البريطاني روبرت لايْسي تميز بإيراده تفاصيل «طريفة» لتلك الزيارة التاريخية، في كتابه
The Kingdom: Arabia and the House of Saud

(6) خالد محمود السعدون، العلاقات بين نجد والكويت (1319-1341هـ / 1902-1922م)، ص100.

(7) لوريمر، دليل الخليج الفارسي، القسم التاريخي، ج6، صص 3770 -3776.

(8) Alexei Vassiliev, The History of Saudi Arabia, p238

يذكر أنّ الكابتن شكسبير الذي فاوض ابن سعود قبل بيرسي كوكس على بنود هذه الاتفاقية، قتِل في 17 كانون الثاني 1915 في معركة «جراب» بين قوات آل سعود وقوات آل رشيد. وكان شكسبير قد تحمس أثناء وجوده في معسكر السعوديين قبيل المعركة لكي يساعدهم بخبرته في المدفعية. لكن السعوديين سريعاً ما انهزموا، وأما الإنكليزي فلم يلبث أن قتل، ثم قطع جنود قبيلة شمر رأسه، وأهدوه إلى الأتراك الذين طافوا به بين الناس، قبل أن يعلقوا خوذة الضابط البريطاني الحربية على بوابة المسجد النبوي في المدينة، كدليل قاطع على موالاة آل سعود للكفار الإنكليز.

* كاتب عربي

تركيا تتاجر بدماء العرب

زهير أندراوس *

في كتابه المُهّم والحافل بالمُعطيات «أمن الخليج العربي: تطوّره وإشكالاته من منظور العلاقات الإقليميّة والدوليّة»، لاحظ المؤرخ الكويتيّ ظافر العجمي بدقةٍ أنّ النفط أخطر سلاح في السلم والحرب، فهو مصدر الطاقة التي تُحرّك مصانع السلاح في السلم، والطاقة التي تُحرّك معدّات الحرب. وأضاف متسائلاً: هل بإمكان دول الخليج العربيّ استخدام سلاح النفط مرّة أخرى لخدمة قضاياها؟ الجواب عن هذا السؤال في ظلّ المعطيات الموجودة، ومن مُنطلق أنّ العلاقات الدوليّة تُحكَم من قبل موازين القوى، الجواب هو لا، لا كبيرة. الأنظمة العربيّة الرسميّة، وتحديداً في دول الخليج، تملك الكثير من أوراق الضغط، ولكن هذه الأوراق موضوعة في الأدراج، وتآكلت بفعل العفن، وللتذكير فقط، استخدم العرب سلاح النفط عام 1973 للضغط على رأس حربة الإمبرياليّة العالميّة أميركا، وربيبتها وحليفتها إسرائيل. واليوم، يُستخدم هذا السلاح الأشّد فتكاً، لوأد حركات التحرّر في الوطن العربيّ، بسبب العداوة المُطلقة لدول الخليج، للقوميّة العربيّة وللوحدة العربيّة، اللتين تُشكّلان على هذه المحميات الأميركيّة غير الطبيعيّة خطراً كبيراً، وبما أنّ التبعية المُطلقة لأميركا باتت شعار المرحلة، فإنّ الأموال العربيّة المنهوبة من الشعوب العربيّة تُستخدم من قبل الغرب «الشقيق» لتفتيت الوطن العربيّ، وتمزيق المجتمعات العربيّة من المُحيط إلى الخليج، ضمن ما يُسّمى مخطط الشرق الأوسط الجديد. ونعتقد أنّ هذا الزمان وهنا المكان لتذكير أصحاب الذاكرة الانتقائيّة والقصيرة بمقولة ديفيد بن غوريون، والذي يُعتبر بنظر الصهاينة مؤسس الدولة العبريّة، قال هذا الحاقد: عظمة إسرائيل لا تكمن في ترسانتها النوويّة، ولا في ترسانتها المسلحّة، ولكنّها تكمن في انهيار ثلاث دول، مصر والعراق وسوريا. وهذا ما يفعلونه الآن: أخرجوا مصر من محور المُقاومة في عام 1979 عن طريق اتفاق الذلّ والعار (كامب ديفيد)، دمّروا العراق وأضعفوه، وبات هذا البلد، الوحيد الذي قصف إسرائيل في عام 1991 بأكثر من 39 صاروخاً، ممزقاً وطنياً، وطائفياً ومذهبياً. وتتار القرن العشرين، أي تنظيم «الدولة الإسلاميّة»، أصبحوا على قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى العاصمة بغداد.

في هذا الزمن الرديء نشأت لدى بعض العرب ثقافة جديدة نسميها مجازاً ثقافة الإعجاب

وفي سوريا يعملون بدون كللٍ أو ملل من أجل إسقاط آخر معقل للقوميّة العربيّة، عبر «الإرهاب الأمميّ»، المدعوم من السعودية وقطر وتركيا، هذه الدولة التي لا تُخفي أطماعها بإعادة أمجاد العثمانيين، الذين أعادوا الناطقين بالضاد إلى الوراء مئات السنين خلال عهد الإمبراطوريّة العثمانيّة. ومن الأهميّة بمكان التشديد في هذه العُجالة على أنّه إذا سقطت الدولة السوريّة، فستتحوّل القضية الفلسطينيّة إلى لقمة سائغة للثالوث غير المُقدّس: الإمبرياليّة، الصهيونيّة والرجعية العربيّة. بكلمات أخرى، الطريق إلى القضاء على فلسطين تمُرّ عبر سوريا.

■■■

في هذا الزمن الرديء نشأت لدى بعض المُستنطقين بالضاد ثقافة جديدة، نُسميها مجازاً ثقافة الإعجاب، فعندما تكون عاجزاً تبدأ بالبحث عن أمور تُعجب بها، والآن في الموضة الإعجاب العربيّ بالأتراك، قادةً وشعباً، هذا الإعجاب الذي فاق كل التوقعات، حتى بات يُخيّل إلى الإنسان العادي أنّ الحقيقة تغلبت على الخيال، والعلاقات القطريّة التركيّة الوطيدة والحميمة أكبر دليل على تعاون العربيّ مع التركيّ ضدّ العربيّ. بموازاة ذلك، فإنّ الدولة الإقليميّة الثانية في الشرق الأوسط، الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة، التي عندما نجحت ثورتها عام 1979، قامت بمنح منظمة التحرير الفلسطينيّة المبنى الذي كانت تستخدمه سفارة تل أبيب في عهد الشاه، الأمر الذي نعتبره رسالةً واضحةً إلى صنّاع القرار في تل أبيب، بأنّ ما كان لن يكُون. ومنذ ذلك الحين، وطهران تنتهج سياسة مُعاديةً جداً لكلّ من أميركا وإسرائيل، والأخيرة تعتبر المشروع النوويّ الإيرانيّ تهديداً وجودياً عليها. ولا بدّ من التأكيد أنّ الإسرائيليين يقومون في هذه الأيّام بالهجرة إلى ألمانيا بشكلٍ مكثّفٍ لأنّ أسعار المواد الغذائيّة هناك أرخص، فكم بالحري إذا كان الحديث عن تهديد نوويّ مُضافاً إلى ذلك، فعلى الرغم من العلاقات الجيّدة بين أنقرة وطهران، فإنّ نقاط الخلاف بينهما أكثر بكثير من مسائل تساوق المصالح بين الدولتين، وتحديداً في السياسة الخارجيّة. فلا نكشف سراً إذا قلنا إنّ إيران دعمت ولا تزال تدعم المقاومة اللبنانيّة المتمثلة بحزب الله، الذي قال عنه وزير الأمن الإسرائيليّ، موشيه يعالون، في مقابلة لصحيفة «هآرتس»، إنّه بات خطيراً جداً وربّما أخطأنا في تقدير قوّته العسكريّة، كما أنّها تُقدّم الدعم الماديّ والمعنويّ لفصائل المُقاومة الفلسطينيّة «السُنيّة» في المناطق الفلسطينيّة المحتلّة.

■■■

قبل عدّة سنوات، قام الرئيس التركيّ، رجب طيّب أردوغان، بزيارة لمصر وُصفت بأنّها تاريخيّة. وخلال مكوثه في القاهرة، أعلن على رؤوس الأشهاد، أنّه سيزور قطاع غزّة، أكبر سجن في العالم، للمُساهمة في كسر الحصار، ولكن بقدرة غير قادر، ألغى أردوغان الزيارة. نميل إلى الترجيح بأنّ الضُغوط الأميركيّة والإسرائيليّة كانت السبب الرئيسيّ وراء إلغاء الزيارة، وحتى اللحظة لم يَقُم أردوغان بالإيفاء بوعده، على الرغم من أنّ تركيّا وقطر أصبحتا «سبونسر» حركة حماس وجماعة الإخوان المُسلمين. ولا يُمكن قراءة «الدعم» التركيّ للفلسطينيين من دون العودة قليلاً إلى الوراء. تركيّا كانت أوّل دولة اعترفت بإسرائيل في الجمعية العموميّة للأمم المُتحدّة. أنقرة وتل أبيب، حليفتان استراتيجيتان، على الرغم من مسرحية «الخلاف المصطنع» بينهما، وترتبطهما عشرات الاتفاقيات الأمنيّة، بالإضافة إلى ذلك، خلال عدوان الدولة العبريّة الأخير على قطاع غزّة، كشفت صحيفة تركيّة النقاب عن أنّ طائرات سلاح الجو الإسرائيليّ كانت تستخدم المطارات التُركيّة للتزوّد بالوقود. وإنْ نسينا شيئاً، فلا ننسى أنّ هذه الدولة هي عضو في حلف شمالي الأطلسيّ، الذي قتل من العرب والمُسلمين في العقدين الأخيرين مئات الآلاف وشرّد وهجّر الملايين من بيوتهم في ليبيا والعراق. عضوية أنقرة في هذا الحلف المُعادي للأمّة العربيّة يُفقدها أخلاقياً وعسكرياً، صدقية الادعاء بأنّها تعمل من أجل مصالح الأمّة العربيّة. كما أنّ استماتتها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبيّ، أو بالأحرى إلى اتحاد نفاق القارّة العجوز، هو مؤشّر آخر على أنّ هذه الدولة، تعمل كلّ ما في وسعها من أجل الإمعان في إضعاف الدول العربيّة لاكتساب النقاط الإيجابيّة في واشنطن وتل أبيب، كما أنّ أركان أنقرة يؤمنون، قولاً وفعلاً، بأنّ الانضمام إلى الاتحاد الأوروبيّ يتّم عبر البوابة الإسرائيليّة، أي أننا بصدد أكبر وأخطر دولة انتهازيّة، أصبح شعارها الغاية تُبرر الوسيلة.

■■■

وبحسب التصريحات التي أدلى بها العديد من المسؤولين الأتراك، فقد وافقت أميركا على شروط أنقرة للانضمام إلى الحلف الذي يُحارب تنظيم «الدولة الإسلاميّة»، والتي يُمكن إيجازها: الأوّل، إقامة منطقة حظر جويّ في الجانب السوريّ بالتعاون مع طيران التحالف، على غرار مناطق الحظر التي أُقيمت في جنوب العراق وشماله، ويمنع على أيّ طيران حربيّ سوريّ الاقتراب منها أو اختراقها. الثاني، التدّخل العسكريّ التركيّ البريّ والجويّ لقصف، ومن ثم الاستيلاء، على الأراضي التي يُسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلاميّة» في الرقة ودير الزور والحزام الأرضيّ الكرديّ الممتد على الحدود التركية السورية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب السوري. والثالث، تسوية دائمة للصراع في سوريا، تقوم على أساس إقامة حكومة جديدة على أنقاض النظام الحالي، وتقوية المعارضة السورية بعد إعادة غربلتها، وتدريب وحدات عسكرية جديدة في تركيا والسعودية والأردن يتم اختيارها بعناية فائقة بالمعايير نفسها التي اختيرت فيها قوات الأمن الفلسطينية في رام الله تحت إشراف الجنرال الأميركيّ دايتون (فحص دقيق من أربعة أجهزة مخابرات: الإسرائيليّة والأميركيّة والأردنيّة والفلسطينيّة)، وتكون هذه الوحدات هي نواة الجيش السوريّ الجديد (السعودية ستُدرب 5000 جندي) وصلت الدفعة الأولى منهم إلى إحدى قواعدها العسكريّة. هذا التصعيد التركيّ، قابلته إيران بتصريحات ناريّة أكدت من خلالها أنّها لن تسمح لكائن مَن كان، بأن يعتدي على السيادة السوريّة، كما أننّا نميل إلى الترجيح بأنّ روسيا لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء المسّ بحليفتها الاستراتيجيّة، سوريا، كما أنّ الجيش العربيّ السوريّ قد يستخدم أسلحته الباليستية، وعليه نرى أنّ الأتراك يقومون، بالإنابة عن إسرائيل، بمحاولةٍ مفضوحةٍ لإشعال المنطقة وإدخالها في دوامة من العنف، نعرف كيف تبدأ، ولكن لا نعرف كيف تنتهي.

* كاتب فلسطيني

سيناء منطقة عازلة بين رفح المصرية والفلسطينية صارت قيد التنفيذ مع ممر مائي بعمق 20 متراً لإنهاء «كابوس الأنفاق». مطلب ملح لحاجات «الأمن القومي المصري»، لكنه كان وبالا على أهل المنطقة الذين منحوا ساعات معدودة للإخلاء حتى 300 متر كمرحلة أولى، وهدية مجانية تجنيها إسرائيل لمنع تدفق السلاح، والعنوان محاربة «الإرهاب» الصادر من غزة، فيما تعج الصحراء بمئات المسلحين!

إخلاء حدود رفح: نفذوا ثم ناقشوا

بدأت إجراءات الجيش المصري بصورة متسارعة بعد مجزرة الجنود الأخيرة (عمرو سيد ـ آي بي ايه)

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**،
سيناء ـ **محمد سالم**

لم تعد المنطقة العازلة على الحدود المصرية ـ الفلسطينية مجرد مقترح أو توعد، فهي دخلت طور التطبيق الفعلي بعد إخطار من يقطن منطقة الشريط الحدودي من السيناويين، بعمق 300 متر، بضرورة إخلاء مساكنهم على طول الشريط الحدودي مع غزة. ولم تمهل السلطات العسكرية السكان هناك

> **المرحلة الأولى إجبار الأهالي على النزوح من 300 متر خلال ساعات... ومخطط لخندق مائي**

سوى مهلة تنتهي في تمام التاسعة من صباح اليوم، بعدما أبلغتهم قرارها مساء أمس، وإلا ستسوي الجرافات العسكرية منازلهم بالأرض على ما فيها من أثاث.

القرار الذي نقله قائد المنطقة العسكرية لشمال سيناء، اللواء محمود عبد اللطيف، نزل كالصاعقة على رؤوس السكان، فانتشرت حالة من الفوضى بين الأهالي في رفح المصرية، إذ لا توجد فرصة للتردد أو الاعتراض، لأن «القرار عسكري ولا رجعة فيه»، وردّ الفعل على الاحتجاج سيكون «رادعاً وشديداً».

وتأتي مسافة الـ300 متر في خطوة أولى واختبارية للخطة، كما يفيد رئيس مجلس مدينة رفح، اللواء محمد السعدني، الذي أكد لـ«الأخبار» أن المرحلة الأولى في الترحيل ستبدأ من هذه المسافة «وعلى السكان الإخلاء فوراً». وذكر السعدني أنه سيصرف مبلغ 300 جنيه شهرياً (نحو 44 دولاراً أميركياً)، لمدة 3 شهور، لكل أسرة كبدل إيجار في أي مكان بعيد عن أماكن الهدم، ثم سيصرف مبلغ التعويض لاحقاً للبيوت التي جرى تسجيلها وحصرها.

وعن التعويض اللاحق، أوضح اللواء عبد اللطيف، لـ«الأخبار» أنه سيكون بقيمة بقيمة 1200 جنيه (نحو 179 دولاراً) عن المتر المربع الواحد «بالنسبة للمنازل المقامة بالفعل ولها أوراق ثبوتية»، مشيراً إلى أنه ستجري إزالة المنازل الخالية فوراً في المسافة المذكورة، فيما المرحلة الثانية «نستكمل فيها إزالة مدى 200 متر»، أي في المجمل 500 متر. ورداً على قصر مدة الإخلاء، قال القائد العسكري إن حالة الحظر رفعت منذ أمس حتى صباح اليوم لإتاحة الفرصة للأهالي من أجل تدبر أنفسهم.

وتقول مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إن هناك قراراً بإنشاء منطقة عازلة سوف تحفر فيها قناة مائية على الحدود مع القطاع للقضاء على ظاهرة الأنفاق الحدودية «التي تشكل خطراً على الأمن القومي المصري»، وسيجري ذلك فور إخلاء مساحة الـ500 متر. ويشرح اللواء في الجيش المصري، حسام سويلم، لـ«الأخبار»، أن «التجربة في السنوات الماضية أثبتت ضرورة السيطرة الكاملة على الحدود والتصدي لأي محاولات لتدشين أنفاق جديدة»، مشيراً إلى مشروع مستقبلي يقضي بمنطقة عازلة تمتد لعدة كيلو مترات. وبيّن سويلم أن هذا «القرار الحاسم» جاء بعد محاولات لحل مشكلة الأنفاق التي انتشرت خلال السنوات العشر الأخيرة، «ولم تفلح القوات المسلحة في تدميرها كلها» مع أنه أنهي حتى الآن 1845 فتحة نفق، كما أعلن بيان الجيش أمس.

كذلك، يبرر الخبير الأمني، اللواء فؤاد علام، إنشاء المنطقة العازلة وتعزيزها بوسائل دفاع تمنع التسلل عبرها، بأنها ستكون أكثر فائدة من إخلاء المنازل فقط، منبهاً إلى ضرورة الإسراع في تطبيق الخطة «من أجل القضاء على الإرهاب». وقال لـ«الأخبار»: «القوات المسلحة تواجه تعقيدات جغرافية في طبيعة المنطقة من جبال ودروب صحراوية تسمح للإرهابيين بالاختباء والتسلل، وهي جماعات باتت تمتلك وسائل تكنولوجية حديثة، الأمر الذي

المنحة القطرية تجد طريقها إلى جيوب موظفي «غزة»

أوفت حكومة التوافق الفلسطينية بوعدها بصرف مبلغ مالي لموظفي حكومة غزة (حماس) السابقة الذين لم يتلقوا رواتبهم منذ أشهر. وعدٌ أوفته الحكومة بمال قطري، ويجري صرف الأموال بدءاً من اليوم عبر مكاتب البريد، التابعة لوزارة الاتصالات، فيما توكلت «الشؤون الاجتماعية» بتنظيم أسماء الموظفين «المدنيين»، على أن يتسلم 24 ألفاً منهم 1200 دولار من مستحقات خمسة أشهر سابقة.

هذا «الوفاء» ترافق مع ملاحظات أولها أن الصرف جرى عبر آلية انتقدتها «حماس»، لأنها أظهرت الموظفين «حالات اجتماعية» تكفلت بهم الوزارة ذات العلاقة من دون إدراج أسمائهم على البنوك، كما جاء بعد وعود على مدار ثلاثة شهر بحل المشكلة التي كادت أن تودي بالمصالحة الداخلية، وأيضاً عقب أيام على إغلاق المنفذ البري الوحيد لسكان القطاع، معبر رفح، جراء العملية الأخيرة ضد الجيش المصري في سيناء، وهو ما يمكن تفسيره على أنه «تفريغ» للانفجار الذي حذرت منه «حماس».

مع ذلك، رهن رئيس الوفاق، رامي الحمدالله، إكمال مهماتهم في غزة بسيطرة حكومته أمنياً على غزة وإدارة معابرها. وأكد، خلال مؤتمر صحافي في رام الله أمس، وجود مخاوف من أن يكون سبب «استمرار تأخير بدء إعمار غزة وتحويل التعهدات المالية من الدول المانحة» أن حكومته لم تتولّ إدارة المعابر «باعتبار ذلك مطلباً دولياً، علماً بأنه لم نتسلم أي شيء مما وعدنا به في القاهرة». وقال الحمدالله إن الدوحة أوفت بمبلغ 30 مليون دولار «بعد اتصالات حثيثة مع عدد من الدول العربية والأجنبية والتنسيق مع الأمم المتحدة».

وبذلك سينال 24 ألفاً موظفاً، من أصل 45 ألفاً، أول مستحق مالي يتعدى حدود 600 دولار صرفتها «حماس» للموظفين على دفعتين خلال ستة أشهر، فيما تظهر أوساط مسؤولة في غزة التخوف من أن تكون الدفعة الجارية «ذراً للرماد في العيون، فهي تظهر حكومة التوافق كأنها حلّت مشكلة الموظفين، لكن المطلب الرئيسي هو اعتمادنا ضمن كشوف السلطة». كذلك يذكر موظفون كثيرون أن المبلغ المذكور، على حسنه، لن يحل مشكلات أشهر من انقطاع الرواتب في ظل تراكم الديون والإيجارات، فضلاً عن مصاريف الحرب الأخيرة.

أما قضية رواتب العسكريين، فستبقى معلقة، مع أنه جرى الحديث عن صرف مقتطع مالي قريب لهم تكفلت به حركة «حماس». وتزامن ذلك مع إفادة مصادر أمنية في القطاع بأن أموال الرواتب دخلت، ظهر أمس، بتأمين من قوة تابعة لوزارة الداخلية السابقة تابعت دخول سيارة الأموال عبر معبر بيت حانون «إيريز».

في المقابل، رأت نقابة موظفي غزة، المقربة من «حماس»، أن صرف الدفعات المالية لموظفي غزة «خطوة إيجابية» وفي الاتجاه الصحيح، لكنها أكدت أنها «غير كافية». وعن استكمال الاحتجاجات التي أعلنتها النقابة في وقت سابق، قال البيان إن النقابة ستناقش تأثير صرف الدفعة المالية ودراسة الخطوات المناسبة.

في غضون ذلك، أصدر رئيس السلطة، محمود عباس، تعليماته لمحافظي مدن غزة بالعمل على تسهيل عملية إعادة الإعمار. جرى ذلك بعدما أقسم ثلاثة محافظون، يمثلون مناطق القطاع، اليمين القانونية أمام عباس في مقر الرئاسة في رام الله أمس. وبالتزامن مع تولي المحافظين مهماتهم رسمياً، وقع رامي الحمدالله، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP)، والبنك الإسلامي للتنمية، أمس، اتفاقية لترميم ما بين 600 إلى 1000 مسكن تضررت جزئياً في غزة بقيمة 10 ملايين دولار. لكن هذه الأخبار لم تمنع عدداً من أصحاب المنازل التي دمرت في الحرب الأخيرة من تنظيم تظاهرة للمطالبة بالإسراع في إعادة إعمار منازلهم أمس. واستنكر القائمون على الفعالية «إذلال عشرات الآلاف من أصحاب البيوت المدمّرة بسبب تأخر الإعمار».

يشار إلى أن وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة أعلنت بدء توزيع الإسمنت على المتضررين جزئياً وفق الآلية المعتمدة من الأمم المتحدة. وأصدرت الوزارة قائمة بأسماء نحو 800 مواطن لتسلّم «كابونة الإسمنت» ثم الحصول على الكمية المدونة فيها. وبينما تسعى الأطراف المعنية إلى حل مشكلة الإعمار، أفاد رئيس بلدية بيت حانون (شمال)، محمد الكفارنة، بأن 20 ألفاً من النازحين لا يزالون في مدارس وكالة الغوث «الأونروا». ومع إغلاق الصفحة الأولى في معاناة موظفي غزة، حذرت مصادر في وزارة المالية في حكومة التوافق، من أنه قد يطرأ تأخير على موعد صرف رواتب الموظفين، التابعين للسلطة، للشهر الحالي، نظراً إلى الإضراب الذي تخوضه نقابة الموظفين ونقابة العاملين في وزارة المالية خاصة.

(الأخبار، الأناضول)

رهن الحمدالله إكمال مهمة الحكومة بسيطرته أمنياً على غزة (الأناضول)

يجعل الجيش يواجه حرباً منظمة ويحتاج إلى ضرورة تكاتف مؤسسات الدولة اتجاهه».
ورأى علام أن إحاطة الحدود بمجرى مائي بعمق يصل إلى 20 متراً سيكون «حلاً عملياً لمنع دخول أي عناصر من غزة إلى الجانب المصري، بالإضافة إلى قدرة المانع المائي على إفساد الأسلحة»، مؤكداً أن الإدارة الهندسية يمكنها تنفيذ ذلك في وقت قياسي.
وتسود بين الناس حالة استياء شديدة لضيق المدة الممنوحة لهم، فضلاً عن أنه لا وجود لمسكن مناسب في هذه المدة، كما يقولون إنه لا توجد مساكن أو شقق فارغة تحمل الكم الكبير من الأسر (نحو 580 عائلة)، وزيادة الطلب بالطبع ستؤدي إلى ارتفاع أسعار الإيجار أكثر مما سيصرف لهم. ولم تنفع محاولتهم الاحتجاج أمام مجلس المدينة للقاء قيادة الجيش، لأن قائد المنطقة العسكرية أخبرهم بأن القرار نهائي، ما أدى إلى مشهد تجمعت فيه الأمتعة والأثاث في الشوارع أو مخازن البيوت القريبة. وحتى خيار تسكين الأهالي في العقارات القائمة وفقاً لمشروعات الإسكان الاجتماعي لا يناسب طبيعة الحياة في سيناء، لأنه لا يقبل على الإقامة فيها عادة سوى المغتربون.
في سياق متصل، قال مصدر أمني في الداخلية المصرية إن فرق الانتشار السريع المدربة على «مكافحة الإرهاب» انتشرت في محافظتي الإسماعيلية والسويس «بالإضافة إلى محافظة الشرقية مسقط رأس الرئيس المعزول محمد مرسي» من أجل «ملاحقة جماعات تكفيرية فرّ أعضاؤها من سيناء»، بعد تضييق الخناق عليهم خلال اليومين الماضيين. وكان وزير الدفاع المصري، صدقي صبحي، قال يوم أمس، إن «القوات المسلحة اتخذت إجراءات سيعلم مداها كل أبناء الشعب المصري خلال الأيام المقبلة»، من دون أن يحدد طبيعتها، لكن العمليات على الأرض كشفت الجزء المهم فيها.

تقرير

نتنياهو للأميركيين والأوروبيين: «بلوا» أوراق إدانتكم الاستيطان

علي حيدر

ليس مفاجئاً أن يلقى القرار الإسرائيلي ببناء مئات الوحدات الاستيطانية، في نطاق شرقي القدس، ردود فعل دولية مستنكرة في هذه المرحلة، وخاصة من واشنطن أو الاتحاد الأوروبي. لكن مهما «تفنّن» مسؤولو الدول الغربية في صياغة العبارات المستنكرة للخطوة الإسرائيلية، تبقى الحقيقة التي يعرفها كل فلسطيني وعربي، وهي أنه لولا الدعم الذي تلقاه إسرائيل من هذه الدول، ولولا الحصانة والحماية اللتان توفرهما لها، ما تجرأت وأقدمت تل أبيب على الخطوات الاستيطانية والعدوانية.
اطمئنان إسرائيل إلى السقف الذي يمكن أن تبلغه ردود الفعل الدولية، ومعها العربية، وحتى من السلطة الفلسطينية، يسمح لرئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو بالردّ على المواقف الانتقادية، وهو قال بوضوح يوم أمس: «سنواصل البناء في القدس، عاصمتنا الأبدية».
وفي الوقت الذي يتبادل فيه الطرفان، الإسرائيلي والغربي، الاتهامات بالبعد عن فهم واقع الشرق الأوسط، يؤكد نتنياهو مرةً أخرى أن الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل «هي التي تبعد السلام، وأنها بعيدة كل البعد عن الواقع»، مفسراً ذلك بالإشارة إلى إن هذه المواقف «هي التي تشجع الآمال الوهمية عند الفلسطينيين».
هذا يعني بوضوح أن المطلب الإسرائيلي، في هذه المرحلة، بات يرى ضرورة مصارحة المراهنين على التسوية من الشعب الفلسطيني بأن دورهم بلغ الحدود المرسومة له، وينبغي عليهم ألا يتجاوزوه، وهو ما يعني، إسرائيلياً، أن عليهم التسليم بالأمر الواقع الذي فرضته السياسات الاستيطانية منذ اتفاق أوسلو على الأقل.
ولعلّ الأهم أن مواقف نتنياهو ومعه معسكر اليمين وحتى المحسوبون على معسكر الوسط، لا تنطلق من ردود فعل انفعالية، بل هي جزء من خطة تهدف إلى تأسيس منطق يرى أن على الدول الغربية قياس الأمور والمواقف عبره. لذلك لا يقتصر الرد الإسرائيلي على رفض الانتقادات الغربية، بل يعمد إلى تأصيل الموقف العبري وفق مقاربة ترى «مثلما يبني الفرنسيون في باريس والإنكليز في لندن، فإن الإسرائيليين يبنون في القدس، وسنستمر في البناء داخل القدس».
وتعني الرؤية السابقة أن المنطق الذي تستند إليه الدول الغربية في انتقاداتها بات غير ذي صلة، وخصوصاً أن القدس المحتلة ومناطق أخرى عدة في الضفة غير خاضعة للمساومة من منظور إسرائيلي، وعلى ذلك ينبغي أن تكون المواقف.
مواقف نتنياهو جاءت خلال افتتاح ميناء أسدود، الذي فازت شركة صينية ببنائه، وفي هذا الشأن، رأى رئيس حكومة الاحتلال أن هذه الخطوة «تعبير آخر عن توثيق العلاقات بين الصين وإسرائيل»، مضيفاً: «نحن سعداء بالتعاون الاقتصادي مع الصين»، ويبدو أنها خطوة تعكس توجهاً إسرائيلياً نحو الانفتاح على الدول الآسيوية العظمى لأسباب سياسية واقتصادية.
وفق ما تقدم، لا تعود الكثير من المواقف الإسرائيلية، التي تثير التساؤل للوهلة الأولى، موضع استفهام، ومنها اعتبار نتنياهو أن الضغوط الدولية موجهة نحو إسرائيل من أجل تقديم المزيد من التنازلات، من دون مقابل ومن دون أمن! الأمر نفسه ينسحب على موقفه القائل بـ«رفض التنازل عن مطالبنا من أجل السلام وأوّلها الأمن»، مؤكداً أن «إسرائيل لن تفقد الأمل بالسلام، لكنها لن تتعلق بآمال لا طائل منها».
في السياق نفسه، يأتي احتجاج السفير الإسرائيلي لدى واشنطن، رون ديرمر، المقرّب من نتنياهو، على اعتبار الرئيس الفلسطيني محمود عباس «صانع سلام»، وفق ما نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية. وبرغم آلاف الشهداء والجرحى المدنيين خلال العدوان الأخير على غزة، يصف ديرمر الموقف بأنه «لا يوجد أي جيش في التاريخ (الجيش الإسرائيلي) بذل جهوداً كبيرة للغاية من أجل إبعاد مدنيي الجانب الآخر عن الخطر».
أيضاً، مع كمّ الانتقادات التي توجهها حكومة نتنياهو إلى السلطة الفلسطينية ورئيسها، فهي تواصل من جهة أخرى توظيفها واستثمارها في ما تراه مصلحة إسرائيلية، وهذا ما فعلته بعد الحرب على غزة. وبمعنى آخر، فهي عندما سمحت لرئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله، وقادة جهازي المخابرات والوقائي، بزيارة المسجد الأقصى أول من أمس، فإنها تهدف إلى محاولة تهدئة الأمور والتقليل من تأثير «حماس» هناك، وفق ما كشفت القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي، التي زادت بأن هناك رغبة في إعطاء إشارة إلى أن السلطة موجودة في الأقصى أيضاً.
من جهة أخرى، ذكرت «هآرتس» أن القرار المصري بإقامة منطقة عازلة مع قطاع غزة، «ليس خطة جديدة»، بل هو اقتراح إسرائيلي يعود إلى عام 2004، عندما أعلن الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، أن الهدف منه «فصل رفح الفلسطينية عن رفح المصرية، ومنع إمكانية حفر الأنفاق بين الجانبين».

> أرادت إسرائيل القول إن السلطة موجودة في الأقصى بالسماح للحمدالله بزيارة المسجد

يؤكد نتنياهو أن الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل «هي التي تبعد السلام» (آي بي ايه)

تونس

التيارات السلفية غرقت في مركب «النهضة»

المخزون الكبير من السلفيين الذي ظهر في تونس بعد «ثورة 2011»، وكان يعتمد على «النهضة» في تغطية تحركه، صار اليوم مكشوف الظهر. فالحركة تبحث، بعد إخفاقها في تصدر الانتخابات، عما يسند وجودها، فيما تحث نتائج ما يجري في ليبيا والمنطقة «الحكم الجديد» على مواجهة أقوى

تونس ـ **حسان العيادي**

صار من الواضح أن محاولة قادة التيار السلفي في تونس إنقاذ أنفسهم بالقفز في مركب حركة «النهضة» قبل الانتخابات ذهبت سدىً، فهم تحسبوا من طوفان سياسي يقوّض ما بناه التيار في السنوات الثلاث الماضية، لكنهم كانوا أوائل الغرقى بعد الانتخابات التشريعية. ويحمل كثيرون في تونس أملهم على أن تكون خسارة «النهضة» بداية تراجع ظاهرة التيارات السلفية بمختلف فرقها، وخاصة أنها حاولت أكثر من مرة فرض تصوراتها، بل مارست العنف ضد بعض السياسيين والأمنيين وحتى الفنانين.
ولم يكتشف «التوانسة» قبل 14 كانون الثاني 2011 أن بلادهم تحتضن مخزوناً كبيراً من السلفيين، توزعوا بين التيار التكفيري، والتيار الجهادي المنقسم بين دعاة إلى «الجهاد» كسيف الله بن حسن، المكنى «أبو عياض»، ومن يرى أن الوقت ليس وقت جهاد بالسلاح ضد الدولة والشعب، ويمثل هؤلاء الخطيب الإدريسي، وهو زعيم ما يعرف باسم «مجلس شيوخ التيار السلفي التونسي» الذي تأسس بعد «ثورة 2011».
وأخيراً هناك التيار السلفي الذي يقدم نفسه باسم التيار العلمي، بزعامة البشير بن حسن، صاحب فتوى التصويت لـ«النهضة» في الانتخابات الأخيرة. لكن هذه الفتوى لم تُنسِ التونسيين أحداث ثلاث سنوات من «العنف» الذي ذهب بأرواح أكثر من 60 جندياً وأمنياً، إضافة إلى اغتيالات سياسية. ومع فوز الأحزاب العلمانية الأبرز بـ109 مقاعد (حركة «نداء تونس» و«الجبهة الشعبية» وحزب «آفاق تونس»)، يقدَّر أن المرحلة الماضية في التعامل مع السلفيين ستتغير. انطلاقاً من ذلك، يرى المتخصص في الشؤون الإسلامية، الهاشمي الطرودي، أنّ مرحلة جديدة ستدشّن في العلاقة مع التيار السلفي، بشقيه الوهابي والتكفيري، في تونس. فهو يعتقد أن الذين صوتوا لـ«نداء تونس» كان محرّكهم «الخشية من تنامي ظاهرة الإرهاب وتفكيك الدولة»، متوقعاً أن الحزب سيبني تعاملاً مختلفاً مع التيارات السلفية «التي اتّضح أنه ليس لها دور بارز في المشهد السياسي الحالي»، لأن «الشقّ المهيمن فيها هم التكفيريون والجهاديون».
وربط الطرودي، في حديث مع «الأخبار»، التّزامن بين إخفاق «النهضة» والسلفيين، بما وفرته الأولى من غطاء سياسي وأمني للتيارات السلفية بمختلف فرقها، قائلاً: «هناك أقوال عن توجهات حكومية للعمل على استثمار فقدان التيارات السلفية حاضنتها الشعبية من أجل تضييق الخناق عليها، لكن ذلك لن يكون منفصلاً عن نهج حكومة مهدي جمعة التي ضيقت على التيارات السلفية الخناق، وهو ما استنزفها ودفع بها إلى انشقاق عدد مهم من منتسبيها»، مستنداً بذلك إلى تقرير لمجموعة الأزمات الدولية. كذلك يرى أن المجموعات التكفيرية «لن تستطيع الصمود طويلاً في الحرب التي تخوضها الدولة ضدها منذ 2012، بل سيرتفع نسقها ويتعزز التعاون فيها مع الجزائر قريباً».
هذا التصور لا يتبناه عضو المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية، عادل بن عبد الله، الذي يربط مستقبل السلفيين في تونس بمسألتين جوهريتين: الأولى ذات بعد محلي، والثانية لها امتدادها الإقليمي والدولي. ويرى عبد الله، وهو متخصص في الجماعات الإسلامية أيضاً، أن مستقبل هذه التيارات يعتمد على نتيجة التجربة الديموقراطية وإمكانية التعايش السلمي بين الإسلاميين والعلمانيين في تونس، «فضلاً عن توازنات القوة التي ستحكمها، ومدى نجاح النخب في بناء عقل سياسي توافقي يرسم الخطوط الكبرى للتعاطي الرسمي مع الظاهرة السلفية بشقيها».
ويرفض عبد الله، الذي تحدث لـ«الأخبار»، إغفال تأثيرات الوضع الإقليمي والدولي وتطور الأوضاع في ليبيا خاصة، وأيضاً نتائج الحملة على «داعش» في العراق وسوريا.
مع كل ذلك، يمكن التأكد من أن التيارات السلفية، بمختلف فرقها، فقدت غطاءً سياسياً كان يحميها على مدار ثلاث سنوات حكمت فيها الترويكا، وباتت اليوم أمام مصيرها الذي لن تحول دونه «النهضة» لأنها صارت تبحث عن التجذّر في المشهد السياسي وفق المتغيرات الجديدة.

تقارير أخرى على موقعنا

مشهد ميداني

معارك «النصرة» و«ثوار سوريا»... نحو «التصفية الشاملة»

المعارك المتكررة بين «جبهة النصرة» و«جبهة ثوار سوريا» تطورت أخيراً إلى «حرب تصفية شاملة». هذا ما توحي به أحدث المستجدات الميدانية في محافظة إدلب، التي طالما كانت ميداناً لاحتراب «الجبهتين»

قصفت «ثوار سوريا» بعشرات قذائف الهاون بلدة البارة التي تسيطر عليها «النصرة» (الأناضول)

صهيب عنجريني

يبدو أنّ جهود التهدئة بين «جبهة النصرة» و«جبهة ثوار سوريا» قد وصلت إلى حائط مسدود.
المعارك المندلعة بين الطرفين في ريف إدلب تشي بحرب ضروس آخذة في التوسّع.
فالمعارك التي اندلعت قبل يومين في بلدة البارة، امتدت أمس لتشمل مناطق أخرى في ريف إدلب، حيث تمكنت «النصرة» من فرض سيطرتها على جميع مقار وحواجز «ثوار سوريا» في مدينة معرة النعمان، وبلدتي كنصفرة وحنتوتين، علاوة على بلدات بليون وإبلين ومشون وأبديتا وشنان ومغارة التي كانت سيطرت عليها في وقت سابق، فيما قصفت «ثوار سوريا» بعشرات قذائف الهاون بلدة البارة التي تمكنت «النصرة» من استعادة السيطرة عليها، بعد قيام «ثوار سوريا» باقتحامها يوم الأحد.
وقدّرت مصادر محلّية عدد القذائف التي استهدفت البلدة بمائة قذيفة «أوقعت شهداء وجرحى في صفوف المدنيين»، ووفقاً للمصادر فقد انطلقت القذائف من بلدة دير سنبل معقل جمال معروف، قائد «ثوار سوريا». «النصرة» حرّكت في المقابل رتلاً في اتجاه البلدة، و«وصلت إلى تخومها»، وفقاً لما أكده مصدر من داخلها لـ«الأخبار»، كما اندلعت معارك بين الطرفين على أطراف مدينة سراقب. وفيما انضمّ مسلحو «جند الأقصى» إلى «النصرة»، تواردت أنباء عن مسارعة «حركة حزم» إلى مساندة «ثوار سوريا»، وأكدت مصادر من السكان أن «الحركة نشرت دباباتها على مقربة من خان السبل، تمهيداً للتصدي لأرتال النصرة». مصدر «جهادي» محسوب على الأخيرة أكد لـ«الأخبار» أن «الموقف واضح في هذا الشأن، أي فصيل يساند جبهة كفّار (ثوّار) سوريا سيكون هدفاً لمجاهدينا كما جاء في البيان»، في إشارة إلى بيان صدر عن «النصرة» فنّدت فيه بياناً كانت «ثوار سوريا» قد أصدرته يوم الأحد بخصوص مهاجمتها بلدة البارة، وشبّهت فيه «النصرة بداعش»، كما كرّرت «الدعوة للمثول أمام محكمة شرعية». ورغم تأكيد المصدر «الجهادي» أنه غير مخوّل الإدلاء بتصريحات رسمية حول موقف الجبهة من مبادرة «ولا تنازعوا»، غير أنّه استبعد أن تحظى المبادرة بالقبول، وقال «كل سبل التفاهم بيننا وبين مرتزقة معروف قد انقطعت، بعد أن ثبتت عمالتهم للنظام، وللأميركان، ولكل من يحاول إحباط المشروع الجهادي المبارك»، مكرّراً الاتهامات التي تداولتها أوساط «النصرة» خلال اليومين الماضيين حول «إيعاز معروف لمقاتليه بمهاجمة النصرة بغية إيقاف هجومها على مدينة إدلب، ومساعدةً للنظام في إحباطه». وكانت «مجموعة من القادة والشرعيين» قد أطلقت مبادرة «لا تنازعوا» التي اقترحت «وقفاً فورياً لإطلاق النار، مع إطلاق جميع الأسرى، والانسحاب من جميع المناطق والمقرات»، علاوةً على «تشكيل لجنة شرعية عليا للفصل في جميع القضايا العالقة بين الجبهتين، مكوّنة من أبو بصير الطرطوسي، أبو ماريا القحطاني، حذيفة عبدالله عزام»، إضافة إلى «شيخين فاضلين يرسلهما المجلس الإسلامي».

> **تواردت أنباء عن مسارعة «حركة حزم» إلى مساندة «ثوار سوريا»**

«جهاديو حلب» يتعاركون

إلى ذلك، اندلعت أمس اشتباكات عنيفة بين مسلحين تابعين لـ«لواء التوحيد» ومجموعة تابعة لـ«جيش المجاهدين» في حي المرجة في مدينة حلب. وقالت مصادر جهادية» إن الاشتباكات اندلعت على خلفية «رفض مقاتلي التوحيد مؤازرة المجاهدين في جبهة حندرات شرقي حلب. وقد استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وأسفرت عن وقوع قتلى ومصابين بين الجانبين».

تقرير

«أبو عمر الشيشاني» استعراضي... ابحثوا عن أخيه

لحق موقع «ذي دايلي بيست» الأميركي «أبا عمر الشيشاني» إلى مسقط رأسه في جورجيا. ثلاثة صحافيين زاروا منزل «الشيشاني» (اسمه الحقيقي تارخان)، تحدّثوا مع والده وأهل المنطقة التي نشأ فيها في سهل بانكيسي على الحدود مع الشيشان. «هذه الأيام، يبدو بانكيسي أقرب الى سوريا من جورجيا»، كتب الصحافيون، والسبب هو تحوّل أغلبية الشباب هناك الى وهّابيين متطرّفين بدل المذهب الصوفي الذي كان منتشراً عند أغلبية السكّان». ومنذ سنوات، بات للمنطقة وشبابها «أسطورة» يريدون التمثّل بها، وهو أبو عمر الشيشاني. سكّان بانكيسي يتناقلون روايات عديدة حول «الأسطورة» تارخان، «عن فيلّته الفخمة وممتلكاته والحرملك الخاص به، وعن 40 حارساً شخصياً، وأخيراً عن زوجته الشيشانية».
«تارخان هو مجرّد سراب... فمَن يدير استعراض داعش هو، في الواقع، أخوه الأكبر تامان»، يقول الوالد تيمور صراحة للصحافيين الذين قابلوه في المنزل حيث ترعرع تارخان وأشقّاؤه في قرية بيركياني. «أبدو كمشرّد... أنظروا أين أعيش بينما ابني هو أحد مؤسسي الخلافة الإسلامية!» قال الوالد، الذي رفض دعوة ابنه للانضمام اليه في سوريا ذات مرة، لكن ماذا عن الأخ الأكبر؟ اسمه تامان، وهو «العقل المدبّر... واستاذ تارخان.. والمحرّك الأساسي، بينما تارخان مجرّد فتى في السابعة والعشرين من عمره» يؤكد الوالد، ويجزم بأن «تارخان تدرّب في وحدات استخبارية على يد الأميركيين»، الذين درّبوا الجيش الجورجي مع البريطانيين. أما تامان، فقد شارك في المعارك الشيشانية ضد الروس في غروزني، وانتقل مع عائلته الى سوريا. «تامان لا يظهر نفسه» يشير والده، عكس تارخان، وهذا ما قد يؤكد نظرية أن «أبو عمر» مجرّد واجهة إعلامية. أحد المسؤولين في الجيش الجورجي أكد ذلك أيضاً، وقال «لقد وظفنا تارخان فقط لأننا كنا مهتمين بأخيه وأصدقائه، إذ كانوا مقاتلين شرسين خلال الحرب الشيشانية».
صحافيو «بيست» زاروا منزلاً آخر في بانكيسي حيث نشأ حمزة وخالد بوركاشفيلي، اللذان لحقا بأبي عمر وقُتلا أخيراً في سوريا. حمزة كان مترجم «الشيشاني» ومساعده. والدة الشابّين، ليلى، نجحت بزيارة ابنها على الحدود السورية . التركية حيث قابلت أبا عمر أيضاً. «طلب مني حمزة أن أحضر له عسلاً جورجياً له، وحلوى محلّية الصنع لتارخان». حمزة «لم يكن يملك المال، وكان يعيش مع زوجته سيدا» تقول الوالدة. سيدا دودوركاييف هي الفتاة الثرية الجميلة ابنة وزير جورجي سابق، التي قررت أن تتزوج بحمزة وتنضمّ اليه في سوريا. عائلة سيدا النافذة كلّفت ليلى إحضار ابنتهم معها لكنها «رفضت العودة». والدة حمزة ذهلت بدرجة الاحترام والتقدير التي يعامل بها تارخان هناك، وعندما سألت عن السبب قالوا لها إنه «بمثابة أسامة بن لادن هنا»، لكن، ليلى تقول إنه «بعد مقتل حمزة لم يسمح تارخان لسيدا بالعودة الى جورجيا، وقد تزوجها». الشائعات تردد أن تارخان هو من دبّر مقتل حمزة ليفوز بسيدا.
(الأخبار)

الجيش يفتح طرقات في الحسكة... وينفي تهديد «الوحدات»

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

نفى مصدر عسكري سوري لـ«الأخبار» ما تردّد في بعض مواقع المعارضة عن إنذار قيادات الجيش في مدينة الحسكة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية «بإزالة حواجزهم الواقعة في أحياء المفتي والصالحية وتل حجر ودوار العزيزية ونقلها إلى خارج المدينة»، مؤكداً «أننا ننسق مع قيادات الوحدات إمكانية تخفيف هذه الحواجز بهدف تسهيل الحركة المرورية في المدينة للمواطنين والسيارات بعد السيطرة التامة عليها». ولفت المصدر إلى أنّ «نشر مثل هذه الأخبار تهدف إلى زعزعة استقرار المدينة التي تنعم بالهدوء»، معتبراً أن «هدف الجيش والوحدات الكردية هو حماية المدينة من خطر الإرهاب»، فيما رفض مصدر في «الوحدات» التعليق على الموضوع، مشيراً إلى أنّ «هذه الأخبار تهدف إلى نشر الفتنة وزعزعة الاستقرار».
وبالتوازي مع ذلك، واصلت جرافات الجيش السوري إزالة حواجز ومتاريس جديدة من مدينة الحسكة، ففتحت طريق مساكن المحطة من جهة سمارة وطريق ساحة الساعة باتجاه حي غويران لتضاف إلى الطرقات التي تم فتحها قبل يومين. كذلك أزالت «الوحدات» بعض المتاريس عند الشارع العام المقابل لمديرية المياه في حي العزيزية، في ما يبدو أنها بداية لإزالة متاريس أو حواجز أخرى داخل المدينة في وقت لاحق.

وفيات

زوج الفقيدة: تامر كريم مسعود
ابنها: أنطوني مسعود وعائلته
ابنتاها: كارول زوجة الجنرال روبرت تشيتهام وعائلتها (في المهجر)
ناتالي زوجة غريغ لندسي وعائلتها
أشقاؤها: جورج نهرا وعائلته
مفيد نهرا وعائلته
كميل نهرا وعائلته
عائلة المرحوم رمزي نهرا
المرحوم حبيب نهرا
شقيقاتها: جورجيت زوجة يوسف عجوب وعائلتها
حنان زوجة تور يانسون وعائلتها
ليلى أرملة المرحوم نبيل داغر وأولادها
منى نهرا (في المهجر)
آمال نهرا (في المهجر)
وعائلات إبل السقي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
هند سعيد نهرا
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع فيه 28 تشرين الأول 2014 متممة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس 30 الجاري في كنيسة مار مخايل للروم الكاثوليك في إبل السقي.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الجمعة 31 الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً في صالون قاعة إبل السقي الكبرى.
وبومي السبت والأحد 1 و2 تشرين الثاني من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة ماريوحنا المعمدان في البوشرية.

انتقل إلى رحمته تعالى
العميد المتقاعد حسن محمد قبيسي
(رئيس جمعية آل قبيسي)
زوجته: رويدة عادل فارس ابنة المرحوم الدكتور عادل فارس
أولاده: الدكتور حيدر، الدكتور كريم، والشهيد عادل
أشقاؤه: المرحوم الحاج علي، المرحوم النقيب المتقاعد أحمد، الدكتور إبراهيم (الرئيس السابق للجامعة اللبنانية)، الدكتور حبيب، الدكتور سليم
شقيقاته: مريم، فاطمة، زينب، منتهى، عطاف، سلمي، اسمى
تقام ذكرى أسبوع عن روح فقيدنا الغالي في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي في بيروت (بئر حسن) من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة السادسة بعد الظهر اليوم الأربعاء الواقع فيه 2014/10/29.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل قبيسي، آل كنج، آل شاهين، آل كركي، آل جرادي، آل غنوم، آل شيخ موس، آل حطيط، آل فارس، آل الخليل وعموم أهالي بلدته زبدين وأهالي الشياح وعموم أهالي المتن الجنوبي.

زوج الفقيدة انطوان حنا فرنجية
بناتها: ريتا جورج يونس زوجة رامز نينو وعائلتها
جومانة زوجة حنا مقنص وعائلتهما
هلا زوجة النائب روبير فاضل وعائلتها
جان زوجة عادل شناف
شقيقها: آلان (عبدالله) قيصر
يونس زوجته سوزان كيرشوف وعائلتهما
شقيقتها: عفاف قيصر يونس
وعموم عائلات يونس وفرنجية ونينو ومقنص وفاضل وشناف وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
عائدة قيصر يونس
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 25 تشرين الأول 2014 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 29 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساء.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي

المرحوم

الشيخ عبد الوهاب محمد أمهز

زوجته: أمل محمد سنو
والدته: المرحومة زلفا وهبي
أولاده: المهندس بلال زوجته لبنى البساط
والمهندس عبد الفتاح زوجته سيرين الزين والمهندس ماهر أمهز
وبشار زوجته ديما قبيسي وسمر زوجة المهندس سامي فايد
ورندة زوجة محمد منير الخياط
أشقاؤه: المرحومان الشيخ نايف أمهز والشيخ النائب السابق عبد المولى أمهز
شقيقاته: المرحومات نايفة زوجة المرحوم ملحم أمهز
وفاطمة زوجة المرحوم عبد الرسول أمهز وحامدة زوجة المرحوم سليمان أمهز
ووري الثرى نهار الثلاثاء في 28 تشرين الاول 2014 في مسقط رأسه نبحا بعلبك
تقبل التعازي بعد الدفن
أيام الاربعاء والخميس والجمعة في 29 و30 و31 تشرين الاول 2014 م.
في بلدته نبحا ـ بعلبك
كما تقبل التعازي في بيروت يومي السبت والاحد في 1 و2 تشرين الثاني 2014م
للرجال والنساء من الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً في فردان ـ سنتر DUNES
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون: آل أمهز وسنو ووهبي والبساط والزين وقبيسي وفايد وخياط
وعموم أهالي بلدة نبحا

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج حسين ذيب نحلة
(ابو مصطفى)
زوجته: المرحومة الحاجة زهرة طعان أبو طعام
ولده: الدكتور مصطفى نحلة
أشقاؤه: المرحومون الحاج محمد والحاج أحمد والحاج علي والحاج محمود والحاج حسن
بناته: محاسن زوجة الحاج محمد حسين
المرحومة سعاد زوجة عباس نحلة
ناديا زوجة الأستاذ محمود نور الدين
صفاء زوجة الدكتور منذر الزين
رجاء، منى، رباب، وانتصار
ووري في الثرى في بلدته الطيبة ـ قضاء مرجعيون
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس في 29 و30/10/2014 في منزل ولده الدكتور مصطفى في بلدته الطيبة.
كما تقبل التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 31/10/2014 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة 3 إلى الساعة 7.
وستقام لهذه المناسبة ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة نهار الأحد الواقع فيه 2/11/2014 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته الطيبة.
الآسفون: آل نحلة وآل أبو طعام

مفقود

فقدت إقامة العاملة الفيليبينية CHERRYLYN GANGOSO الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/769752

مبوب

فقدت إقامة سورية باسم ليلى أحمد الفرج، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/083589

غادرت العاملة SARASWATI THAPA من التابعية النيباليّة، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/455371

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1146
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/10 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسين محمد رمضان ماركة ب ام في 530i موديل 2001 رقم /270342/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /12267/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6000/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /4000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /600000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا قرب فوج الاطفاء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1249
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/10 الساعة الواحدة والنصف ظهرا سيارة المنفذ عليه مصطفى محمد قبضاكي ماركة ب ام ف موديل 2000 رقم /216463/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /9303/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6071/$ والمطروحة بسعر /5200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1018000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا قرب فوج الاطفاء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2013/205
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/11/11 الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر منقولات منزل المنفذ عليه شربل غطاس الخوري الكائن في السبتيه قرب برادات آدم بناية غطاس الخوري طابق ثالث وهي غرفة جلوس 3 قطع وبرجير خشب عدد 2 وغرفة جلوس سبعة مقاعد مع طاولة سجائر وتلفزيون سامسونغ مع طاولة وبراد كهربائي وطباخ غاز 5 عينات وفرن وغسالة وتخت مزدوج مع تواليت ومرآة وخزانة 10 درف وجهاز تبريد عدد 2 مخمنة جميعها بمبلغ /4350/ دولار اميركي وذلك تحصيلاً لدين المنفذ الياس مطانس منصور البالغ /3000000/ل.ل. ثلاثة ملايين ليرة لبنانية والفوائد واللواحق فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعين لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1546
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/10 الساعة الواحدة والنصف ظهرا سيارة المنفذ عليه نزار رشيد حرب ماركة هوندا Accord LX موديل 2007 رقم /229123/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /19398/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

/7716/$ والمطروحة بسعر /6500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وانرسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /276000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا قرب فوج الاطفاء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فيصل مكي
في المعاملة التنفيذية 2013/2491
طالب التنفيذ: بيت التمويل العربي (مصرف اسلامي) وكيله الاستاذ بنيل معاد
المنفذ عليهما: ابراهيم عبد القادر العرب
وشركة دار العرب ريل استيت 3 ش.م.ل.
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /1,415,765/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف
تاريخ تقديم المعاملة التنفيذية: 2013/10/4
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي من المنفذ عليهما: 2013/10/8 و2013/11/2
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2013/11/23
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/11/27
تاريخ تحضير وصف العقار: 2014/3/5
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2014/5/13
بيان بالعقارات المطروحة للبيع ومشتملاتها:
/2400/ سهم في القسم /14/ من العقار /24/ من منطقة زقاق البلاط يحتوي على مدخل ودار وطعام وثلاث غرف وممرين ومطبخ وحمامين وشرفتين ط اول شمالاً بالكشف الحسي تبين بانه مطابق للافادة العقارية مساحته /169/م2.
/2400/ سهم في القسم /15/ من العقار الرقم /24/ من منطقة زقاق البلاط يحتوي على مدخل ودار وليوان وطعام وثلاث غرف وممر وحمامين ومطبخ وشرفتين ط اول جنوبي وبالكشف الحسي تبين بانه مطابق للافادة العقارية مساحته /219/م2.
/2400/ سهم في القسم /20/ من العقار /24/ من منطقة زقاق البلاط العقارية يحتوي على مدخل ودار وطعام وثلاث غرف وممرين ومطبخ وحمامين وشرفتين الطابق الرابع شمالي وبالكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية مساحته /169/م2.
/2400/ سهم في القسم /24/ من العقار /24/ زقاق البلاط يحتوي على دار وممر وغرفة ومطبخ وحمام وسطيحة الطابق السادس شمالي وبالكشف الحسي تبين انه غير مطابق للافادة العقارية ومفتوح على القسم /25/ من ذات العقار ـ مساحته /162/م2.
/2400/ سهم في القسم /25/ من العقار /24/ من منطقة زقاق البلاط يحتوي على دار وغرفتين وممر ومطبخ وحمام وسطيحة الطابق السادس جنوبي وبالكشف الحسي تبين انه غير مطابق للافادة العقارية ومفتوح على القسم /24/ من ذات العقار ـ مساحته /196/ م2.
حدود العقار /24/ زقاق البلاط
الغرب: العقار رقم /22/
الشرق: العقار املاك عامة
الشمال: العقار /26/
الجنوب: العقار /23/
وقد خمن /2400/ سهم في القسم /14/ من العقار /24/ زقاق البلاط بمبلغ /709800/د.أ. وان بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /425880/د.أ.
وقد خمن /2400/ سهم في القسم /15/ من العقار /24/ زقاق البلاط بمبلغ /919800/د.أ. وان بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /551880/د.أ.
وقد خمن /2400/ سهم في القسم /20/ من العقار الرقم /24/ زقاق البلاط بمبلغ /709800/د.أ. وان بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /425880/د.أ.
وقد خمن /2400/ سهم في القسم /24/ من العقار الرقم /24/ زقاق البلاط بمبلغ /615600/د.أ. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /369360/د.أ.
وقد خمن /2400/ سهم في القسم /25/ من العقار الرقم /24/ زقاق البلاط بمبلغ /744800/د.أ. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /446800/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها:
يوم الاربعاء الواقع في 2014/11/26 في تمام الساعة العاشرة صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت قصر العدل
وعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار او مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد الحلبي

اعلان بيع عقاري للمرة الثالثة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية 2005/1131
الرئيس جورج عطية
طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم
المنفذ عليه: السيد محمد نايف السقا
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد في الحساب الجاري وكشف حساب وكفالة وشهادة قيد تأمين بدفع /363,646,8/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2005/6/2
تاريخ تبلغ الانذار من المنفذ عليه: 2005/6/9
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2009/5/12 2010/1/8
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2009/6/16 2010/2/1
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/10/4
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2010/11/3
بيان بالعقارات المطروحة للبيع ومشتملاتها:
ـ 2400 سهم في القسم /10/ من العقار رقم /4590/ المصيطبة العقارية مؤلف من مدخل واربع غرف ودار وصالون وطعام وخدم وغسيل ومطبخ واوفيس وزاروب وثلاثة حمامات وبلكونين
ـ الطابق التاسع. وبالكشف الحسي تبين بانه مطابق للافادة العقارية ـ يشغله مستثمر
مساحته: /366/م2
يستفيد هذا القسم من غرفة ملجأ ـ مساحتها /20/م2
ـ 2400 سهم في القسم /12/ من العقار /4590/ المصيطبة العقارية مؤلف من مدخل وثلاثة صالونات وطعام قطعة واحدة وممر وثلاث غرف ومطبخ وغرفة كوي وخدم واربعة حمامات وخلاء وغرفة ثياب وغرفة خزائن وشرفة وسطح مكشوف ـ الطابق العاشر وبالكشف الحسي تبين بانه مطابق للافادة العقارية.
مساحته /366/ م2.
حدود العقار /4590/ المصيطبة
الغرب: املاك عامة
الشرق: العقارين 4227 و4228
الشمال: العقار 1575
الجنوب: العقار 4232
وقد خمّن: /2400/ سهم في القسم /10/ من العقار /4590/ المصيطبة بمبلغ /1,464,000/ د.أ. وغرفة الملجأ التي يستفيد منها القسم /10/ بمبلغ /6000/د.أ.
وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بالنسبة للقسم /10/ بقيمة /878,400/د.أ. وبالنسبة الى غرفة الملجأ بنسبة /3,600/ د.أ.
وقد خمّن /2400/ سهم في القسم /12/ من العقار /4590/ المصيطبة بمبلغ /1,464,000/د.أ. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بقيمة /878,400/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2014/12/8 تمام الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت ـ قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار أو مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان بيع اسهم وحصص في شركة سكوربيو للامن جلبوط وشركاه

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
ملف المعاملة التنفيذية رقم 2013/2061
غرفة القاضي فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: هنري ميلان وكيلته الاستاذة باسمة زيبارة
المنفذ عليها: منال سمير عبد الصمد.
السند التنفيذي وقيمة الدين: القرار التحكيمي الصادر عن حضرة المحامي سامي انطوان الخوري تاريخ 2013/7/16 والقاضي بالزام المنفذ عليها بدفع مبلغ عشرين الف دولار أميركي للمنفذ كتعويض مالي اضافة الى اللواحق.
تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي 2013/10/21
تاريخ قرار الحجز: 2013/11/27
بيان بالاموال المطلوب التنفيذ عليها:
حصص المنفذ عليها في سكوربيو للامن عددها خمسون حصة
قيمة الحصص الاسمية: 2,500,000 ل.ل.
قيمة الحصص الحقيقية: 24,777 د.أ.
الوقوعات والاشارات: سجل وضع اشارة امتياز عام لمصلحة مديرية الضريبة على القيمة المضافة رقم 4782 تاريخ 2001/4/20 صادر عن المالية.
عن الطرح: 60% من القيمة الحقيقية والبالغة 24,777 د.أ. اي مبلغ 14,866,2 د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها:
نهار الاثنين 2014/11/10 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
فعلى الراغب بالاشتراك بالمزايدة سنداً لاحكام المواد 937 الى 944 من قانون اصول المحاكمات المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1671

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/11/10 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة ليمو لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة بيجو 207 موديل 2010 رقم /660359/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلها المحامي زياد شبلي البالغ /6579/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6500/$ والمطروحة بسعر /6500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,925,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت خلف شركة الاودي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المطلوب ابلاغه
هيثم محمد فؤاد بلعوط مجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/10 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ شركة راك للورق والكرتون ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة /9500/ د.أ. عدا الفوائد القانونية والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيتين نانسي القلعاني وزينب رباب، الى المستدعى ضده الياس فضل الله السمراني المجهول محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2014/1860، المقدم من المستدعية انجال فريد شاهين بطرس بواسطة وكيلها المحامي الياس مارون، صدر الحكم رقم 2014/434 قضى بازالة الشيوع في العقار 118 القنابة العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبيرة والبالغ 167125 د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك، مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيتين نانسي قلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي امين ادوار عازار بواسطة وكيله المحامي فريد غانم باستدعاء سجل بالرقم 2013/1989، بوجه المستدعى ضدها ماري إدوار عازار المجهولة محل الاقامة، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 22 غرزوز العقارية، على المستدعي ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفها يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي جوزف منعم منصور سلامه بواسطة وكيله المحامي ماريو أبو عبد الله باستدعاء سجل بالرقم 2014/2017، يطلب فيه شطب اشارة دعوى عدد 65/10/30/380 مقامة لدى الحاكم المدني المنفرد في جديدة المتن من المدعي سليمان يوسف جبور المسجلة برقم يومي 819 تاريخ 1966/5/31 عن صحيفة العقار 686 العطشانة العقارية سنداً للمادة 512 أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

في المكتبات

◄ مبوب الأخبار ►

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

شقة مفروشة للإيجار

شارع سبيرز ـ خلف مطعم بربر ـ 2 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ حمامين ـ ط 2 ـ 71/079680

شقة للبيع

بشامون ـ المدارس
3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ 3 حمامات ـ 4 بلاكين ـ موقف ـ سند ـ بئر ـ مولد ـ مطلة مطار ـ بحر ـ ط 4
03/887084- $190000

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك ـ جانب كهرباء دعبول ـ عرض 4.5 م ـ طول 3.5 متر مع ديكور
275$ شهري
71/580290

شقة للإيجار

بشامون ـ حي المدارس
شقة للإيجار ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة مع فرش أو بدون فرش
تلفون:
70/701713
76/785286

شقة للبيع

الطريق الجديدة ـ شارع حمد
3 نوم ـ صالون ـ سفرة ـ حمامين ـ سند ـ موقف ـ 150م2 ـ ديلوكس سعر مغرٍ ـ ط 6 ـ 03/820917

سيارة 2X4

XXXXXXXX

2001 رصاصي فول أوبشن
هادفة بداعي السفر
نهائي 10500$
03/223587

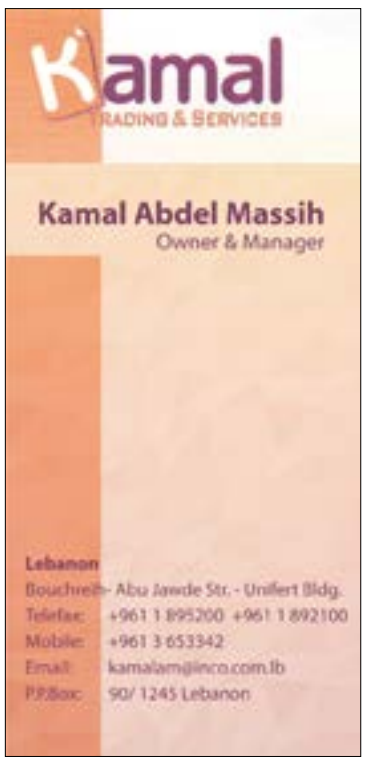

23 لاعباً رشحهم «الفيفا» أمس لحمل الكرة الذهبية لسنة 2014 (أرشيف)

الحدث

الكرة الذهبية
«المشكلة» محسومة هذه المرة

شربل كريم

هي اللائحة مجدداً. اللائحة التي تفتح الباب على الجدال دائماً قبل تقليص عدد مرشحيها وبعد تقليصهم. هي لائحة المرشحين للكرة الذهبية التي قد يكون اسم الفائز فيها هذه السنة أوضح من أي وقتٍ مضى، على اعتبار أنه بات بإمكان توقّع الفائز من خلال تصريحات، تلميحات، وزلّات القيّمين.

يوم أمس خرج جوزف بلاتر منتقداً ما أقدم عليه اتحاده الدولي في اليوم الختامي لنهائيات كأس العالم 2014 التي أُقيمت في البرازيل، وذلك عندما اختار الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في المونديال. هذه المسألة كانت قد أثارت جلبةً واسعة النطاق، وانتُقد كل من صوّب على هذا الاختيار على أساس أن انتقاده فقط لأنه ضد الأرجنتين وضد ميسي. لكن هذا الجدال انتهى يوم أمس باعتراف بلاتر بأن «الفيفا أضحك العالم عليه» فعلاً (راجع الأخبار، العدد 2344)، بطلبه من «البرغوث» الصعود لتسلّم جائزة لم يكن يستحقها.

على كل حال، وبعيداً من المونديال، فإن تصريح بلاتر أمس، الذي أتى في موازاة الكشف عن لائحة اللاعبين المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم لسنة 2014، يفتح الباب على جدال آخر، خصوصاً أن ما قاله بحق ميسي أسقط الأرجنتيني بلا شك من حسابات الفوز بالكرة الذهبية أو ربما المنافسة عليها. وإذا سلّمنا جدلاً بأن ميسي لم يكن يستحق جائزة أفضل لاعب في المونديال، فإنه من دون شك يستحق الوقوف في موقفٍ قوي للمنافسة على الجائزة السنوية، وذلك على اعتبار أن عدم فوزه بالكأس العالمية لا يلغي موسماً كلّه قدّم فيه أداءً رفيع المستوى، رغم عدم فوز برشلونة بأي لقب.

> أنهى بلاتر الجدال حول جائزة ميسي المونديالية

وبطبيعة الحال، لم يكن سوى الفوز بلقب المونديال سيقوي موقف ميسي لاستعادة الجائزة التي ارتبطت باسمه لسنوات متتالية قبل أن يخطفها منه كريستيانو رونالدو.

وهذه الخطوة جاءت في مشهدٍ قد يكون مشابهاً إلى حدٍّ ما لذاك الذي عرفناه أمس، إذ يذكر الجميع كيف شنّ بلاتر انتقادات حادة على نجم ريال مدريد الإسباني، ثم تراجع عنها، ليظهر بعدها وكأن «الفيفا» منح الكرة الذهبية لرونالدو، لإخفاء عورات كلام رئيسه بحق البرتغالي.

ورونالدو اليوم في موقفٍ أقوى لحملها مجدداً، وللسنة الثانية على التوالي، إذ يبدو موقفه مشابهاً لما عشناه عام 2010. وهنا المقصود أنه ليس بالضرورة أن يكون أفضل لاعب في المونديال هو الأفضل على الإطلاق في السنة كلّها، والدليل أن الأوروغوايانيي دييغو فورلان فاز بجائزة الأفضل في كأس العالم عامذاك، بينما خرج ميسي بخفي حنين من التظاهرة الكروية الأكبر، لكنه في نهاية السنة حمل الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم.

وفي مونديال البرازيل، لم يكن رونالدو على مستوى الآمال، لكن مستواه طوال الموسم الماضي حيث قاد ريال مدريد إلى لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا، يمكنه أن يمحو كل الخطايا المونديالية، وبالتالي إن فوزه بالجائزة هو شبه محسوم بالنسبة إلى العديد من النقاد الكرويين، ولو أن البعض قد يجد ظلماً في هذا الأمر.

ميسي ورونالدو، ثم رونالدو وميسي. يبدو الاثنان وكأنه لا ثالث لهما، رغم المستوى الخارق الذي قدّمه لاعبون كثيرون حول العالم في الموسم الماضي، إذ إنه لا يمكن نسيان ما فعله النجم الهولندي أرين روبن مع بايرن ميونيخ الألماني على الصعيدين المحلي والقاري، ثم مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم. كذلك، لم يقلّ عنه شأناً زميله في النادي البافاري فيليب لام الذي قاد البايرن إلى الثنائية في ألمانيا ثم «المانشافت» إلى كأس العالم، وبالتالي فإنه إن لم يكن هذه المرة بين المرشحين الثلاثة الأوائل، فلن يكون يوماً بينهم أو يفوز بالجائزة الكبرى، لكونه اعتزل دولياً ولن يصيب لقباً كبيراً على الساحة الدولية بعد الآن.

تختلف الحسابات وتتعدد الأسماء، لكن في بعض الأحيان تكون الصورة واضحة، إذ إن ثقل الألقاب التي حققها لام قد يكون أكبر، لكن اسم رونالدو وأهدافه الصارخة تبدو أثقل. وكل هذا يعيدنا إلى معادلة لطالما نادى بها الذواقون في كرة القدم، إذ إن الجائزة هي للأفضل، أي للاعب الذي قدّم أفضل أداءٍ شخصي وتفجّرت موهبته بشكلٍ أكبر على أرض الملعب، لا للاعب الأكثر حصداً للألقاب.

رونالدو فائزاً بالكرة الذهبية، أمر لن يكون مفاجئاً على الإطلاق!

اللاعبون والمدربون المرشحون

سيقلّص الاتحاد الدولي لكرة القدم لائحة اللاعبين المرشحين الـ 23 الى 3 فقط في 1 كانون الاول المقبل على ان تُمنح الجائزة في 12 كانون الثاني المقبل.

وهنا اللائحة: الألمانيون ماريو غوتزه وطوني كروس وفيليب لام وتوماس مولر ومانويل نوير وباستيان شفاينشتايغر، والإسبانيون دييغو كوستا وأندريس إينييستا وسيرجيو راموس، والأرجنتينيون ليونيل ميسي وأنخل دي ماريا وخافيير ماسكيرانو، والبلجيكيان ثيبو كورتوا وإيدين هازار، والفرنسيان بول بوغبا وكريم بنزيما، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، والويلزي غاريث بايل، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش، والبرازيلي نيمار، والهولندي أريين روبن، والكولومبي خاميس رودريغيز، والعاجي يايا توريه. اما لائحة المدربين المرشحين لنيل جائزة افضل مدرب لسنة 2014، فضمّت: الألمانيين يواكيم لوف (المانيا) ويورغن كلينسمان (الولايات المتحدة)، والإيطاليين كارلو أنشيلوتي (ريال مدريد) وانطونيو كونتي (ايطاليا حالياً ويوفنتوس سابقاً)، والأرجنتينيين دييغو سيميوني (اتلتيكو مدريد الاسباني) واليخاندرو سابيلا (الارجنتين سابقاً)، والاسباني جوسيب غواردیولا (بايرن ميونيخ) والتشيلياني مانويل بيليغريني (مانشستر سيتي)، والبرتغالي جوزيه مورينيو (تشلسي)، والهولندي لويس فان غال (مانشستر يونايتد الانكليزي حالياً، وهولندا سابقاً).

سوق الانتقالات

يونايتد يتراجع عن هاملس لمصلحة غاراي

صرف مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، الهولندي لويس فان غال، النظر عن التعاقد مع مدافع بوروسيا دورتموند الألماني ماتس هاملس، بعدما تحول اهتمامه إلى مدافع زينيت سان بطرسبرغ الروسي، الأرجنتيني إيزيكييل غاراي، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي ستار» الإنكليزية.

وأوضحت الصحيفة أن تألق غاراي مع منتخب الأرجنتين في كأس العالم الأخيرة هو العامل الأقوى الذي دفع «الشياطين الحمر» إلى محاولة ضمه، وهذا ما يفتح الباب أمام أرسنال الإنكليزي وبرشلونة الإسباني لضم هاملس (25 عاماً) خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني المقبل. وكلف فان غال مساعده الويلزي راين غيغز، إعداد تقرير عن مهاجم طرابزون سبور التركي، الغاني عبد المجيد وريث.

وأشارت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية أن غيغز سيسافر إلى تركيا لمراقبة وريث في مباراة طرابزون سبور ولوكيرين الاسكوتلندي في «يوروبا ليغ». بدوره، دخل مانشستر سيتي الإنكليزي في السباق نحو ضم لاعب ريال مدريد الإسباني، الألماني سامي خضيرة.

وذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية، أن النادي الملكي فشل بالوصول إلى اتفاق مع خضيرة، لهذا سيبيعه في الشتاء مقابل 10 ملايين يورو على الأقل، قبل أن ينتهي عقده في الصيف المقبل ويرحل مجاناً.

ويعد خضيرة أحد أهداف الأندية الإنكليزية، وعلى رأسها تشلسي وأرسنال وليفربول ومانشستر يونايتد، وقد حاول مدرب ريال الإيطالي كارلو أنشيلوتي الإبقاء على لاعبه الألماني عندما قال: «إذا أراد خضيرة التمديد، فإننا نرحب بذلك، وإذا لم يرغب فإنه سيرحل بنهاية الموسم. نحن ملتزمون بعقد معه حتى الصيف». لكن الأمور لا تبدو كما ذكر المدرب الإيطالي وفكرة تركه يرحل مجاناً لن تكون محل ترحيب من قبل إدارة النادي.

على صعيد آخر، فاجأ مهاجم نيوكاسل الإنكليزي، الإسباني أيوزي بيريز، الجميع برفضه عرضين من العملاقين الإسبانيين ريال مدريد وبرشلونة الصيف الماضي.

وكان بيريز (21 عاماً) قد انتقل في الصيف الماضي من نادي تينيريفي، الذي يلعب بالدرجة الثانية الإسبانية، إلى نيوكاسل مقابل مليوني يورو فقط، قبل أن يسجل 16 هدفاً في 34 مباراة.

وصرح بيريز لصحيفة «ذا غارديان» الإنكليزية: «نعم كان هناك اهتمام كبير من ريال مدريد وبرشلونة. صحيح أن عرض نيوكاسل كان مفاجئاً، في وقت وجود عروض أخرى، لكن النادي الإنكليزي كان مهتماً أكثر من غيره بضمي وحاول جاهداً إنهاء الصفقة».

تألق غاراي في المونديال لفت الأنظار إليه (أرشيف)

الفورمولا 1

الأزمة المالية تخنق الفورمولا 1

تعصف أزمة مالية كبرى بفرق بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، حيث سيغيب كاترهام وماروسيا متذيلي الترتيب عن سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، الأسبوع المقبل، بعدما خضعا للحراسة القضائية، لتتنافس بالتالي 9 فرق في السباق للمرة الأولى منذ 2005، علماً بأن بعض هذه الفرق مثقلة بسبب ظروفها المالية الصعبة.

ولم يخفِ فريق ساوبر مشاكله، بينما لا يزال الاهتمام منصباً على فيجاي ماليا، مالك فورس إيندیا، بعدما اعتبره أحد البنوك متخلفاً عن سداد ديونه، كما أن الشكوك تحوم كذلك حول لوتوس الذي يعاني مشاكل مالية خطيرة.

ومنذ سنوات وعلامات التعثر المالية واضحة في البطولة وصدرت دورياً تحذيرات ودعوات لفرض سقف للإنفاق، ولذا لم تأت مفاجأة مشاكل كاترهام وماروسيا الساعيين للبحث عن مشترين.

وقال ماكس موزلي، الرئيس السابق للاتحاد الدولي للسيارات (فيا)، لصحيفة «ذا تايمز» البريطانية: «يبدو أن الدجاجات قد عادت للحظيرة».

وساعد موزلي الفرق الثلاثة على الدخول الى الفئة الاولى في بداية موسم 2010 بعد انسحاب عدد من الشركات المصنعة وسط وعود بفرض سقف للميزانيات وتغيير القواعد لضمان قدرتها على المنافسة بمستوى جيد.

وأضاف البريطاني: «سأقول إن ستة فرق تتساءل من أين ستأتي ببقية المال. من المحتمل جداً أن نفقد فريقين أو ثلاثة».

وتابع موزلي: «سقف الميزانية كان الشيء الأمثل. بالتأكيد لا يمكن أي رياضة أن تستمر بشكل مناسب مع وجود فرق تنفق أكثر بأربع أو خمس مرات من الفرق الأصغر. لن تكون هناك منافسة جيدة وقتها».

وكان كاترهام قريباً من البيع في تموز الماضي وخضع للحراسة القضائية قبل أيام وسط عاصفة من الاتهامات والمزاعم المتبادلة. أما ماروسيا الذي بدأ في 2010 باسم فيرجين، فسار على أثر منافسه لأسباب مالية، علماً أن فريق إتش. آر.تي انسحب من البطولة في نهاية 2012.

وسيكون السباق الأميركي هو الأول منذ 2009 من دون أيٍّ من هذه الفرق الجديدة وستعود المخاطر للذاكرة كنهاية تجربة جريئة كان يمكن أن تحقق نجاحاً، لكنها في النهاية انهارت بسبب المصالح وغياب الرؤية.

وشهدت الفورمولا 1 طوال تاريخها مشاركة أكثر من 120 فريقاً حتى الآن، بينها فيراري الذي بقي في البطولة دون انقطاع منذ انطلاقها في 1950.

السلة اللبنانية

تألق لبناني في الكويت والاتحاد يشكل اللجان

واصل ممثلا لبنان، الحكمة والتضامن الزوق، عروضهما الممتازة ضمن دورة القادسية لكرة السلة المقامة في الكويت، حيث فاز الحكمة على النصر السعودي 100 - 24، فيما فاز التضامن على العربي الكويتي 91 - 62.

محلياً، عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلسة الاثنين، وفي أبرز المقررات: - أخذ العلم بكتاب الاتحاد الدولي لكرة السلة حول مرض إيبولا، فتقرر الطلب من الأندية إجراء الفحص اللازم عند استقدام لاعبين أجانب وإبراز النتيجة قبل تسلّم بطاقته من الأمانة العامة.

- إطلاق كأس لبنان في 15 تشرين الثاني المقبل.

- شرح عضو الاتحاد مارون جبرايل وجوب تأكيد مشاركة المنتخبات الوطنية في بطولات غرب آسيا، فتقرر الطلب من اتحاد غرب آسيا تعديل موعد بطولة الرجال.

- تشكيل اللجان الفرعية التابعة للاتحاد على الشكل التالي:

لجنة الاعتراض والاستئناف: المحامية كارين عبد النور طعمه، المحامية تيريز أبي ناهض، المحامي شربل رزق، عبد الحميد غندور، إيلي صفير، عضوان رديفان: الدكتور إبراهيم دنيا والدكتور عماد نحاس.

اللجنة الفنية: الأمين العام غسان فارس، فؤاد صليبا، مارون جبرايل، هادي غمراوي، فوزي عشقوتي، مروان العميل، سامر نعوم.

لجنة المسابقات: فيكن جرجيان، فارس مدور، روجيه عشقوتي، توفيق قربان.

لجنة المنتخبات: مارون جبرايل، رامي فواز، فؤاد صليبا، ألان صايغ، طوني خليل، فادي محفوظ.

اللجنة الطبية: الدكتور ألفرد خوري، الدكتور جهاد حداد، الدكتور وسام بويري.

لجنة التسويق والمال: رئيس الاتحاد وليد نصار (تسويق ومال)، فارس مدور (تسويق)، فيكين جرجيان (مال)، إيلي فرحات (مال)، جورج صابونجيان (تسويق ومال)، رامي فواز (تسويق).

إبراهيم ملاح (تسويق)، جاد دعيبس (تسويق).

في الشانفيل، أعلنت اللجنة الإدارية للنادي تشكيلة الفريق النهائية بقيادة المدرب غسان سركيس وجاءت على النحو الآتي: باسل بوجي، نديم سعيد، نديم حاوي، كارل سركيس، جاد خليل، ايلي شمعون، بلال طبارة، كارل عاصي، يوسف غنطوس، ايلي غالب، كرم مشرف ومايكل صدقة. وسيتم الإعلان عن اللاعبين الأجنبيين فور التعاقد معهما.

كما قررت الإدارة تنظيم حفل لإطلاق الفريق في وقت لاحق الشهر المقبل بحضور أعضاء النادي وقدمائه وإدارة مدرسة الشانفيل والداعمين ومسؤولين في اتحاد كرة السلة ورجال الإعلام وجمهور النادي.

البطولات الاوروبية

في آخر مباريات المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي تغلب ساسوولو على ضيفه امبولي 3-1. سجل للفائز سيميوني ميسيرولي (56) وسيرجيو فلوكاري (61) ودومينيكو بيراردي (73)، وللخاسر دانيللي كوركي (18).

■ كاس الرابطة الإنكليزية (دور الـ 16)

تغلب تشلسي على مضيفه شروسبوري تاون 2-1 في الدور الـ 16 من كأس الرابطة الإنكليزية. سجل للأول العاجي ديدييه دروغبا (48) وجيرمان غراندرسون (81، هدف في مرماه)، وللثاني أندرو مانغان (77). كذلك، فاز ليفربول على سوانسي سيتي 2-1. سجل لـ «ريدز» الإيطالي ماريو بالوتيللي (86) والكرواتي ديان لوفرين (90)، ولسوانسي الهولندي مارفين إمنس (65). وفي باقي المباريات، فاز بورنموث على وست بروميتش ألبيون 2-1، وشيفيلد يونايتد على ميلتون كينز دونز 2-1، ودربي كاونتي على فولام 5-2.

■ كاس المانيا (دور الـ 32)

سحق بوروسيا دورتموند مضيفه سانت باولي 3-0 في الدور الـ 32 لكأس ألمانيا. وسجل الأهداف الإيطالي تشيرو إيموبيلي (33) وماركو رويس (44) والياباني شينجي كاغاوا (86). كما تغلب فيردر بريمن على مضيفه خيمنيتز 2-0. سجل الأهداف فين بارتلز (31) والأرجنتيني فرانكو دي سانتو (49). وفي باقي المباريات، تغلب كيكرز أوفنباخ على كارلسروه 1-0، وآهلن على هانوفر 2-0، وكايزرسلاوترن على غروثر فيورث 2-0. في المقابل، تعادل أرمينيا بيليفيلد مع هيرتا برلين 0-0.

■ كاس فرنسا (الدور الثالث)

فاز تولوز على مضيفه بوردو 3-1 في الدور الثالث من كأس فرنسا. سجل للفائز نيكولاس باليوس (17) والألماني دييغو كونتنتو (25) والمالي شيخ دياباتي (68)، وللخاسر جان لوي أكبرو (84). وفي باقي المباريات، تغلب باستيا على اوسير 3-1، وأجاكسيو على مونبلييه 1-0، وكريتاي على لانس 2-0، ونانت على لافال 4-0، وكاين على كليرمون 4-3، وأرل أفينيون على ريمس 3-2، ولوريان على إيفيان 2-1.

أصداء عالمية

بلاتر يجدد دعمه لمونديال روسيا

جدّد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، دعمه «دون شرط أو قيد» السلطات الروسية لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 2018. وأكد معارضته احتمال مقاطعة المونديال بسبب الأزمة الأوكرانية. وقال بلاتر خلال حفل في موسكو للكشف عن الشعار الرسمي لمونديال 2018: «الاتحاد الدولي يدعم دون شرط أو قيد إقامة كأس العالم في روسيا. نحن نثق بهذا البلد ونثق بمسؤوليه»، وأضاف: «المقاطعة لن يكون لها أي تأثير إيجابي».

سيني القياسي يتفوق على غيغز

حقق حارس مرمى ساو باولو البرازيلي روجيرو سيني، رقماً قياسياً في عدد الانتصارات مع فريق واحد، متفوّقاً على «أسطورة» مانشستر يونايتد الإنكليزي، الويلزي راين غيغز. وبعد فوز ساو باولو على غوياش (3-0) خلال المرحلة الـ 31 من الدوري البرازيلي، رفع سيني (41 عاماً) رصيده من الانتصارات بألوان «الباوليستا» إلى 590 فوزاً بفارق فوز واحد أمام غيغز الذي اعتزل اللعب في أيار الماضي.

الرياضة الأولمبية

ممثلو الاتحادات مع اعضاء اللجنة الاولمبية (سركيس يرتيسيان)

«الطريق إلى ريو ـ 2016» بين اللجنة الأولمبية والاتحادات الوطنية

عقدت اللجنة الأولمبية اللبنانية اجتماعاً مع الاتحادات الرياضية تحت عنوان «الطريق إلى ريو - 2016» وذلك في مركز الرعاية الدائمة في بعبدا، وحضره ممثلو اتحادات رياضية لألعاب أولمبية.

وألقى رئيس اللجنة جان همام كلمة أوضح فيها أن الغاية من هذا الاجتماع هي كيفية مساعدة الاتحادات للوصول إلى الألعاب وبكل الوسائل المتاحة من خلال برنامج صندوق التضامن الأولمبي وكي نصل إلى بعثة عددها كبير يتجاوز بعثتي دورتي 2008 في الصين و2012 في لندن وبما يليق بلبنان الرياضي.

وتوقف همّام عند أمرين أساسيين، الأول ما يتعلّق بالمشاركات الخارجية تحت راية اللجنة الأولمبية لجهة عدم التزام الاتحادات باللوائح المقدّمة منها، وهو ما حدث بالنسبة لدورة إنشيون 2014 «حيث خسرنا العديد من بطاقات السفر، والسبب تخلّف بعض اللاعبين وتعديل مواعيد السفر، ما اضطرنا إلى شراء بطاقات جديدة دفعنا ثمنها وهو تصّرف غير مسؤول وغير احترافي».

وفي الأمر الثاني، أشار إلى دعوة قريبة حول طاولة مستديرة لمناقشة المشاركة في إنشيون.

كما ألقى نائب الرئيس طوني خوري كلمة كشف فيها ومن خلال موقعه رئيساً للجنة التضامن الأولمبي عن وجود 18 برنامجاً ممولاً من صندوق التضامن الأولمبي، مبدياً استغرابه لعدم تجاوب الاتحادات وهي تتعلّق بدورات صقل وإعداد للمدربين في لبنان وكذلك في الخارج.

بعد ذلك، قدّم عضو اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية رئيس البعثة اللبنانية إلى الألعاب (ريو – 2016) مازن رمضان عرضاً مسهباً حول التحضيرات التي تقوم بها اللجنة المنظمة للألعاب. ولفت رمضان إلى توجّه لدى اللجنة الأولمبية اللبنانية لإجراء اتصالات وقيام تعاون مع الاتحادات الرياضية لدعم اللاعبين المميزين والمرشحين للتأهل لهذه الألعاب ومن أجل توفير أعلى الإمكانيات المتاحة، كاشفاً عن لائحة أولية لهم وسوف يكون هناك متابعة لتمارين واستعدادات هؤلاء اللاعبين.

وأشار إلى وجود طلب دعم أولمبي دولي لـ 11 لاعباً ولاعبة، وأيضاً يوجد دعم على مستوى الفرق، كما حصل مع اتحاد كرة الطائرة، إضافة إلى برامج دعم لتحضير المدربين، جرى القسم الأكبر منها. وأكد رمضان أن الفترة المتبقية للأولمبياد أقل من سنتين، وهي فترة ليست كافية لصناعة بطل أولمبي، لكننا لن نتهيب المهمة وسنعمل قصارى جهدنا لتكون لنا مشاركة تحاكي طموحاتنا.

أخبار رياضية

شيحا يحطم رقمه القياسي

حطّم بطل التزلج المائي سيلفيو شيحا رقمه القياسي اللبناني في التعرّج خلال بطولة «ميكاليديس اليونانية الـ 16 للماسترز» التي أقيمت في اليونان. وسجّل شيحا 5 عوامات (11 متراً) والرقم السابق الذي يحمله هو 4,5 عوامات (11 متراً).

وتأتي مشاركة شيحا في المسابقة استعداداً لدورة الألعاب الشاطئية الآسيوية التي ستقام الشهر المقبل في مدينة فوكيت التايلاندية، حيث سيسعى شيحا، الذي يُعتبر أحد أبرز المتزلجين في القارة الآسيوية، الى إحراز ميدالية في الاستحقاق الآسيوي الكبير. وسبق له أن أحرز ميداليات عدة في مسابقات دولية وقارية رسمية وودية.

إنجاز جديد لمحمد بنوت

دخل لاعب كمال الأجسام اللبناني المحترف محمد بنوت تاريخ اللعبة حين تمكن من الفوز بأول لقب له في عالم الاحتراف في افتتاحية الموسم الجديد للاتحاد الدولي لمحترفي كمال الأجسام في بطولة فينيكس برو «معركة الأبطال» ليصبح بنوت أول لبناني مقيم في لبنان يفوز بلقب للمحترفين في رياضة كمال الأجسام، ما سيؤهله مباشرة الى البطولة الأهم «مستر أولمبية» التي ستقام في أيلول من العام المقبل.

وسيحصل بنوت على فترة إعدادية طويلة سيحاول من خلالها رفع إمكانياته لينافس في مستر أولمبية. وتمكن بنوت من التغلب على عمالقة كمال أجسام في العالم، ومنهم من شارك في بطولة مستر أولمبية لأكثر من 10 سنوات.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1838

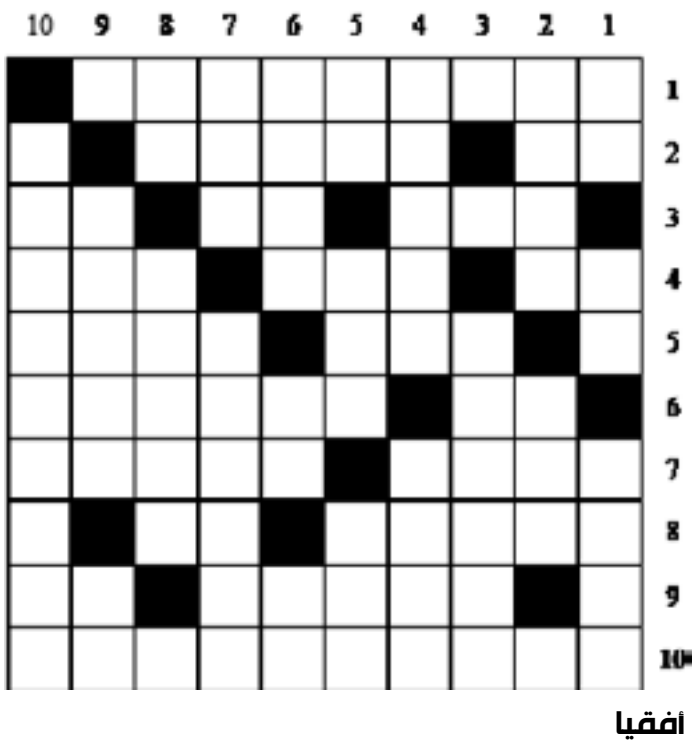

أفقيا

1- كتلة صخرية في الأردن بين اليرموك ووادي الزرقاء والغور – 2- وعاء الخمر – من الكواكب – 3- أعان وساند – إسم موصول – وضع خلسة – 4- عبودية – مفرط الطول من الرجال – أقرع الجرس – 5- تكلمّ بصوت خفيّ – جزيرة إيطالية في المتوسط شرقي كورسيكا نفي اليها نابوليون – 6- أغلظ أوتار العود – وزير الخارجية الأميركية وصاحب التصميم المعروف بإسمه لمساعدة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1953 – 7- يساهم بصوته في الإقتراع – إسم كانت تُعرف بحيرة ملاوي قديماً – 8- فم الطيور – للتأوه – 9- نسبة الى شعوب تسكن إحدى الدول الآسيوية – جرذ بالأجنبية – 10- نهر صغير في لبنان ينبع من مغارة أفقا ويصبّ في البحر الأبيض المتوسط

عمودياً

1- والد الأب أو الأم – حفر البئر – يدرّب – 2- من المكسرات – جسم الإنسان – 3- زعيم قرطاجي لقبّ بالصاعقة ووالد هنيبعل القائد التاريخي الشهير – 4- عاتبهم – مدينة فلسطينية ومن أقدم مدن فلسطين التاريخية – 5- مرض – يسدّ القارورة أو يصلح الشيء – أراد وأحبّ وفضّل على الغير – 6- أحد سلاطين المماليك البرجيّن – حرف نصب – مقياس مساحة – 7- حرف جزم – من بطلات الأساطير اليونانية تزوجت ديونيزوس إله الخمرة – 8- ورك – لقب ملوك إيران – 9- من أسماء الأسد – سقي النبات – 10- مخرج مصري شهير راحل حائز على جوائز مصرية وعالمية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الملك فاروق – 2- درني – رون – 3- نابلس – سردا – 4- بنّج – البر – 5- رم – منبّه – نبّ – 6- الجامح – 7- بلشون – ربك – 8- دهق – مصري – 9- كاري – حر – أش – 10- ارمسترونغ

عمودياً

1- ادنبره – دكا – 2- منازل – بهار – 3- منبج – القرم – 4- ليل – ملش – يس – 5- سان جود – 6- فو – لبّان – حر – 7- سبهّم – مرو – 8- ر ر ر ر – حرص – 9- وود – براغ – 10- قناة باكيش

1838 sudoku

		3		8			2	5
1	7	2						
		8				6		9
	8		2	3			4	
	3						6	
	5			6	7		9	
8		9				4		
						3	5	1
3	6			4		9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1837

6	3	7	9	1	4	2	5	8
2	1	9	5	3	8	4	7	6
5	8	4	6	7	2	1	3	9
4	2	1	3	6	9	7	8	5
7	6	5	8	4	1	9	2	3
8	9	3	7	2	5	6	1	4
3	4	6	2	8	7	5	9	1
1	5	2	4	9	3	8	6	7
9	7	8	1	5	6	3	4	2

مشاهير 1838

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الخليفة العبّاسي الخامس يُعتبر من أشهر الخلفاء العباسيّين. إستعمل الرقة عاصمة له وأنشأ بما يُعرف ببيت الحكمة في بغداد. إهتم بالإصلاحات الداخلية وشجع التبادل التجاري ■ 6+7+3+1+2+5 = الشرط في مباراة ■ 4+8+10+11 = شريان دم ■ 3+9 = نثر الماء

حل الشبكة الماضية: **أودري هيبورن**

إعداد
نعوم مسعود

فنون مشهدية

عنبر رقم مليون يوميات الجنون السوري

بعد إلغاء عرضها في السابق، انطلقت المسرحية التي ألفها بسام جنيد وأخرجها فرحان الخليل على خشبة المسرح القومي في اللاذقية. نص ذكي يحاكي اللحظة الراهنة بكل مأسويتها

صهيب عنجريني

خمسة أيام فقط عاشتها مسرحية «عنبر رقم مليون» على خشبة المسرح القومي في اللاذقية، بعدما أُلغي عرضها في مرة سابقة، وأثارت أخذاً وردّاً حول الأسباب والدوافع. (الأخبار 2014/5/8). المسرحية التي كتب نصّها بسام جنيد، وأخرجها فرحان الخليل (إنتاج «البيت العربي للموسيقى» بالتعاون مع المقاهي الثقافية في اللاذقية) استطاعت أن تأخذ جمهورها في رحلة داخل فصل من فصول جنون المأساة السورية، من دون أن تسقط في فخ التكلّف والمباشرة. لبنة النجاح الأولى كانت نصّاً ذكيّاً، عرف كيف يؤسس لعلاقة متينة مع المتلقي، مشتغلاً على تفاصيل دقيقة في بناء شخصيتيه الوحيدتين. ينطلق العرض من ذروة درامية باتت ـ رغم افتراضيتها في العرض ـ حاضرة في يوميات الوجدان السوري: عاشور وأبو سونيا على مركب في عرض البحر، يبحثان عن شاطئ لجوء. تتولى الحوارات عقدَ مقارنات غير مباشرة، بين الحياة التي اختارا الهروب منها، وتلك التي يتطلعان إلى الحصول عليها في الملجأ المأمول كما بينَ بطليه، بشخصيتيهما الذاهبتين إلى أقصى حدود التناقض: عاشور البسيط والمباشر، وأبو سونيا المثقّف والمُدّعي. الهروب من الحرب ليس الرابط المشترك الوحيد بينهما. ثمة أيضاً الهروب من ماضٍ أقدم، ماضٍ يخصّ كلّاً منهما على حِدة، مليءٌ بالخَيبات، والخيانات، والتناقضات.

بسام جنيد وأحمد عاشور في مشهد من العرض

> كل العناصر المسرحية سخرت لخدمة الممثلين

شأنهما في ذلك شأن الشخصية الثالثة «نـزار». ذلك الغائب الذي يأخذ حيزاً كبيراً من حوارات الشخصيتين. نكتشف لاحقاً أنه ليس كائناً من لحم ودم، بل هو معادلٌ موضوعي، أشبه بمشجب تُعلق الشخصيتان الأساسيتان عليه فصولاً سوداء من ماضيهما الشخصي.

لا تصل الرحلة نحو اللجوء إلى نهايةٍ ما. يكتشف المشاهدُ أنها رحلة مُتخيلة. إنّها حلقةٌ في سلسلة رحلات يتسلّى بها نزيلا «عنبر رقم مليون» في مَصَحّ لا يُحدد له العرض ماهية مكانية، تاركاً باب التأويل مفتوحاً على إجابة وحيدة: المَصح السوري.

ورغم أن حل «اللعبة المسرحية» ليس جديداً، أو مُبتكراً، غير أن صُنّاع العرض نجحوا في توظيفه، فخلق مُبرراً لبعض المقولات الخطابيّة التي كان العرض مُصرّاً على طرحها. وأيّ مبرر منطقي يُمكن أن يكونَ مقبولاً أكثر من لُعبةٍ يؤدّيها مجنونان داخل عنبر؟ مخرج العرض أفلحَ في اعتماد شكل إخراجي بسيطٍ، متخففٍ من كل ما لا لزوم له.

على سبيل المثال، لم يُرهق عرضه في سبيل تقديم مفاتيح تُخبرنا أن بطليه يقبعان داخل مصح عقلي، بل اكتفى بالإحالة التي يأخذنا إليها العنوان المستوحى من «عنبر رقم 6» لأنطون تشيخوف. كما كان الإخراج سلساً، وهادئاً، والديكور بسيطاً وأنيقاً.

كل الأغراض المسرحية سُخّرت لخدمة المُمثلَين، ومنطوقهما. بدورهما، قدّم بسام جنيد (بدور أبو سونيا)، وأحمد عاشور (بدور عاشور) أداءً لافتاً. وبدا جلياً أنّ كلّاً منهما قد اشتغلَ على ماضٍ مُفترضٍ لشخصيته، فلم يضعانا أمام شخصيتين منبتّتين عن كلّ ما سبق الراهن الدرامي. على العكس من ذلك، خرجت من جعبة كلٍّ منهما حياةٌ كاملة، حضرَت تجلياتها أمام المتفرج على امتداد ساعة وعشر دقائق هي زمن العرض، الذي كانَ من شأن اختزاله قليلاً أن يُبقي الوتر المسرحي مشدوداً ورشيقاً، ويُنقذه من بعض لحظات التراخي التي شابَته وهدّدت إيقاعه بالهبوط.

«نديمة» ترقص على ضفاف الحرب

«ماذا صنعتَ بالذهب، ماذا فعلتَ بالوردة؟». سيكون في الإمكان استعارة السؤال من الراحل الكبير أنسي الحاج، لطرحه على مؤلف ومُخرج مونودراما «نديمة» من دون انتظار إجابة. لو كانت الإجابة حاضرةً، لما تُرك الأداء اللافت الذي قدّمته الممثلة روبين عيسى ضحيّة نصٍّ شبيهٍ بالذي كتبه وأخرجه الفنان علي صطوف. نصٌّ مُغرق في السردية، مُتخفف من البنية الدرامية التي هي بطبيعة الحال روحُ المسرح، سواء كان الحامل اللغوي حواراً أو مونولوجاً، أو حتى كان العرض صامتاً. وإذا كان المؤلف قد وقع في فخّ غياب الرؤيا المُضادة التي تقومُ عادة على كاهل المُخرج (وهو هنا المؤلف ذاته) فقد كانَ حرّياً بالدراماتورج رانيا ريشة التنبّه إلى هذا المطب، والسعي إلى إيجاد الحلول. لا يبتعد «نديمة» عن القوالب المعهودة في كتابة نصوص المونودراما. ثمة بطلة وحيدة، تستحضر حكايات قديمة، تخصُّ فتياتٍ وسيدات شرّدتهنَ الحرب كما شرّدتها. هي التي ألفَت نفسها تسكنُ قبواً في أحد المباني، وتعتاش من غسل ثياب سكانه، متنقلةً بين حكايةٍ وأخرى عبر ارتداء قطعة ملابس تخصُّ صاحبة الحكاية. على أنّ الكاتب لم يحاول الغوصَ عميقاً في مجتمع الحرب. لو فعل ذلك، لطالَعنا بحكايات أعمقَ، وأصدق. حكاياتٍ جديدة تماماً، لا يُنتجها سوى مجتمعٍ الحرب. لكن بدلاً من ذلك، وضعنا أمام المآسي المعهودة التي تعاني منها المرأة في معظم المجتمعات. روى لنا مثلاً قصة امرأة عقيم، وأخرى استجابت الآلهة لدعائها فمنحتها ابناً كانت قد نذرت أن تسميه اسماً مُركباً تتداخل فيه الديانات والطوائف. كما اختار لماضي نديمة/ البطلة المحورية تلك الثيمة المعهودة عن طفلة زوّجها أهلها برجل يكبرُها بكثير، ثمّ يبدأ بتقديمها لأصدقائه، ويشرف على تحويلها إلى راقصة تبيعُ جسدها. ويبدو أن موضوعة الحرب والتشرد الناجم عنها قد دفعا الكاتب إلى الجنوح نحو منطوقٍ حاول أن يكون وجدانياً ومؤثراً، فأوغَل في شعرية أخذت شكل البكائيات والمراثي، ما فرضَ نوعاً من الرتابة، وخلق في كثير من الأحيان قطيعةً مع المتلقي.

قطيعةً يبدو أن المخرج حاول تلافيها عبر الاستعانة ببعض المؤثرات الخارجية التي سبق أن حجزت مكاناً لها في الوعي الجمعي. يطالعنا مرةً بمقطوعة شعرية بصوت الشاعر العراقي مظفر النواب «يا حزن»، وأخرى بشارة مسلسل «نهاية رجل شجاع»، من دون أن تضفي تلك المؤثرات أي قيمة درامية مضافة. التوفيق الذي جانَب علي صطوف كاتباً، حالَفه مخرجاً. أجاد ملء الفضاء المسرحي بممثلة وحيدة، وحبال غسيل أُحسن استغلالها سينوغرافيّاً، ودلاليّاً. كما يُسجل له، تمكنه من استغلال قدرات ممثلته الوحيدة. الديكور، والأزياء بدورهما أفلحا في أداء الوظائف المطلوبة منهما، كما أسهم تصميم الإضاءة في خلقِ مشهديّة أنيقة.

صهيب ...

«نديمة»: حتى 4 ت2 ـ «مسرح القباني»، دمشق.

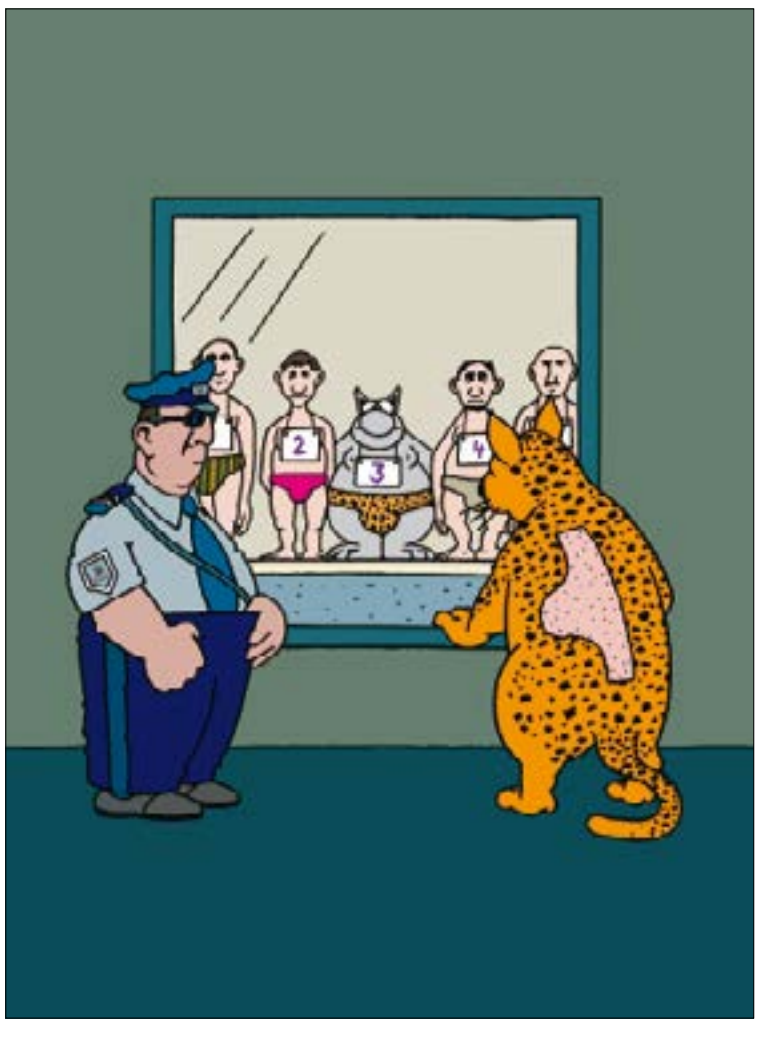

من كتاب «هراهير» لفيليب غلوك الذي يصدر عن «دار أركان» في «معرض الكتاب الفرنكوفوني في بيروت» هذه السنة.

المشهد الفضائي

برنامج نسائي حصراً الواقع في عيون «فلسطينيات»

غزة ـ **عروبة عثمان**

لطالما فاض الإعلام الفلسطيني بالكليشيهات الرتيبة عن المرأة. ولطالما استسهل إسقاط نظريات جاهزة على الواقع الفلسطيني وإشكالياته من دون تشريحه.
هذا المشهد الإعلامي المهتزّ، حاول برنامج «فلسطينيات» صوغه من جديد بديناميكية عالية وبمفاهيم تكسر الصور النمطيّة عن المرأة. هذا البرنامج الذي سيلوّن الفضاء التلفزيوني قريباً ويقارب القضايا من وجهة نظر نسوية، تقف خلفه مؤسسة «فلسطينيات» (راجع الكادر) التي تشكّل حاضنة للإعلاميات الفلسطينيات وجسراً للتواصل بينهن، رغم الحدود والحواجز الجغرافية الراسخة بين الضفة الغربية وقطاع غزّة.
اللافت في هذه التجربة أنّ الموضوعات والقضايا المطروحة ليست خاضعة للتمييز الجندري أو التقسيم الطبقي، بل تسلّط الضوء على اشتباك المجتمع بجميع مكوّناته مع همومه اليومية وأحداث الساعة. كما أنّ ارتدادات الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزّة تستحوذ على النسبة الكبرى من الموضوعات المطروحة. ويُعزى ذلك إلى تزايد التأثيرات السلبية للحصار المفروض على القطاع منذ ثماني سنوات، بعدما بدأت عجلة إعادة إعماره بالدوران عبر الأيادي التي أحالته أكواماً من الركام.
صحيحٌ أنّ معالجة هذه المسائل إعلامياً لا تتطلّب الكثير من التفكير، غير أنّ الخلخلة الواضحة في البنية الاجتماعية الغزيّة على وجه التحديد فرضت على البرنامج صبغه بطابع واحد بعيد عن ملامسة محظورات المجتمع وتجاوز الخطوط الحمراء.
مثلاً، يتناول «فلسطينيات» في أولى حلقاته آلية إعادة الإعمار، مع التعريج على العلاج النفسي لأهالي القطاع بعد الحرب.
ويناقش في حلقات أخرى أسباب عدم تسيّد الشباب الفلسطيني المشهد السياسي، وحالة الإحباط التي تجتاحه بفعل انسداد الأفق أمامه بفعل إفرازات الحرب الاقتصادية تحديداً، ما حدا به إلى ركوب البحر الشهر الفائت بطريقة غير شرعيّة وابتلاع مياه المتوسط بعدما وقع ضحايا حيتان المال ومافياته.
كما يبحث البرنامج في الكوارث الإنسانية التي تنطوي عليها أزمة مياه الشرب الحادّة في القطاع، حيث إنّ 95% منها ملوّثة بيولوجيّاً وبيئياً.
ورغم قتامة الواقع الفلسطيني المتخم بالتصدّعات السياسية والاجتماعية، إلّا أن الباعث على التفاؤل في هذا البرنامج يكمن في تقديم نماذج نسوية قادرة على تفسير الواقع وقراءة أبعاده بعين تحليلية دقيقة. ومع استقبال هذه النماذج من محلّلات وخبيرات واختصاصيات وشابّات متطلّعات، يرسّخ «فلسطينيات» أفكاراً عدّة كأنّ التحليل السياسي ليس حكراً على الرجال، بل إنّ المرأة محرّك أساسي في هذا المجال أيضاً. ومثلما جميع الضيوف من النساء، فكذلك طاقم العمل مؤلف من عشر نساء.

> تقدمه وفاء عبد الرحمن ويقتصر الطاقم على الجنس اللطيف

وقد تكون هذه النقطة مفصلية والأكثر خطفاً للأنظار، وخصوصاً أنّ الإعلام الفلسطيني اعتاد اختزال دور المرأة الإعلامي في التقديم والمراسلة والإعداد من دون خوض تجربة التصوير والمونتاج والهندسة الصوتيّة وغيرها.
هذا البرنامج يستكشف مهارات وخبرات عشر نسويات في كل جوانب العمل التلفزيوني من ألفه إلى يائه، علماً بأنّ الفريق يضم مخرجات أفلام وثائقية، ومراسلات لفضائيات تلفزيونية. كما يتجاوز واقع العمل المكتبي للمرأة عبر منحها فرصة النزول بقوّة إلى الميدان والوقوف أمام عدسات الكاميرا وخلفها أيضاً، وهو ما لم يعتده المجتمع الغزيّ المحكوم بمنظومة من العادات والتقاليد المقيّدة لحريّة المرأة.
يجول فريق العمل بين شوارع القطاع والضفة، وتقتحم كاميراته المخيّمات وأزقّتها الضيقة، بهدف إنتاج تقارير ميدانية تتناغم مع طبيعة القضية المطروحة داخل الاستديو، حيث يُصوّر لكل حلقة تقريران من القطاع وآخر من الضفة بهدف عرضها قبل كل محور من محاور الحلقة الثلاثة. كل ذلك بهدف تدعيم المحتوى واستطلاع آراء الجمهور. كما اشتغل فريق البرنامج على فكرة رفض واقع التجزئة بين الضفة الغربية وقطاع غزّة بطريقة مدروسة، وذلك عبر تبنيه خطاباً وحدويّاً يثبت أنّ الهموم والقضايا مشتركة، رغم أنّ خطته البرامجية محدّدة. خطة تتمثل في بث ست حلقات من الضفة ومثلها من القطاع.
ومن المزمع عرض البرنامج الذي تقدّمه مديرة «فلسطينيات» الإعلامية وفاء عبد الرحمن على فضائية «الفلسطينية» وشاشة «وطن» المحليّة، إضافة إلى بثه عبر أثير إذاعتي «الشعب» و«ألوان» المحليتين.

(علاء رستم ـ سوريا)

تعرف إلى المؤسسة

دشنت الإعلامية الفلسطينية وفاء عبد الرحمن (الصورة) مؤسسة «فلسطينيات» عام 2005، لينتمي إليها الآن ما يزيد على 290 صحافية من غزة والضفة الغربية. كثفت «فلسطينيات» نشاطاتها ومجالات عملها، أبرزها «نادي المناظرة»، و«نادي الإعلاميات»، إضافة إلى قسم «إعداد البرامج» الذي تزود عبره الفضائيات بأهم البرامج السياسية، والاجتماعية، والأفلام الوثائقية التي تشرف على إنتاجها. كما أن اللافت في هذه المؤسسة أن خدماتها لا تقتصر على الإعلاميات المتمرسات، بل تقدم عدداً من الدورات التدريبية لطالبات كليات الإعلام والمتخرجات حديثاً.

رصد

منى صفوان: «خارج القيد»... لولا التعميم

يحاول برنامج «خارج القيد» (تقديم منى صفوان) الذي تعرضه قناة «الميادين» (الأحد ـ 19:00)، أن يغرّد خارج سرب البرامج الاجتماعية التقليدية وروتينها الفظّ. يبدو واضحاً من خلال الحلقات الست التي عُرضت حتى الآن أنّ فريق العمل وضع نفسه أمام تحدّي التجديد. فالتجدّد يقل في البرامج الاجتماعية التي تكثر في الساحة العربية.
برغم المحاولات التي تلامس النجاح في بعض فقرات «خارج القيد»، لا يزال العمل يرزح تحت خانة البرامج الاجتماعية الأخرى: ساعة من الوقت في الاستديو يتخلّلها ضيوف وتقارير ونقاشات. تبدأ الحلقات بتقرير مصوّر ومختصر يقدّم إلى المشاهد الموضوع في إطار بصري وتفاعلي لافت، لتنطلق بعده الحلقة مباشرة.
برغم الديكور القاتم الذي انتقاه فريق العمل، إلا أنّ ثمة تميّزاً يتمثّل بصور فوتوغرافية مرتبطة بمواضيع الحلقات، معلّقة على الجدران وفي محيط الضيوف والمقدمة.
منذ انطلاقته، قدّم «خارج القيد» موضوعات منوّعة تمثل قضايا تهدّد المجتمعات العربية. من الأطفال المجندين في الحروب، إلى المفقودين والمخدرات البديلة، وصولاً إلى مصائد الأبرياء وزواج القاصرات والتحرّش الجنسي. نجح المعدّون في انتقاء موضوعات ملتهبة، تجذب الأنظار وتستحق المعالجة، إلا أنّ الضعف يكمن في معالجتها بعمومية. مثلاً، يختلف النصّ القانوني الذي قد يجرّم مسألة تزويج القاصرات، وقد لا يجرّمها بين البلاد العربية. فمنها ما يحدّد سناً واضحة وصريحة للزواج ويعاقب بشأنه على غرار لبنان، ومنها ما لا يعترف بالمصطلح كجرمٍ أساساً. فكيف

> برنامج اجتماعي يحرص على التنويع ويحاول التجديد

سيعالَج هذا الملف قانونياً في 23 بلداً مختلفاً، لكل منها خصوصيته وديموغرافيته خلال 50 دقيقة؟
«خارج القيد» مقسّم إلى ثلاث فقرات، يختلف مضمونها باختلاف موضوع الحلقة. فحلقة زواج القاصرات قُسّمت إلى شقين قانوني وصحي، فيما يجري تناول مواضيع أخرى كالمفقودين من الشقّ الاقتصادي والاجتماعي. أما عن الفقرة الأخيرة، فتكون إجمالاً بمثابة ملخّص عام للحلقة وطرح مبادرات وحلول. تتضمّن هذه الفقرة أيضاً ما سُمي «بارقة الأمل»، وهو تقرير مكمّل للتقرير الأساسي في الحلقة (يُعرض في بداية الحلقة).
ففي حلقة تجنيد الأطفال، تناول التقرير الأساسي الطفل الصومالي عبد الرحمن حسن، الذي التحق بالقتال مع الميليشيات في مقديشو، وانشق عنها، ليعود ويشير إلى اهتمامه بمتابعة دراسته في التقرير الأخير. في العامل البصري، تتضمن الحلقة أيضاً تقارير بتقنية الغرافيكس، تعرض إما إحصاءات أو خرائط، وذلك وفقاً أيضاً لطبيعة الموضوع. هذا حيوي، لكنّه في معظم الأحيان يضرب وتيرة الحلقة الهادئة بالموسيقى التي ترافقه وتعطي صخباً لا مبرّر له، وخصوصاً أنّه يظهر للمشاهد على نحو مفاجئ، لأنّ هذه التقارير قد تقاطع الضيف أحياناً عن إكمال حديثه.
يحسب للمعدّين قوّة الإعداد، وتنوّع المعلومات المقدمة. أما على صعيد التقديم، فبرغم بعض الأخطاء اللغوية والارتباك الذي يظهر أحياناً على منى صفوان، إلا أنّ أداءها يضيف على العمل شيئاً من الرصانة والحيوية.

«خارج القيد»: الأحد ـ 19:00 على «الميادين». موضوع الحلقة المقبلة: «السجن الإلكتروني»

قطعة سما

بعد مرور عام على رحيل «مطرب الأرز»، أرادت عائلته وضع حد للفوضى في كيفية التعاطي مع أعماله. هكذا، كشفت أمس في مؤتمر صحافي عن إنشاء مؤسسة «وديع الصافي للإبداع الفكري» بهدف صونة تاريخه الفني ومنع استغلاله

وديع في ذكراه... مؤسسة لحماية إرثه الفريد

(مروان طحطح)

زكية الديراني

عام على غياب المطرب اللبناني وديع الصافي (1921 ـ 11 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2013)، فقررت عائلته المكوّنة من أولاده (ستة من بينهم اثنان مهاجران) وزوجته أن تتذكّره على طريقتها الخاصة. هكذا، أقدمت على إنشاء مؤسسة تحمل اسم «وديع الصافي للإبداع الفكري»، وترمي إلى الحفاظ على إرثه الفني.

يبدو أنّ العائلة أجمعت أخيراً على أمر مهمّ أرادت أن تعلنه أمام وسائل الإعلام، لكن للأسف لم يلبِّ تلك الدعوة سوى عدد من الصحافيين لم يتخطَّ أصابع اليد الواحدة. غياب أهل الصحافة أمر معيب، لكنّه غير مستغرب، فلو كانت أيّ فنانة مبتدئة (من دون المقارنة طبعاً) دَعت إلى مؤتمر لحضره إعلاميون كثر.

المؤتمر الذي عقدته عائلة الصافي في «نقابة الصحافة» (الروشة) بحضور نقيب الصحافيين محمد البعلبكي وأرملة الراحل مالفينا، واثنين من ورثة «العملاق»، وهما ابناه أنطوان ومارلين، جاء مع غياب لافت لجورج، الذي لطالما رافق والده في إطلالاته الإعلامية. أرادت عائلة صاحب أغنية «ولو» أن تبدو متماسكة، وتؤكّد أنّ قرار قونَنة الإرث الفنيّ اتخذته بعد الفوضى التي حصلت بحقّ أعماله وأغانيه.

> ليست كلوديا مرشليان من تقرر العمل على الفيلم، بل العائلة

بدوره، رفض أنطوان الحديث عن خلاف بين أبناء العائلة الواحدة، موضحاً في حديث لـ«الأخبار» أنّه «صحيح أنّ جميع أفراد العائلة غير موجودين في المؤتمر، لكن أشقائي وافقوا على المؤسسة بكل محبّة».

لكن ما هي مؤسسة «وديع الصافي للإبداع الفكري»، ومن يتولّى إدارتها؟ بحسب تعريف الصافي الابن، تحاول المؤسسة أن تحمي الإرث الفني لصاحب أغنية «طلّوا حبابنا طلّوا»، معلناً انطلاق جائزة فنية تحمل اسم المؤسسة، على أن توزّع سنوياً في احتفال خاص، ويفوز بها أحد الأصوات الواعدة، سواء كانت صاعدة أو موجودة على الساحة الفنية. من جانبه، أعلن محامي العائلة منذ سنوات، روك فغالي، أنه يتولّى مهمات المؤسسة القانونية، ويُعد المرجعية القانونية الوحيدة لإرث الراحل المادي والمعنوي والفكري، مشيراً إلى أنّ المؤسسة خاضعة لـ«نظام الشركات الفنية الواردة في قانون حماية الملكية والأدبية والفنية رقم 75/99».

أما السؤال الذي يفرض نفسه فهو: لماذا إطلاق المؤسسة في هذا الوقت تحديداً؟ يجيب أنطوان الصافي بأنّ تلك الخطوة جاءت بعد استغلال أعمال الراحل بأساليب «غير منظّمة ولا تليق به ولا بتاريخه الطويل».

في ظل ولادة المؤسسة الجديدة، لا بد من الاستفسار عن الفيلم الذي تحدثت عنه السيناريست اللبنانية كلوديا مرشليان بعيد وفاة وديع الصافي، ويلقي الضوء على حياته منذ الطفولة حتى آخر يوم في عمره؟ بنبرة فيها الكثير من التوتّر يجيب الابن: «أين هو الفيلم؟ اليوم نحن من نقرّر ولادة هذا العمل السينمائي لا كلوديا».

غياب جورج الصافي عن مؤتمر الأمس، دفعنا إلى الاتصال به للوقوف عند الأسباب. نفى الأخير وجود أيّ خلاف بينه وبين أشقائه، معللاً غيابه بمرضه، قائلاً «هناك اختلاف عائلي بسيط في وجهات النظر، ولكن لا خلاف. قد يكون شقيقي تسرّع في عقد المؤتمر، لكن الأمور كلّها تصب في خانة حماية الإرث الغنيّ لوالدنا». وأنهى الصافي بتساؤل: «في نهاية هذا الشهر (تشرين الأوّل/ أكتوبر)، ستُقام حفلة تكريمية لوديع الصافي في باريس، لكنّها ليست مجانية، ويحييها المغنيان ملحم زين وجاهدة وهبي، فبأيّ حقّ يمكن استغلال اسم والدنا لكسب الأموال؟». في المحصلة، يبدو أن آل الصافي يتجّهون نحو تصويب البوصلة للحفاظ على إرث عمره عشرات السنين، ليبقى ذلك التاريخ في موقعه الصحيح. فهل يمكن اعتبار تلك الخطوة تشجيعية لباقي الفنانين، وخصوصاً صباح وزميلها المطرب السوري صباح فخري منعاً لاستغلال اسمَيْهما في الحفلات أو الأغاني؟

عمايري «تاجر حبوب الهلوسة»

شارف عبد المنعم عمايري على الانتهاء من تصوير خماسية «يا ضلي يا روحي» (تأليف ناديا الأحمر، وإخراج وائل أبو شعر) وهي رابع خماسيات «صرخة روح 3» من إنتاج شركة «غولدن لاين». وقد بدأ الممثل أخيراً أداء دور «أبو مالك: تاجر حبوب الهلوسة»، وإحدى الشخصيات الفاعلة في مسلسل «حارة المشرقة» (تأليف أيمن الدقر، إخراج ناجي طعمي وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»). وسيغيب عمايري عن ثاني أجزاء «الغربال» (تأليف سيف رضا حامد، إنتاج «غولدن لاين»)، المقرر أن تنطلق عمليات تصويره خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تحت إدارة المخرج مروان بركات. وربما يكون هذا إحدى نتائج الخلاف بين بركات وعمايري. في كواليس مسلسل «ما وراء الوجوه» الموسم الفائت، والذي انتهى إلى انسحاب الأخير من العمل.

يسرا في «مهرجان القاهرة»

أصبحت الممثلة يسرا أول فنانة مصرية تترأس لجنة التحكيم الدولية في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» حسبما أعلنت إدارة المهرجان الذي ستقام دورته السادسة والثلاثون بين 9 و18 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ملف طرابلس عند وليد

يفتح برنامج «بموضوعية» الذي يعرض على MTV الليلة (21:30) ويقدمه وليد عبود، ملف الأحداث في منطقة طرابلس، ويستضيف النائب سمير الجسر، نبيل الحلبي، خلدون الشريف وأحمد الأيوبي.

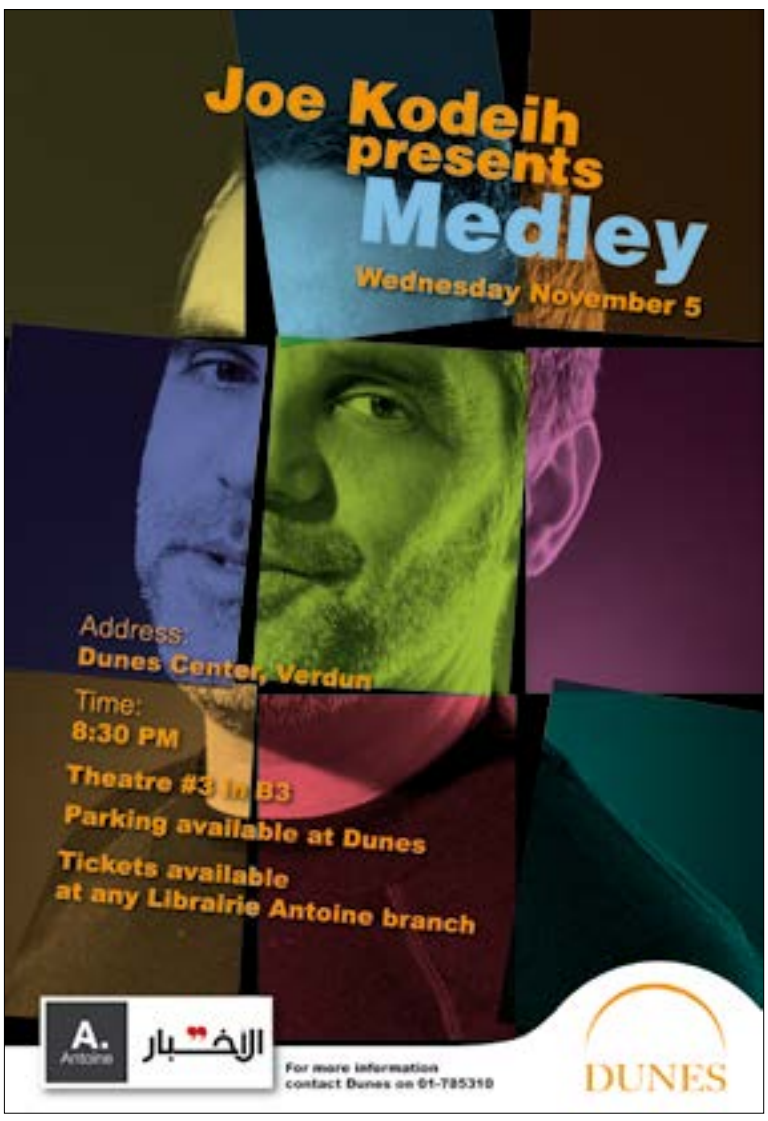

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 29 تشرين الأول 2014 العدد 2431

صورة وخبر

وصل عرض باليه «بحيرة البجع» لمصمم الرقص البريطاني ماثيو بورن (1960) إلى أوستراليا، إذ تجمع الراقصون أمس بالقرب «دار أوبرا سيدني» أمام عدسات المصورين. العرض الذي انطلق عام 1995 في لندن، يبدأ اليوم في المدينة الأوسترالية، على أن يبقى فيها حتى 2 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. (سعيد خان ــ أ ف ب)

بانوراما

مبروك روبي ويليامز بس خفف تويتر

في وقت يحرص فيه العديد من النجوم على تورية حياتهم الخاصة، تشارك المغني البريطاني روبي وليامز (الصورة) أوّل من أمس، مع جمهوره لحظات ولادة ابنه في لوس أنجليس. مسرح هذه المشاركة كان تويتر، إذ نشر وليامز فيديوات لزوجته عايدا فيلد وهي تتحضّر لولادة ابنهما الثاني بعد ثيودورا روزا (سنتان). لكن أكثر ما أثار الجدل هو انتعال فيلد حذاء لوبوتان أحمر ذا كعب عالٍ وهي في غرفة الولادة. بعد الإنجاب، بدا التعب على وجه الزوجة، فيما استمر وليامز بالابتسام إلى جانبها (الصورة) وهو يقول: «لم أكن يوماً أشعر بالحب بقدر ما أشعر به اليوم. ولا بالفخر بزوجتي بقدر ما أشعر به اليوم، لقد كانت مدهشة للغاية».

ليوناردو القرد في سهرة هالوين

نجم وسيم يتخفّى بقناع قرد مخيف. طريقة اعتمدها الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو (39 عاماً ـ الصورة) لتضليل المصوّرين وهو برفقة مجموعة من الجميلات، لكن عدسات الباباراتزي استطاعت التعرّف إليه، فيما كان يحتفل بعيد هالوين خلال عشاء مع رجل الأعمال الأوسترالي جايمس باكر في لوس أنجليس. وليزيد شكله «رعباً»، عمد بطل فيلم «ذئب وول ستريت» إلى ارتداء قلادة من الصدف. دي كابريو الذي يهوى مواعدة عارضات الأزياء لم يغيّر عادته، إذ رافق طوني غارن (22 عاماً) إلى عشاء رومانسي في اليوم التالي. وفي السنوات الأخيرة، عُرفت عنه علاقته بالبرازيلية جيزيل بوندشين، والأميركية إيرين هيثرتون، وغيرهما.

وزيرة ثقافة فرنسا «تعرف» موديانو... ولكن

من حسن الحظ أن وزيرة الثقافة الفرنسية فلور بيلران (الصورة) تعرف مهنة باتريك موديانو على الأقل. في حوار تلفزيوني أجري معها أخيراً على قناة «كانال بلوس»، تباهت الوزيرة بتناول غداء «رائع» مع الكاتب الفرنسي الحائز «نوبل للآداب» هذه السنة، لكنها عجزت عن تسمية مؤلَّف واحد له. هكذا، اضطرت بيلران إلى الاعتراف بأنها لم تعد تملك الوقت الكافي للقراءة. هذه الإجابة «الصريحة» والكاريكاتورية، لم تشفع لامرأة في منصبها، إذ نالت حصة من الانتقادات من قبل النقاد والأدباء، أهمهم الروائي المغربي الطاهر بن جلون، الذي وصف اعترافها بـ«المخجل»، فيما طالبها المعلّقون على مواقع التواصل الاجتماعي بتقديم استقالتها.

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

أواصل الحب... وأنتظر

لأنّ على الأرض مَن أُحِبُّه...
لأنّ عليها مَن أنتظرهُ وأسعى إليه...
لأنني لا أزال (على عادةِ جميع العشاق) أكتب الرسائلَ وأنتظر الردّ
وما زلتُ أقول لمن ينتظرونني هناك:
«تَسلَّحوا بالصبر، ولا تفقدوا الثقةَ بأحلامكم!
إنْ لم آتِ اليومَ أو غداً... فسآتي في أعوامٍ مقبلة».
لأنني... ولأنني... وأكثر:
أنا ضيفٌ على الأبدية...
ضيفٌ عزيزٌ ومُرَحَّبٌ به على الدوام.
لا أخاف نَفْياً إلى ديار العدم
ولا أُصدِّق إلا الحياة التي أنا فيها.
أقولُ «أستطيع»... حيث يقولُ الجميعُ «آمل»،
وأُطَمْئِنُ الحياةَ: «انتظريني غداً!»... فيما يَعكفُ الآخرون على كتابة وصاياهم (وصايا الموتى) كلما تهيَّأوا للنوم وأسندوا رؤوسهم الخائفةَ على وسائد الموتى.

.. ..

إذْ يَهجسُ الخائفون: «لعلّنا لا نجدُ أنفسَنا في الغد»، أعرف أنني سأستيقظ غداً... وسأجد نفسي حياً.
وإذا حصلَ أنّ ذلك لم يتحقق، فلن يكون هنالك شركاء يطالبونني بتأدية الرهان.
وأبداً... أبداً، لن يكون ثمة شهودٌ على موتي.

.. ..

مَن يحبني سينتظرني غداً على فنجانِ قهوةِ الحياة.
إنْ كان موعدُنا في الشتاء، فسينتظرُ وفي يدهِ مظلّةٌ إضافيةٌ لي.
وإن كان في الربيع، فسيحمل لأجلي حبّاتِ اللوز الأخضر وأزهارَ السيكلامان التي أَعْبُد.
مَن يحبني سينتظر. سينتظر ويواصل الانتظار. وليس إلا المبغضُ عليلُ القلب مَن يفكر أنني ربما صرتُ ميتاً.
نعم، نعم!
حياتي خالدةٌ في أحلامي.
والعدمُ هو الزلّةُ الوحيدةُ غيرُ القابلةِ للإثبات.
: العدمُ هو الوجه الآخرُ لعُملةِ السماواتِ الباطلةْ.

.. ..

تذكّروا إذنْ، تذكّروا!:
بعد عشرين سنةً سأَحضرُ عرسَ «سلمى».
بعد خمسين... ستين، سأحمل أحفادَها بين ذراعيّ وأُدَلِّلهم بما أحببتُ من الألقاب والأسامي.
بعد مئةٍ أكون (بمعونةِ الأحفاد وأحفادِهم) أنجزتُ المخطّطَ المأمولَ لبيتِ الأحلام.
وربما بعد قرنين أو أكثر سأقف هكذا، هنا أو هناك، على ترابِ هذه القارّةِ أو سواها، وأصرخ بأعلى ما أُوتيتُ من قوّةِ الحالمِ وشجاعةِ المحِبّ:
«أيها المبغضون، الكسالى، المشَكّكون، عديمو الكفاءةِ والصبر!
هنيئاً لكم الظلام الذي أنتم فيه؛
أما أنا فكما ترون
لا أزال صالحاً لحياتي».

.. ..

نعم! أنا حيٌّ... لأنني أستحقّ.
حيٌّ لأنني أحلمُ، وأريد، وأستحق.
مِن حقّ المبغِضِ أن يُصاب بالخيبة ويمضي.
أمّا المحِبّ (مَن يحِبُّ ومن هو صالحٌ للحب)
فليس أمامه إلاّ أن يواصل الحبّ.. وينتظر.

2014/5/16

PRIVATE SECTOR

نقطة على السطر

في الوقت الذي كان فيه البلد كله يشخص بقلق صوب ما يجري في ثاني أكبر مدنه، وعاصمة شماله، وتداعيات أحداثها على سائر المناطق، كان مدير إحدى وكالات السيارات «الفارهة» في بيروت يسرّ لصديق له أنه باع خلال 3 أشهر فقط 60 سيارة دفع رباعي حديثة الإصدار، يزيد سعر الواحدة منها على 208000 دولار.

ولأن الشركة في بيروت لم تكن تتوقع هذا الطلب الكبير في تقديراتها للعام 2014-2015، بسبب الوضع الاقتصادي والأمني المتردي في البلد، اضطر المدير إلى استلحاق طلبية جديدة لـ 20 سيارة إضافية من الشركة الأم في ألمانيا.

■■■

لبنان في المركز الـ60 عالمياً والسابع عربياً، بحسب المسح الصّادر عن معهد «فريزر» Fraser Institute الكندي حول مؤشّر الحرّية الإقتصادية للعام 2014، والذي يشمل 152 دولة.

في العام 2013 احتل لبنان المرتبة 39 عالمياً والخامسة إقليمياً، أما هذا العام فتراجع تصنيفه 21 مرتبة، مشكّلاً ثاني أكبر تراجع عالمي بعد إسبانيا.

يعكس المؤشر مدى دعم سياسات الدولة والمؤسسات للحرية الاقتصادية. ويقيس المؤشر درجة الحرية الاقتصادية على أساس 42 عاملاً منقسماً على 5 معايير أساسية هي حجم القطاع العام، الهيكل القانوني وتأمين حقوق الملكية، النفاذ إلى المال، حرية التبادل التجاري، والقواعد المنظّمة للائتمان والعمالة والأعمال.

على الصيد العالمي جاء مستوى الحرية الاقتصادية في لبنان مماثلاً لذلك في السلفادور، وأعلى من درجة الحرية الاقتصادية في ألبانيا، وبوروندي، وجامايكا، وأقل من أوغندا، وفرنسا، والكويت.

كذلك كان الاقتصاد اللبناني أقل حريةً من اقتصادات موريشيوس، والأردن، وبيرو، وكوستاريكا، ورومانيا، والجبل الأسود، وبلغاريا، والمجر، وبوتسوانا بين الدول ذات الدخل المتوسط الى المرتفع.

■■■

للسنة الثالثة على التوالي، وبنجاح كبير، تحتل بيروت المرتبة الاولى في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها أكثر المدن غلاء من حيث الكلفة المعيشية لموظفي الشركات المتعددة الجنسية في عام 2014.

بيروت هي المدينة الوحيدة في الشرق الأوسط التي صُنّفت بين أغلى 20 مدينة في العالم من حيث الكلفة المعيشية لموظفي الشركات المتعددة الجنسيات، واعتبرت أكثر غلاءً من أوسلو في النرويج، ولوزان في سويسرا.

في أسبوع واحد، ثلاث مؤشرات «عجائبية» للاقتصاد اللبناني الذي يبشر وزيره آلان حكيم منذ أيام قليلة بأنه آيل للإنهيار شيئاً فشيء، وليست القضية إلا مسألة وقت.

لكن ماذا عن الـ 60 سيارة رباعية الدفع الفارهة التي بيعت في ثلاثة أشهر والتي يزيد ثمن الواحدة منها على 208000 ألف دولار أميركي؟

بلد العجائب.

نادر صباغ

مع نهاية النصف الأول من العام الجاري، زاد الشحن العام عبر مرفأ بيروت بنسبة 3,91 % سنوياً إلى 4,251 ألف طن، مقارنة مع 4,091 ألف طن خلال الفترة نفسها من العام السابق. كما زاد عدد البواخر بنسبة 1,29 % على صعيد سنوي إلى 1,019 باخرة حتى حزيران 2014، مقابل 1,006 باخرة سجلت خلال النصف الأول من العام 2013.

(مروان طحطح)

مصارف

المصارف اللبنانية...تغزو الأسواق الخارجية

منذ أكثر من 40 عاما، تتطلع المصارف اللبنانية إلى التوسع في الأسواق الخارجية. الأسباب عديدة، أبرزها ضيق حجم الاقتصاد اللبناني من جهة، وضعف الحجم السكاني من جهة ثانية. كذلك فإن التوتر السياسي والأمني المتواصل في البلد، وما يرتبط به من انعدام للاستقرار، يدفعان اللبنانيّين من مختلف الأعمار إلى الهجرة، ولا سيّما الشباب.

كذلك يدفع عدم الاستقرار الأمني – السياسي إلى تقلّص الاستثمارات الجديدة، وتالياً إلى تراجع معدّلات نمو الاقتصاد، وتراجع مداخيل الأُسَر وأرباح المؤسسات. وتنعكس هذه المسبّبات تقلّصاً في النشاط المصرفي الداخلي إيداعاً وتوظيفاً. فتتطلّع المصارف بنتيجة هذه التطورات إلى المزيد من التوسع في اتجاه الخارج، إما لازدياد ضيق السوق المحلية، وإما للّحاق بقاعدة زبائنها في المنطقة العربية أو خارجها.

وقد شجع مصرف لبنان هذه السياسة التوسعية للمصارف منذ سنوات، وباركها وحث المصارف على التوسع خارج لبنان، والعمل على تحرير كلي لتوظيفاتها في الخارج. وأكد حاكم المصرف المركزي رياض سلامة أنه «سيكون هناك ارتباط بين قدرة المصرف الإفرادية على التوسع، والتزام هذه المصارف المعايير المحددة في مؤتمر بازل-2، مع ما أضاف إليها مصرف لبنان من معايير ترتبط بالسيولة والتسليف والتوظيف».

وقد طوّرت المصارف اللبنانية في العقدين الماضيين شبكة انتشار خارجي واسعة قياساً إلى حجم نشاطها، وبأشكال قانونية عدة، كمكاتب التمثيل والفروع الخارجية والمصارف الشقيقة أو التابعة.

ويمتلك حالياً 16 مصرفاً لبنانياً تمثل ما يقارب 86% من حجم القطاع حضوراً في أكثر من 30 بلداً تغطّي أسواقاً عربيةً مهمةً كسوريا والأردن والعراق ومصر والسودان والجزائر والسعودية والإمارات والبحرين وقطر وعمان، كما تغطّي أسواقاً إقليمية ذات وزن اقتصادي راجح كتركيا.

هذا إضافة إلى الانتشار المصرفي اللبناني القديم / الجديد في القارة الأوروبية، بدءاً بسويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا ولوكسمبورغ وموناكو، مروراً برومانيا وبيلاروسيا وأرمينيا وصولاً إلى بلجيكا وقبرص، كما توسّعت المصارف اللبنانية أيضاً خارج هاتين القارتين باتّجاه القارة الأميركية (كندا) وأفريقيا (شاطئ العاج، نيجيريا، الكونغو والسنغال) وأخيراً أوستراليا.

وامتدّت شبكة المصارف اللبنانية في الدول المشار إليها إلى العديد من المدن الرئيسية فيها، وباتت مصارفها التابعة أو الشريكة أو الشقيقة البالغ عددها 39 مصرفاً تمتلك عدداً من الفروع تخطّى عددها الـ 240، ما يمثل 25% من فروع لبنان. أما حجم نشاط مصارفنا في الخارج، فيمثّل 17% من إجمالي الميزانيات المجمّعة للمصارف الـ 16 العاملة في الأسواق الخارجية.

وقد أخذ البعض على الانتشار المصرفي اللبناني في الخارج مآخذ تتعلّق بالمخاطر التي يمكن أن تترتّب على خروجها من سوقها الطبيعية إلى أسواق إقليمية أو دولية تُعدُّ معرفتها بها ضعيفة على نحو عام.

لكن لا يمكن إنكار أن استثمارات وتوظيفات المصارف اللبنانية في الخارج تمثل تنويعاً جيّداً لنشاطها، وتترتّب على معظمها بمفهوم لجنة «بازل» أوزان مخاطر أدنى من تلك المترتّبة على موجوداتنا الداخلية، وتالياً متطلبات أقلّ بالأموال الخاصة. هذا لا ينفي وجوب أن يقترن هذا الانتشار الخارجي بتقوية موارد هذه المصارف البشرية والترسملية والتنظيمية.

كما أن الحضورَ المصرفي الخارجي يمثّل كذلك تصديراً للخدمات اللبنانية إلى الخارج، ويساهم مستقبلاً في إعادة التوازن إلى المدفوعات الخارجية.

أدناه، جداول ورسوم بيانية تظهر خريطة انتشار المصارف اللبنانية في الخارج.

بنية القطاع المصرفي اللبناني

عدد المصارف العاملة في لبنان	72	17 مصرفاً لكل مليون نسمة
المصارف التجارية	56	
مصارف الأعمال	16	
المصارف التجارية اللبنانية ذات رقابة أجنبية/عربية	11	
عدد فروع المصارف	1007	4 فروع لكلّ ألف نسمة
عدد الصرّاف الآلي 2013	1516	361 صراف لكلّ مليون نسمة
عدد العاملين في المصارف في لبنان 2013	23136	
عدد المصارف اللبنانية المتواجدة في الخارج	17	في 31 بلداً
عدد المصارف المراسلة	170	في 62 بلداً

الإنتشار المصرفي اللبناني في الخارج

فروع غير مباشرة للمصارف التابعة	مجموع الوحدات المباشرة	فروع مباشرة للمصارف التابعة	مصرف تابع شريك او شقيق	مكتب تمثيل	فروع المصارف في الخارج
15	344	274	39	17	53

إنتشار المصارف اللبنانية في البلدان العربية

البلد	الفروع في الخارج	مكتب تمثيل	مصرف تابع شريك او شقيق	فروع مباشرة للمصارف التابعة	مجموع الوحدات المباشرة	فروع غير مباشرة للمصارف التابعة
الجزائر			1	1	1	
البحرين	1				1	
مصر			2	59	59	
العراق	15	1			16	
الاردن	25		1	16	41	
ليبيا		2			2	
قطر			2	2	2	
السعودية			2	2	2	
السودان			3	7	7	
عمان	3				3	
سورية			6	59	59	
الامارات		7	1	1	8	3
البلدان العربية	44	10	18	147	201	3

إنتشار المصارف اللبنانية في البلدان غير العربية

البلد	الفروع في الخارج	مكتب تمثيل	مصرف تابع، شريك او شقيق	فروع مباشرة للمصارف التابعة	مجموع الوحدات المباشرة	فروع غير مباشرة للمصارف التابعة
سويسرا			3	3	3	1
ارمينيا			2	16	16	
استراليا			1	16	16	
بيلاروسيا			1	1	1	
بلجيكا			1	1	1	
كندا		1			1	
قبرص	9		2	18	27	1
فرنسا			4	4	4	2
المانيا					0	1
شاطىء العاج		1			1	
لوكسمبورغ			1	1	1	
نيجيريا		4			4	
امارة موناكو			1	1	1	
رومانيا					0	4
روسيا					0	1
سينغال			1	1	1	
تركيا			2	63	63	
بريطانيا		1	1	1	2	2
البلدان غير العربية	9	7	21	127	143	12

(المصدر: مصرف لبنان)

مال

القطاع الخاص اللبناني إنجازات «الزمن الجميل» وتحديات الاقتصاد المعولم

لا تختفي كلمة «مبادرات» من المعجم الشعبي اللبناني. هي حاضرة دوماً، وعادة ما تستعمل في الإطار السياسي لمقاربة الأزمات. غير أن وقعها الأكبر هو في مجال الأعمال. المبادرة لتأسيس الشركات والانطلاق بها أبعد من الحدود الوطنية، لا تزال موجودة في بلد مشهور بقصص النجاح من الزمن الجميل، إنما يقف اليوم أمام مفترق طرق مصيري

5 شركات لبنانية فقط تبرز على مؤشر «فوربز» لأكبر 500 شركة عربية، ليس غريباً أن تكون جميعها مصارف (هيثم الموسوي)

مونتريال – **الأخبار**

خمس شركات لبنانية فقط تبرز على مؤشر أكبر 500 شركة عربية الذي تُعدّه مجلة «فوربز». ليس غريباً أن تكون جميعها مصارف، فهي تقريباً الوحيدة المدرجة في السوق المالية. ولكن هذا لا يعني أنّ نشاط المبادرة ومن ثمّ الازدهار في هذا البلد ضعيف. ولطالما كان يُمكن تقفي أثر حيوية معينة على مستوى إطلاق الشركات الجديدة وانطلاقها إلى الإقليم أو ربما إلى العالمية.

بحسب مؤشر المجلة الأميركية، فإن القيمة السوقية الإجمالية للمصارف الأربعة على لائحتها – والتي تتوزع بين المرتبتين 31 (عودة) و98 (بنك بيروت)، وبينهما «بلوم» و«بيبلوس» في المرتبتين 53 و76 على التوالي – تبلغ 6,3 مليارات دولار تقريباً، فيما أصولها الإجمالية تناهز 85 مليار دولار، أي ضعف الناتج المحلي الإجمالي.

رغم هذه الضخامة واعتماد لبنان بقطاعيه العام والخاص على البيئة التي يشكلها القطاع المصرفي – بين المصارف التجارية والبنك المركزي – إلا أن البنوك ليست كلّ شيء. القطاع الخاص اللبناني أثبت في مجالات كثيرة أنه قادر على الازدهار وخلق فرص العمل رغم العقبات التي قد يفرضها النظام السياسي القبلي، وحتّى من دون الخيرات المشروطة التي قد يؤمنها النظام نفسه.

خلال السنوات الأخيرة، وتحديداً قبل بدء الاضطرابات في العالم العربي وخصوصاً في سوريا عام 2011 وامتدادها بشكل أو آخر إلى لبنان، تلوّن مشهد المبادرة في لبنان بأكثر من لون. منها ما استفاد مباشرة من مراكز احتضان وتطوير المبادرات في القطاع التكنولوجي مثل Berytech – الذي يتمتع بشهادة أوروبية بصفته «مركزاً للابتكار» - ومنها من المؤسسات الداعمة للأعمال مثل Endeavour. حققت هذه الشركات نجاحات بارزة في لبنان والمنطقة خلال مراحل سريعة. يظهر العديد من تلك الأسماء في لائحة Arabia 500 التي تُعدّ مبادرة رسمية أميركية على المستويات الوطنية والإقليمية لرصد الشركات الاكثر لمعاناً والأسرع نمواً.

تم إعداد آخر لائحة عام 2012، وفي شقها اللبناني تتصدر اللائحة شركة Intramuro التي تأسست عام 2001 والمختصةً بالحلول المدمجة على صعيد الهندسة الداخلية والتصميم. سجّلت هذه الشركة العاملة بين لبنان والخليج وأوروبا نمواً في أعمالها فاقت نسبته 400% بين عامي 2009 و2011.

تتكتله في قطاع العقارات مجموعة من الشركات اللبنانية الضخمة

في عام 2011، تربع على القمّة مطعم Semsom الذي افتتحته المبادرة كريستين صفير عام 2008 – بعد رحلة بحث طويلة في الريف اللبناني لاختيار أكثر من 1500 وصفة لبنانية أصيلة - وسرعان ما بدأ عملية الانتشار الإقليمي مع افتتاح فرعه الأول في جدة؛ بين عامي 2008 و2010 نمت أعمال المطعم بنسبة 218%.

تُثبت الأمثلة التي يُمكن رصدها في مختلف القطاعات أن حركة المبادرة في لبنان لا تؤدي في نهاية المطاف إلى كسر الموجود التقليدي بل ربما تكمله بروح جديدة وليس بالضرورة في القطاعات الأساسية التي يتميز بها الاقتصاد اللبناني. في تلك القطاعات ترسخت أسماء أساسية طبعت النشاط في البلاد منذ ما قبل الحرب الأهلية.

فلنبدأ مثلاً بقطاع التجارة والتوزيع عبر الوكالات. ستبقى شركات مثل فتال التي تأسست في نهاية القرن التاسع عشر في دمشق وانتقلت إلى لبنان عند تخوم عقدها الثالث، أو «هولدال» (مجموعة أبو عضل) التي يتنوع نشاطها التجاري من المنتجات الصيدلانية وصولاً إلى المنتجات الجلدية، ستبقى هذه الشركات ممراً أساسياً لشريان التجارة اللبناني.

كذلك الأمر في قطاعي العقارات والبناء والتطوير. هنا، ورغم أن فورة 2007 – 2010 أفرزت نشاطات جديدة على شكل شركات من السمسرة وصولاً إلى الاستثمار والتطوير، إلا انّ كيانات أساسية هي التي ترسم الخط العام في القطاع: Sayfco التي تتمتع بمحفظة تطوير عقاري تفوق ملياري دولار لا يضاهيها أحد على مواقع التواصل الاجتماعي: رغم عمرها الذي يفوق نصف قرن إلا أنّها تلقى شعبية غريبة وتحديداً في أوساط الشباب، لمجرّد الإعجاب. على موقع فايسبوك لديها أكثر من 3,3 ملايين معجب، أي أكثر من سكان لبنان البالغين!

في البناء واستشارات الهندسة لا يُمكن أن يتخطى حلم اي خريج جديد مرحلة التدرج لدى دار الهندسة (Dar Group)؛ شبكة عملاقة تضم أكثر من 130 ألف عضو ينفذون أعمال التخطيط والهندسة في أكثر من 100 بلد، وعبر 193 مكتباً أساسياً في 46 بلداً.

وطبعاً لا يُمكن الحديث عن الهندسة والبناء من دون ذكر الشركة الأكبر في الشرق الأوسط في هذا المجال، مجموعة المتعاقدين المتحدين (CCC) التي أسسها ثلاثة مبادرين، حسيب صباغ، سعيد خوري وكامل عبد الرحمن، في منتصف القرن الماضي واليوم تشغل أكثر من 110 آلاف موظف من أكثر من 80 جنسية. وتدير محفظة من الإيرادات تفوق خمسة مليارات دولار سنوياً.

ومن القطاعات الأساسية في الاقتصاد اللبناني، القطاع السياحي الذي يتميز بفنادقه الفخمة وإن غير المرنة أمام تغير أحوال السوق وشرائح السياح. «فينيسيا» اسم فاق عمره خمسين عاماً، ومنذ تأسيسه عام 1961 أضحى «مرجعاً في الضيافة»، وبموازاته يبرز اسم فندق Le Vendome الذي يُطلّ على المتوسط من مجالات أضحت تضيق على معظم من كانوا يتمتعون بمشهد الأزرق الكبير. استجدّ اسمان عالميان اساسيان في هذا المجال خلال العقدين الماضيين؛ الأول هو Four Seasons الذي صمم غرفه بيار إيف روشون، إضافة إلى Le Gray الذي يُقوّم على أنه الأكثر اناقة حداثوية.

وطبعاً إلى جانب الفنادق، هناك المنتجعات ذات الأسماء الذهبية تماماً كما يُفترض أن تكون رمال المتوسط عند الشاطئ اللبناني. Edde Sands الذي يمتد على مساحة 110 آلاف متر مربع يتسع لـ5 آلاف ضيف يُعد الاسم الابرز على هذا الصعيد وتحول إلى علامة إقليمية ساهمت في جعل جبيل المدينة السياحية الأولى عربياً عام 2013 رغم كل التعقيدات التي يشهدها لبنان. ومن البحر إلى الجبل الذي يُشكّل فيه اسم Intercontinental Mzar عنواناً لا يُمكن أن يُخطئ بشأنه أحد، الفندق الفخم الذي يضم 140 غرفة و29 جناحاً وأربعة مطاعم.

تمثّل كل تلك الأسماء، القديمة والحديثة، قمّة الإنتاج والابتكار في المجالات التي تبرع فيها. السؤال هو: بين تجارة وسياحة الزمن الجميل ومرحلة الغموض الإقليمي الحالية، هل ستبقى حديقة المبادرة اللبنانية خصبة لزرع الأفكار الجديدة؟ صحيح أنّ الأفكار لا يُمكن أن تموت ولكن الحروب والاختلالات المؤسساتية تدفعها للبحث عن حدائق جديدة في الخارج.

أخيراً، احتفل عالم الأعمال والمبادرة في العالم بصفقة استحواذ «غوغل» على شركة المهندس الأميركي، اللبناني الأصل، طوني فاضل، Nest، (المختصة بالحلول الذكية لإدارة أنظمة الحرارة في المنازل) بأكثر من 3 مليارات دولار. نجاح يؤكّد هذا النمط غير أنه يدفع في الوقت نفسه إلى القلق على لبنان وعلى بيئته الاستثمارية المحلية عموماً التي تُعد أساسية لخلق الوظائف ولوقف نزف الاختصاصيين والخريجين.

> **3,3 ملايين معجب بـSayfco على فايسبوك، أي أكثر من سكان لبنان البالغين**

«الفرانشايز» اللبناني يتطور... رغم الأزمات

الامتياز أو «الفرانشايز»، مصطلح اقتصادي جديد إلى حد ما في الساحة الاقتصادية اللبنانية. هو نظام إجرائي تسويقي يستند إلى التعاون الوثيق والمستمر بين الجانبين القانوني والمالي بين الأعضاء (Franchisor- franchisee- associated members)، والذي يفرض الالتزام لإجراء الأعمال التجارية في اطار الإتفاقيات المبرمة. رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الإمتياز شارل عربيد يتحدث عن واقع القطاع اليوم في ظل أزمة إقتصادية عارمة تعيشها السوق التجارية

هشام ديقه

■ بداية، هل لنا بتعريف عن الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز؟

يُعَدّ لبنان من أكثر البلدان العربية حراكاً في مجال تراخيص الامتياز. ففي سنة 2006 تأسست الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز LFA، وهي منظمة غير ربحية، تشكّل أعمالها نحو 4% من الناتج المحلي. الهدف الرئيسي للجمعية الجمع والتكامل مع المؤسسات التجارية اللبنانية الناجحة، وذلك في مسعى جاد لتطوير قطاع الفرانشايز وتنميته. وكذلك لتحفيز نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى تشجيع المبادرات والعمل على توجيهها في السوق المحلية، وذلك في سبيل نقل المعارف العلمية الضرورية للاقتصاد الوطني.

■ ما هي حصّة قطاع الفرانشايز من الاقتصاد اللبناني، وكيف تبرز مساهمته فيه؟

قطاع الفرانشايز من أكثر القطاعات ديناميكية وأسرعها تطوّراً ونموّاً وحداثة. ويبرز دورهُ على صعيد جذب الاستثمارات الداخلية والأجنبية وتوفير فرص عمل قدرت أخيراً بنحو 100 ألف وظيفة، وتسويق العلامات التجارية الموجودة في السوق المحلي. وهو يوفر الفرصة للشركات لاستغلال نجاحها وعلامتها التجارية لتحقيق مداخيل إضافية من خلال السماح لأطراف ثالثة من المستثمرين باعتماد علامتها التجارية التي اشتهرت بها، في أسواق جديدة بحيث يبقى نشاط هؤلاء المستثمرين تحت إشرافها التقني والنوعي.

> **من المخاطر التي يمكن أن تدمر الامتياز في العالم العربي غياب أي تشريعات قانونية**

■ ما هي الآليات المتوافرة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الفرانشايز؟

من المعروف أنّ الآليات المتوافرة لدعم الرساميل الصغيرة أو المتوسطة وحتى الكبيرة تكون عبر برامج تمويلية عديدة، أبرزها مشروع كفالات الذي يُسهم مباشرة في توفير رأس مال تأسيسي يعرض أو يكون قادراً على إنجاز أعمال جديدة أو توسيع مشاريع حالية.

في السياق عينه، نحن كجمعية لبنانية للفرانشايز، نعمل على مساعدة الأشخاص الراغبين في الانتساب إلى هذه الجمعية عبر تقديم الجدوى الاقتصادية والمشورة وبرامج الإرشاد الضرورية من أجل وصل أصحاب هذه الرساميل المحدودة بسوق العمل.

شارل عربيد

■ ما نوع الشركات الأكثر انتساباً إلى قطاع الفرانشايز؟

لقد لحظنا في الفترة الأخيرة ظهور شركات من قطاعات جديدة أصبح لديها المعرفة المطلوبة على الرغم من قيمتها الإضافية الضعيفة في السوق المحلية، وأبرز مثالٍ على ذلك هو قطاع الـ valet parking مثلاً. إضافة إلى أنشطة أخرى ذات صلة بالأزياء والجمال، أي مجال الخدمات عموماً.

■ كيف تصف العلاقة اليوم بين قطاع التراخيص والوضع الاقتصادي الذي يمرّ فيه البلد؟

في بادىء الأمر، «الفرانشيزينغ» عبارة عن عقد يبرم بين طرفين مستقلين قانونياً واقتصادياً، يقوم بمقتضاه أحد الأطراف «مانح الامتياز» أو ما يسمى Franchisor بمنح الطرف الآخر، وهو «ممنوح الامتياز» Franchisee، وذلك من أجل الموافقة على استخدام حق أو أكثر من حقوق الملكية لإنتاج سلع أو توزيعها ضمن إطار العلامة التجارية المملوكة من مانح الامتياز تحت إشرافهِ حصراً في منطقة جغرافية محددة ولفترة زمنية محددة، إضافة إلى التزامه تقديم المساعدة الفنية، وذلك مقابل بدل مادي أو الحصول على مزايا أو مصالح اقتصادية معيّنة. بالنسبة إلى الـ Franchisor، فهي في الأصل شركات ذات ماركات عالمية، ووضعها في السوق قوي، ولا تتأثر أساساً بالمسار التصديري. ونتيجة لهذه العلاقة الربطية بين المانح والممنوح في حق الامتياز، تستقلّ نسبياً عن أزمات اقتصادية أو أي تعثرات في قطاع من القطاعات.

لكن لا يعتبرُ قطاع الفرانشايز بمنأى عن كل هذه المشاكل والخسائر التي تكبدها الاقتصاد الوطني، غير أن نشاطه يتطور وينمو أفقياً، وهذا يعود إلى سببين: الأول، يتمثل بالبيئة المرنة التي يتمتع بها النظام الإقتصادي اللبناني عموماً، والذي يسمح بعبور العلامات والأعمال التجارية بشكل أسهل. علماً بأنه قد أنشئت جمعيات أخرى للفرانشايز في العديد من الدول العربية مثل مصر، وكذلك اتحادات الامتياز للبحر الأبيض المتوسط.

أما السبب الثاني، فهو العقلية الإبداعية لدى التاجر اللبناني، التي تسعى دائماً إلى طرح مشاريع جديدة ومستقطبة للهيئات والجمعيات التجارية.

■ يقال إن هناك إحجاماً لدى بعض العلامات عن الانتساب، ما صحة هذا الموضوع؟

هذا الأمر غير صحيح، وليس هناك أي شكل من أشكال الإحجام الانتقائي لتسجيل أو انتساب العلامات التجارية في الجمعية. ولكن إن حصل هذا الأمر، يكون جراء عدم توافر الشروط القانونية التي تسمح للمنتسب بالانضمام إلى الجمعية اللبنانية لوكالات الامتياز LFA، مع الأخذ في الاعتبار المهارات الأساسية والصفات الشخصية والموارد المالية الكافية لتنفيذ الأعمال. لذلك ينبغي أن تتوافق جميع هذه الشروط المعروضة في قانون الجمعية والمدونة في قواعد السلوك في اتفاقية الامتياز؛ للوصول إلى شبكة من الامتيازات تكون جسراً للعبور الاقتصادي والثقافي بين الشعوب. فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك شخص له علاقة تجارية مشبوهة، أو لديه مشاكل مهنية أو مالية (شيكات من دون رصيد، تزوير...) لا يمكننا قبوله، وهذا التزام منا على قاعدة السلوك الأخلاقي داخل الجمعية. وذلك من أجل توطيد العلاقة التجارية المريحة والشفافة بين الأعضاء.

■ ماذا يستفيد المنتسب أو الراغب من تسجيله في الجمعية؟

يستفيد المنتسب من الجمعية من جملة مصالح، تشمل إدارة السلع والخدمات وتبادل المعلومات من أجل عرض وتجهيز السلع ضمن الإطار التنافسي المطلوب، ولا سيما من خلال تحسين أداء الـ franchise ومساعدتها للدخول في أسواق جديدة. إضافة إلى حضور برامج التدريب والندوات والمعارض وورش العمل، وذلك من أجل الاستفادة من ذوي الخبرة في هذا المجال. ويكون الغرض من ذلك تحسين الكفاءة المهنية والاشتراك في العملية التجارية.

■ ما هي المخاطر التي تواجه هذا القطاع؟

نحن نعمل بجدّ من أجل تعزيز صادرات السلع والخدمات، وهناك العشرات من العلامات التجارية التي انتسبت أخيراً، وهذا مؤشر واضح على نمو هذا القطاع. كذلك نعمل لطرح مشاريع جديدة تعمّم ثقافة الجودة والابتكار.

أما المخاطر التي يمكن أن تدمر الامتياز في العالم العربي، فهي عدم وجود أي تشريعات قانونية للتعامل مباشرة مع شركات الامتياز في أي من البلدان العربية. وهذه عقبة موجودة في حد ذاتها. ولدينا خريطة عمل لدخول الأسواق العالمية من خلال الاتفاقيات والمعارض التي تعزز من أهمية القطاع وتسهم في إبراز صورة لبنان التجارية في العالمين العربي والغربي.

■ ما وضع الاحتكار وسيطرة بعض الشركات الكبرى على السوق المحلية، وهل يؤدي هذا الأمر الى انخفاض في مبدأ التحفيز؟

في ظل الأجواء التنافسية التي يؤمنها الاقتصاد اللبناني، لا معنى لفكرة الاحتكار بالشكل الواسع المطروح. المنافسة حق، ما دامت لا تتخطى حدود الشرعية. كذلك، إن سيطرة شركات على نصيب قطاع محدّد تكمن بحسب طبيعة هذا القطاع وحجم المؤسسة.

■ كيف تصف علاقة الجمعية مع الهيئات الاقتصادية الأخرى؟

ما يؤخذ عليّ، أنني لا أتبع لأي طرف سياسي، خصوصاً بعد أن أصبحت الهيئات الاقتصادية والنقابات العمالية «مكموشة» من الجهات السياسية، وهذا أمر لا يصح اقتصادياً. وما يعنيني في قلب هذه العاصفة هو الحوار الجدي من أجل بناء الدولة بالاتفاق مع كافة الاطراف وتضافر جهود الجميع في الحياة السياسية. بالتأكيد، لن نترك هذه الأرض ولن تستطيع داعش ولا غيرها إرهابنا، لأننا فعلًا لا نهاب.

الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز

تضم الجمعية اليوم أكثر من 250 مفهوماً تسويقياً منتشراً في لبنان والدول العربية وحول العالم، الأمر الذي يعود إلى التعاون مع المجالس والهيئات العالمية. إضافة إلى المبادرة التي اقترحتها الجمعية لإنشاء الاتحاد المتوسطي للفرانشايز، الذي يضم 13 دولة متوسطية، وانتخب رئيس الجمعية شارل عربيد أول رئيس له، ومديحة رسلان نائباً له.

شروط انضمام «مانح الامتياز»

- أن يكون مالكاً لعلامة تجارية خاصة به.
- أن يكون قد وقّع مع الغير، في لبنان أو في الخارج، عقدَ امتياز واحد على الأقل، منح بموجبه حق استثمار نظام الامتياز الخاص به.

شروط انضمام «الممنوح له الامتياز»:

- أن يكون قد وقّع مع مانح امتياز أجنبي عقدَ امتياز يستثمر بموجبه على الأراضي اللبنانية نظام الفرانشايز الخاص بمانح الامتياز.

الأعضاء المشاركون: (Associate Members)

المؤسسات اللبنانية الراغبة في منح الغير حق استثمار، والتي تملك علامة تجارية خاصة بها.

نقل

الشرق الأوسط... يحلق وحيداً

الخطوط الجوية في الشرق الأوسط تستغل فرص النمو عبر تقديم الخدمات لأقاليم تشهد معدلات نمو ملحوظة على المستويين التجاري والتنموي

نيويورك – الأخبار

تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) يسيطر على طائرات حربية، ليس فقط على أرض مطار سقط في يده على الأراضي السورية، بل في الأجواء. شكّل الخبر صدمة كبيرة لأسباب عدة، أبرزها كيف تمكّن بعض عناصر التنظيم من تطوير مهاراتهم بهذه السرعة لدرجة قيادة النفاثة والقيام بمناورات في الأجواء. ولكن كلّ شيء ممكن مع هذا التنظيم الذي سيطر بين ليلة وضحاها على نصفي بلدين!

غير أنّ أخبار الأجواء الصاعدة من الشرق الأوسط لا ترتبط بـ«داعش» فقط، بل تُعدّ بالأهمية نفسها على مستوى آخر، وكشفتها الجمعية الدولية للطيران المدني (IATA) الأسبوع الماضي.

الشرق الأوسط

تشرح الوكالة الأممية أن الخطوط الجوية في الشرق الأوسط تستغلّ فرص النمو عبر تقديم الخدمات لأقاليم تشهد نموّ ملحوظة على المستويين التجاري والتنموي، بما فيها أفريقيا وأميركا الوسطى. كذلك فإنّها تطوّر الخدمات التي تقدمها لنقل سلع سريعة التلف، وتربط أسواق منطقة آسيا – المحيط الهادئ بالمنتجين في أفريقيا.

على مستوى حركة المسافرين – أي مؤشر العائد على كلّ كيلومتر يقطعه المسافر – سجلت شركات الطيران في الشرق الأوسط نمواً بنسبة 12,2%، وهي الأعلى بين جميع المناطق الأخرى، بل حتّى تساوي ضعف المعدّل العالمي.

يعود هذا النمو اللافت إلى عودة الثقة في الاقتصادات الأكثر حركية في منطقة الخليج تحديداً. ومع زيادة الصادرات، تتوسع حركة رجال الأعمال ومعها الرحلات الخاصة بهم وبفئات «البزنس».

لبنان وكما يُعدّ الشرق الأوسط حالة مميزة في قطاع الطيران في هذه المرحلة، يتميز لبنان، بدوره، بأنه بلد يعاني من أسوأ أزمات النزوح على الإطلاق، ويشهد اقتصاده ركوداً في انتظار الانفراجات السياسية المحلية والتطوات الإقليمية، ولكنه في الوقت نفسه يحقق نمواً في القطاع المدروس.

صحيح أن جزءاً كبيراً من النازحين يستخدمون المطار للانتقال إلى بلد آخر، واكتشاف الفرص هناك، ما يسهم في تعزيز الأرقام المدروسة. ولكن في جميع الأحوال، إنّ حركتهم تُعد بهامش كبير تعويضاً عن حركة السياحة المفقودة، خصوصاً أن العديد منهم دخل في دوامة التغريب الإضافي على النزوح.

تفيد دائرة الإحصاءات في مطار بيروت الدولي، بأنّه خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري نما عدد المسافرين الواصلين بنسبة 6,7%، مقارنة بنسبة 3,4% فقط في الفترة نفسها من العام السابق.

وعلى الرغم من أن عدد المغادرين يبدو أكثر تواضعاً أمام هذا التوسّع، إلا أنه يبقى نمواً مشهوداً وتبلغ نسبته 1,7%.

اللافت هو أنّه فيما سجّلت الفصول الثلاثة الأولى من العام الماضي تراجعاً في حركة الطائرات (إقلاع وهبوط) بلغت نسبته 1,4%، نشهد هذا العام نمواً في هذه الحركة بنسبة 1,7%، رغم الركود الحتمي في بعض الفترات.

وينسحب النمو على حركة الشحن أيضاً، وإن بمعدّل أكثر تواضعاً من المؤشرات السابقة.

كلّ هذه المعطيات للوصول إلى خلاصة تفيد بأنّ موقع لبنان في مجال الطيران التجاري لا يُمكن تعويضه بأي من ابتكارات الجوار على المستوى التقني. فهنا، المعطيات هي ذات طابع جغرافي ولوجستي.

وتُسجّل هذه الأرقام فيما يعاني لبنان من مشاكل مع السلطات الرقابية الغربية بسبب عدم احترامه معايير السلامة العامّة في قطاع الطيران وإهماله الإصلاحات الإدارية اللازمة، لدرجة أنه هُدّد أخيراً بإمكان عدم استقبال الطائرات المنطلقة من لبنان في بعض المطارات.

هنا، السياسة والعلاقات تؤدي دوراً بارزاً، فإذا أراد لبنان الذي لزّم من دون أي شكوك، وزارة الأشغال العامّة والنقل لمصلحة فئة معينة، فعليه إعادة النظر بكل ما له علاقة بالشفافية والإدارة العامة.

يبقى هذا الأمل مستمراً منذ أكثر من قرابة خمس سنوات، ولا أحد يعلم ما إذا كانت المنطق سيسود يوماً ما.

BMW SERIES 5 حبيبة الجماهير

أنتجت «بي أم دبليو» أكثر من 6,6 مليون سيارة من الفئة الخامسة. التي اصبحت مرادفاً للمصنع الالماني عند التحدث عن مبيعاته المرتفعة في الاسواق العالمية. الفئة الخامسة هي فخر الصناعة لدى «بي أم دبليو» وايقونة هذه الشركة العلاقة

شكّلت «بي أم دبليو» الفئة الخامسة نموذجاً اساسياً لدى هذا المصنّع الالماني منذ عام 1972، حيث سارت في ركب التطور من حيث الشكل والاداء لتتحول في سنة 2013 الى ما يشبه اللوحة الجميلة، ما ينبئ بأن آخر الموديلات سيضيف نجاحات اخرى الى ما يعرف بالسيارة الأكثر مبيعاً في العالم.

إنجازات الفئة الخامسة من «بي أم دبليو» كثيرة، وهي تعكس قصة نجاح فريدة من نوعها لسيارة تحوّلت «حبيبة الجماهير» بفعل الهوس الذي احيط بها لدى كل محبي «بي أم دبليو».

وفي 2013 جاء المصنّع الالماني ليدفع بثلاث موديلات ساحرة هي: «بي أم دبليو» الفئة الخامسة «سيدان»، و«بي أم دبليو» الفئة الخامسة «تورينغ»، و«بي أم دبليو» الفئة الخامسة «غران توريسمو». وهذه الموديلات الثلاثة ستشكل اضافة لنموذج السيارة المثالية التي تفرز متعة في القيادة وجمالية في الشكل في موازاة الكفاءة والقدرة الكبيرة على البقاء بعيدة عن المشكلات التقنية على انواعها. وتفرض «بي أم دبليو» الفئة الخامسة «سيدان» التوازن المتناغم بين الروح الرياضية والأناقة. السيارة ذات الأبواب الأربعة اصبحت السيارة التنفيذية الأكثر شعبية في الأسواق حول العالم. ومنذ دخولها ساحة التنافس عام 1991 قامت بمزج بين الديناميكية والراحة الشاملة. ولا تشذّ «بي أم دبليو» الفئة الخامسة غران توريسمو التي ظهرت في 2009، عن القاعدة، اذ بدت دائماً استثنائية في التصميم الرياضي من دون اهمال مسألة الراحة.

الفئة الخامسة من «بي أم دبليو» لا تحتكرها فئة اعمار معيّنة، فهي بشكلها الرياضي واناقتها تستهوي كل الاعمار والاذواق، لذا لم يكن مستغرباً ان يبيع الجيلان الأخيران منها ما يزيد على 1,4 مليون سيارة. وبالفعل، تدلّ التصنيفات العالمية والإستطلاعات المختلفة عن مدى شعبية «بي أم دبليو». فمنذ مطلع العام الجاري وهي تحصد الجوائز المختلفة في المانيا وخارجها.

ومعلوم انه جرى اختيار «بي أم دبليو» الفئة الخامسة «سيارة العام»، «أفضل سيارة»، «سيارة العام الممتازة»، «أفضل سيارة للعائلة للعام» و«السيارة التنفيذية للعام» في بلدان عدة. وقد تم التسليم بهذا الامتداد الواسع من الصفات الباهرة من خلال المساحات الشاسعة من التقييمات في أماكن أخرى أيضاً. كما قامت مجلة السيارات الألمانية المعروفة «أوتو بيلد» بتتويج «بي أم دبليو» 525d تورينغ «بطلة القيمة لعام 2012» نظراً لاحتفاظها بقيمة عالية في سوق السيارات المستعملة. وهذا اللقب كانت قد حصلت عليه «بي أم دبليو» 520d سيدان في العام السابق. وخرجت «بي أم دبليو» الفئة الخامسة من كل من اختبارات البرنامج الأوروبي والبرنامج الأميركي لتقييم السيارات الجديدة Euro NCAP وUS NCAP الخاصة بحوادث التصادم مع أعلى تصنيف من خمس نجوم. وكانت أيضاً أول سيارة تحقق درجة مائة في المائة في فئة مساعدة السلامة من اختبارات حوادث التصادم لبرنامج NCAP الأوروبي.

أسواق

«الكأس المضروبة»... قد تقتلك

اشتهرت الويسكي بتعبير لاتيني التصق بها ليجعلها في هذه المرتبة المرموقة على لائحة المنتجات الفاخرة: ماء الحياة. ولكن، تماماً كالعديد من المشروبات الروحية، يسيطر التزوير على جزء كبير من إنتاجها. الحديث عن المشروب المضروب واستهلاكه ليس ترفاً للتذمر بعد ليلة صاخبة، فترويجه يعني تهديد آلاف الأرواح التي تستهلكه

يمكن بسهولة ان يطاولك الغش حتى من اكثر الاماكن التي تبعث على الثقة: الاسواق الحرة مثلا

حسن شقراني

يعود تاريخ الويسكي رسمياً، ووفقاً لأول تأريخ موثق في إيرلندا، إلى عام 1405. باللغة اللاتينية كان يُطلق عليها تسمية «ماء الحياة» (Aqua Vitae). لم يزدهر هذا المشروب رغم امتداد التقطير عميقاً في التاريخ - إذ يُمكن رصد هذه الممارسة في زمن البابليين، في بلاد ما بين النهرين، منذ القرن الثاني قبل الميلاد – وانتظرت الويسكي حتى القرن السابع عشر لكي تُرسخ نفسها ماء للحياة فعلاً في أوروبا، وتحديداً المملكة المتحدة.

خارج على القانون

بيد أن اللافت في تاريخ هذا المشروب هو أن انطلاقته الفعلية كانت «تحت الأرض»، حين أصدرت السلطات الإنكليزية قانون منع أنشطة التقطير. معظم الخمارات حينها عمدت إلى الإقفال أو إلى العمل خارج رادار السلطة. المقطّرون الاسكتلنديون عمدوا إلى استغلال خبراتهم المطورة منزلياً لصناعة الويسكي ليلاً، حين يُخفي السواد الدخان المتصاعد من عملية التقطير؛ لدرجة أن تسمية جديدة اعتُمدت للويسكي هي «بريق القمر»، وكان نصف إنتاج الويسكي في اسكتلندا «خارجاً على القانون».

> **30% من المشروبات الروحية المستهلكة عالمياً غير مسجل والشركات تخسر مليار دولار سنوياً جراء الكحول المزورة**

مخالفة القانون هذه كانت ممارسة مطلوبة! اليوم يرى 88% من المستهلكين حول العالم، وفقاً لمسح نشرته شركة «Ipsos» في بداية ربيع 2013، أنّ المشروبات الروحية، وفي مقدمتها الويسكي، تُعدّ ترفاً يُمكن الاستمتاع به بسعر معقول؛ بمعنى آخر شراء تلك المشروبات يعني الحصول على القيمة والنوعية معاً. استمرّ التقطير تحت ضوء القمر حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر، حين صدر قانون جديد خاص بالرسوم المفروضة على الإنتاج، وخرج المقطّرون إلى ضوء الشمس، لتنطلق الفصول المختلفة في حياة الويسكي، التي أوصلته إلى قمّة المشروبات الروحية حول العالم. اليوم، ينجح مصنعو الويسكي الاسكتلنديون وحدهم (Scotch Whisky) بتصدير ما معدله 40 زجاجة من مشروب الحياة هذا كلّ ثانية إلى أكثر من 200 بلد حول العالم!

غش وأرباح خيالية

بيد أنّ التقطير في الخفاء الذي اعتمده هؤلاء الفنانون ليزدهروا بصناعتهم ويصبحوا روادها، تشوه مع مرور الزمن وأصبح في ملعب آخر كلياً: التقطير بعيداً عن القانون لإنتاج الويسكي المضروب، تحقيق الأرباح الخيالية وعدم الاكتراث للأرواح التي تتضرر من هذه الممارسة.

من لبنان إلى الولايات المتحدة مروراً ببريطانيا ووصولاً إلى شرق آسيا، يعمد الخارجون على القانون إلى تصنيع المشروبات الروحية المزوّرة – وتحديداً الويسكي والفودكا فضلاً عن مختلف النكهات التي يُمكن تصورها – بطرق مختلفة؛ ممارسة قد تحقق لهم الأرباح غير أنّها تؤدي إلى نتائج كارثية.

يُقدّر المركز الدولي لدراسات المشروبات الكحولية أنّ 30% من هذه المشروبات المستهلكة عالمياً غير مسجّل. ووفقاً لتقديرات الجمعية الدولية لمنتجي المشروبات الروحية، فإنّ الشركات المنتجة لهذه المشروبات تخسر مليار دولار سنوياً من جراء الكحول المزورة، كما تخسر خزائن الحكومات مبالغ دسمة نتيجة الرسوم غير المحققة.

ولكن فضلاً عن الخسائر للقطاع الخاص والحكومات، ماذا يعني أن يستهلك المرء الكحول المضروبة؟ وكيف يُمكن التحوط منها؟

حانات لبنان

يدخل زبون وفيّ إحدى الحانات الشهيرة في منطقة مار مخايل في بيروت بعد غياب طويل. يطلب من النادل كأساً من الويسكي الشهير «Jack Daniel's»، ويُفاجأ بأنّ الحانة

أخبار وشركات

مسابقة «هولسيم» للبناء المستدام

حاز مشروع شركة رائد أبي اللمع للهندسة المعمارية الجائزة الفضية في مسابقة هولسيم الدولية للبناء المستدام 2014 وذلك بالتعاون مع الجامعة الأميركية في بيروت. هدفت هذه المسابقة الى تعزيز مبدأ الاستدامة وترسيخ مكانة الهندسة المعمارية في المنطقة. كما حصدت مجموعة من طالبات الجامعة الأميركية في بيروت الجائزة الرابعة عن فئة «الجيل القادم». تهدف المسابقة إلى تعزيز مبدأ الاستدامة وترسيخ مكانة للهندسة المعمارية البيئية والمجتمعية في المنطقة. وقد حضر الحفل الذي أقيم للمناسبة حشد من المهندسين المدنيين والمعماريين والمخططين وأصحاب المشاريع والبنائين.

نيسان تحصد جائزة بيئية

حصلت نيسان موتور المحدودة على علامة كاملة (100A) في تقرير شركة CDP العالمية لأفضل 500 شركة مراعية للتبدلات المناخية لعام 2014، لتحقق بذلك لقب القيادي العالمي الذي تمنحه شركة CDP للعام الثاني على التوالي. وينوّه هذا اللقب بخطط وفلسفة نيسان الصديقة للبيئة وإفصاحها السريع والشفاف عن كل المعلومات الخاصة بتأديتها المتعلقة بالبيئة.

ويظهر هذا الإنجاز أن جهود نيسان الرامية الى خفض التأثيرات السلبية لأنشطتها وأعمالها على البيئة من خلال توفير الطاقة على كافة الأصعدة، كانت مثمرة، خصوصاً بعد التحول من شراء الطاقة الى الإعتماد على مصادر طاقة أكثر إستدامة شأن الكتل الحيوية والطاقة الشمسية.

القواعد الأربع لتحديد الكحول المضروب

هل يمكن لمزوري الكحول الفوز دوماً عبر غش المستهلكين؟ مهما تكن حيل الشبكات المزورة للمشروبات الكحولية متقنة، فإنه يمكن إلى حد ما للمستهلكين الذين يشترون المنتجات من محال التجزئة ملاحظة بعض المعطيات للتأكد من صحة المنتج. أخيراً، عمد الوكيل اللبناني للويسكي الشهيرة، Chivas Regal، إلى تنوير محبي هذا المشروب عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي: يجب ملاحظة تفصيلين أساسيين. الأول هو ان الرمز الاول الموجود في أعلى الزجاجة يجب أن يكون مطابقاً تماماً للرمز الموجود في أسفلها. الثاني، هو التأكد من أن غطاء الزجاجة الذي يغلف فتحتها محكم وغير ممزق. من هنا يمكن الركون إلى القواعد الأربع التي يحددها معهد معايير التبادل التجاري في بريطانيا لتمييز المشروبات الكحولية الصالحة عن تلك المزورة: أولا، على المستهلك أن يشتري المشروبات الروحية من المتاجر التي توحي بالثقة فقط.
ثانياً، تجنب شراء المشروبات التي تباع بصفقات رخيصة.
ثالثاً، تفاصيل توضيب المنتج: كيفية وضع العلامة التجارية، طريقة تغليف أغطية الزجاجة، يمكن حتى استخدام التطبيقات الخاصة على الهواتف الخلوية لمسح الرمز الإلكتروني التجاري الخاص (Bar Code) والتأكد من صحة المنتج. رابعاً، التأكد من المنتج نفسه قبل شراء الزجاجة وبعد فتحها لاستهلاكها. إذا كانت زجاجة الفودكا مثلا تحوي بعض الرواسب في قعرها أو الجزيئات البيضاء فعلى الأرجح أنها مضروبة بمياه الشفة! أما إذا تبين أن رائحة أو نكهة المشروب بعد سكبه غير طبيعية، فيجب الامتناع عن شربه وتحديداً إذا كان يبث رائحة قريبة من مزيل طلاء الأظافر في حالة الفودكا على وجه الخصوص.

لا تحوي هذا المشروب الذي يحمل نكهات تينيسي الأميركية. مفاجأته «لقطها» صاحب الحانة الذي تبين أنه على معرفة بالزبون. شرح له بأنّه أحجم عن تقديم هذا المشروب في حانته بعدما تبين أنّ «حجماً هائلاً من هذا الويسكي في السوق اللبنانية مزوّر منذ سنتين».

خلافاً لهذه الحانة – واسمها تيمناً بفلفل حار شهير يُستخدم في كافة المطابخ من أميركا اللاتينية إلى آسيا – لا يبدو انّ حانات عديدة تكترث بما تُقدمه على قاعدة الربح السريع. إحداها في منطقة الحمرا، مشهورة بأسعارها المرتفعة، تُقدم أسوأ أنواع المشروبات في كؤوسها.

لدرجة أن معظم الذين ارتادوها يشكون هذه المشكلة. بيد أن المعضلة الأكبر هي أن عدداً لا بأس به من مرتادي الحانات لا يميزون بين النهكات، وخصوصاً عند مراحل متقدمة من تأثير الكحول... هكذا تستمر الأعمال! ومع استمرار الأعمال يتضرر المستهلكون تحديداً بسبب المواد السامة التي تحويها المشروبات الروحية المزورة.
وعلى الرغم من أنّ حظوظ تصريف الكحول المزوّرة تكبر في الحانات والنوادي الليلة وخصوصاً في الكوكتيلات التي يضيع فيها الطعم الأصلي، يُمكن بسهولة أن يطاولك الغش حتّى من أكثر الأماكن التي تبعث على الثقة: الأسواق الحرة مثلاً.
أخيراً تواترت حالات كثيرة عن زجاجات ويسكي مضروبة من مطار لبنان وحتى من مطار دبي، ومن أنواع تُعد فاخرة إلى حد ما مثل «Chivas Regal» و«Jhonny Walker Double Black».

حتى الموت وارد

فلندخل في التفاصيل قليلاً. ماذا يعني المشروب المضروب؟
تُصنع المشروبات الكحولية

> البدائل في عملية التقطير لها تأثير سيئ على الصحة يراوح بين الغثيان والموت لدى الاستهلاك المفرط

باستخدام الإثانول، وهو نوع من الكحول يُعدّ استهلاكه بكميات معقولة آمناً. غير أنّ مزوري المشروب يعمدون إلى استبدال هذه المادّة بطيف واسع من البدائل التي لها تأثير سيئ جداً على الصحة يراوح بين الغثيان المضني وحالات الموت لدى الاستهلاك المفرط.
ومن البدائل المستخدمة المواد الكيماوية التي تُستعمل في صناعة منتجات التنظيف، مزيل طلاء الأظافر، وصولاً إلى السائل الخاص بتنظيف زجاج السيارات. بيد أن الأخطر على الإطلاق هما المنتجان الكحوليان «ميثانول» و«إيزوبروبانول» اللذان يُستخدمان في بعض المنتجات النفطية وفي السوائل الخاصة بمنع التجمد في السيارات والآلات.
«هذه الأنواع الأخرى من الكحول تؤمّن الشعور نفسه الذي يضمنه الإيثانول، أي الشعور بالسكر، ولكنها قد تكون خطيرة جداً» وفقاً للخبراء في الموقع البريطاني «Drinkaware.com» المختص بزيادة الوعي حول استهلاك الكحول.
فاستهلاك المشروبات التي تحوي على المنتجات الكيماوية المذكورة يؤدي إلى الغثيان والتقيؤ، آلام في البطن، الدوار وحتّى الشعور بالنعاس. وعندما يزيد الاستهلاك على حدود معينة، أو يستمر فترة طويلة يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة في الكلى والكبد، ويوصل الشخص إلى حالة الغيبوبة (Coma).
أما شرب الكحوليات التي تحوي على الميثانول – وهو المادة البديلة الأكثر رواجاً واستخداماً لصناعة الفودكا المضروب - فيُمكن أن يؤدّي إلى تضرر شبكة العين وإلى العمى الدائم.
تزداد الدعوات في العالم، وفي البلدان المتقدمة على وجه الخصوص، للتنبه من المشروبات الكحولية المزورة.
في خريف عام 2012، قضى ثلاثون شخصاً في تشيكيا نتيجة استهلاك منتج مزوّر من مشروب رام محلي يحتوي على الميثانول. تفاعلت القضية على نحو كبير وأدّت إلى توقيف أكثر من 50 شخصاً في إطار شبكة لتزوير وترويج المشروبات الكحولية.
وقبل هذه الحادثة بعام تقريباً، اجتمع خمسة شبان في مجمع صناعي في شمال المملكة المتحدة. الهدف كان تقطير مشروب الفودكا على نحو غير قانوني. الترتيبات لم تكن مناسبة أبداً لان النتيجة لم تكن ذلك المشروب المحبب، بل على العكس تماماً: انفجار المعدات المضغوطة ووفاة المشاركين في العملية. ليست هذه الحادثة غريبة في هذا البلد الأوروبي. فمنذ عام 2005 ضبطت السلطات 15 مليون ليتر من المشروبات الكحولية المنتجة على نحو غير قانوني، وألقي القبض على عناصر في 15 عصابة منخرطة في هذا النوع من النشاطات.

«دقة الصناعة» من «لانغيه»

بمناسبة حلول العيد العشرين لأيقونة علامتها التجارية، تطرح شركة صناعة الساعات الرائدة «إيه لانغيه آند صونه» إصدارًا خاصًا بعدد 20 ساعة من لانغيه 1 توربيون تحت اسم «دقة الصناعة» (Handwerkskunst). وتتضمن هذه الساعة ميزات استثنائية تتجسد في مظاهر دقة الصناعة الرائعة.

أيقونة جديدة في الذكرى الـ 90 لـ «مون بلان»

احتفالاً بالذكرى السنوية الـ 90 لأيقونة «مايسترستوك»، استلهمت مجموعة «مون بلان مايسترستوك» للمناسبة الروح الخالدة لقلم الحبر السائل، بكل ما يجسّده من جوانب حرفية، وتصاميم مميّزة، ووظائف مُتقنة تماماً. وببراعة تعبّر عن التصميم واللمسات الفنية، تكرّم «مايسترستوك سكيليتون» الذكرى بقلم حبر سائل مُجسّم ابتكرته «مون بلان» عام 1999 احتفالاً بالذكرى السنوية الـ 75 لقلم «مايسترستوك»، والذي يعتبر أداة الكتابة التي صُنعت لأول مرة في مدينة «هامبورغ» عام 1912، وسرعان ما أصبحت أيقونة.

«أزاديا» أفضل مشغل لعلامات تجارية

كرّم حفل جوائز «فرانشايز الشرق الأوسط وشمال افريقيا» رواد قطاع الإمتياز الحصري خلال فعاليات معرض «فرانشايز الشرق الأوسط» 2014 الذي عقد في دبي.
وحاز على جائزة «أفضل مهني في قطاع الفرانشايز في الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، رشا الظنحاني، رئيس علامة «باباروتي كافيه» التجارية، تثميناً لنجاحها في الترويج للعلامة. بينما حاز على الجوائز الأخرى كل من شركة «أزاديا» عن فئة «أفضل مشغل للعديد من العلامات التجارية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، و«شيكسبير آند كو»، أفضل علامة تجارية في الامتياز الحصري في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ...

تكنولوجيا

تتنافس كبريات دور المجوهرات العالمية على ادخال التكنولوجيا في تصاميمها، من السوار الى العقد والخاتم والحلق، من دون ان ننسى الساعات والهواتف بتصاميم تحاكي العصر وتربط بين التكنولوجيا والمقتنيات الباهظة الثمن

2015... عام المجوهرات الذكية

بسام القنطار

تتناغم تصاميم المجوهرات الحديثة مع آخر ابتكارات التكنولوجيا. لم يعد الامر يقتصر على تزيين الهاتف بمجوهرات نادرة، بل بات الشغل الشاغل لمصممي المجوهرات ان تحاكي الاجهزة الذكية التي يقتنيها الرجال والنساء، وربط المجوهرات التي يضعونها للاستفادة من تطبيقات الاجهزة الذكية والتفاعل معها.

خاتم رنغلي الذكي

صممت شركة Ringly تطبيقا جديدا يربط بين الخواتم الفاخرة والهاتف الذكي. ويمكن للتطبيق ان يعرض الاشعارات التي تأتي على الهاتف الذكي والمحدد مسبقاً ضمن التطبيق الموصول بالخاتم. وبذلك يمكن لواضع الخاتم في يده ان يترك هاتفه بعيداً عنه في اجتماع العمل وفي اللقاءات الرومنسية. ويتصل الخاتم بالهاتف الذكي عبر تقنية بلوتوث، حيث ترسل الاشعارات من خلال ذبذبات طفيفة او ومضات تنطلق عبر الخاتم، ما يبقي الشخص على علم بالاشعارات التي ترد على الهاتف من دون الحاجة للنظر اليه. ويمكن من خلال التطبيق المصمم خصيصاً للخاتم ان تحدّد الاشعارات المهمة وطريقة التفاعل معها.

فعلى سبيل المثال، اذا كنت في اجتماع وتريد فقط ان ترد على اتصال هاتفي من الحبيب او الزوج الذي سيمر الى العمل لتنضما الى غداء رومنسي، يجري تلقين التطبيق بهذا الاشعار مسبقاً. ويمكن لبطارية الخاتم الذكي ان تعمل ثلاثة ايام من دون الحاجة الى شحنها. ويتوافر الخاتم بخمسة تصاميم مميزة لخمس مجوهرات، هي الجذع الأسود، الياقوت الوردي، قوس قزح سليكات الألمنيوم، والزمرد، وكلها مطلية بذهب عيار 18 قيراطا. ويمكن

> **تتيح ساعة Creoir Ibis للمستخدم تصميماً أكثر جاذبية من العديد من الساعات الذكية**

طلب هذا الخاتم عبر موقع الشركة على الانترنت https://ringly.com بسعر 195 دولاراً اميركياً من دون كلفة الشحن. لكن لن يكون متوافراً للتسليم قبل عام 2015.

ساعة Creoir Ibis الذكية

تتيح ساعة Creoir Ibis للمستخدم تصميماً أكثر جاذبية من العديد من الساعات الذكية المتوافرة حاليًا، التي اطلقتها شركة كريوير الفنلندية www.creoir.com. ويشكو عشاق الموضة من ان معظم الساعات الذكية المطروحة حاليًا في السوق غير جذابة من ناحية التصميم، وربما تحتاج إلى الاستفادة من تصميم ساعة Creoir Ibis التي تأتي بشاشة مزدوجة وهي مرصعة بالمجوهرات. وصنعت الساعة الذكية من الكريستال والفولاذ المقاوم للصدأ، بتصميم مستوحى من طائر «أبو منجل». ويكمن اختلاف ساعة آيبيس في اعتنائها بالجانب التصميمي، بحيث تراعي متطلبات قطاع الساعات الذكية المتطور على نحو متسارع. وبناء على تقرير أصدرته ماركتس آند ماركتس للبحوث، بلغت عائدات سوق الأجهزة الإلكترونية القابلة للارتداء 2,5 مليار دولار في 2012، ومن المتوقع أن ترتفع لتتجاوز 15 مليار دولار بحلول عام 2018.

وتراهن الشركة المنتجة على أن الموضة ستكون المحفز الرئيس لتعزيز مبيعات الساعات الذكية، وبالتالي فهي تركز على تصاميمها كي تحصل على مبيعات أكبر، ولا سيما أن ارتداء ساعات اليد يرتبط بالموضة أكثر من أي شيء آخر.

ويعتقد بيكا فايرينين المدير التنفيذي لشركة كريوير أن العلامات التجارية الرياضية والموضة ستحفزان الطلب على الساعات الذكية، إذ إن ساعة آيبيس تمثل المنتج العصري. ويقول: «لكل علامة تجارية لغة التصميم الخاصة بها، لهذا فإننا نبدأ من الصفر لخلق منتج مصمم لكل زبون على نحو خاص. ويمكننا الآن وبفضل خبرتنا أن نزود أصحاب العلامات التجارية الاستهلاكية، بكل ما يحتاجون إليه ليحصلوا على ميزة حقيقية عندما يدخلون فضاء الأجهزة الذكية».

وتتضمن هذه الساعة برامج محسنة تعمل على برنامج تشغيل أندرويد-Android وتستهلك طاقة أقل من غيرها، كما أنها تستخدم الصمام الثنائي العضوي الباعث للضوء-OLED، وخدمة البث اللاسلكي الفائق الدقة-Wifi، والبلوتوث والناقل المتسلسل-USB. وتتميز الساعة بوجود بوصلة إلكترونية وجهاز استشعار للضوء، وتحتوي أيضاً على جهاز للتحكم عن بعد، وترسل إشارات مباشرة عبر الهاتف الذكي.

مجوهرات ضد التحرش

أطلقت شركة «كاف» الأميركية https://cuff.io ، مجموعة مجوهرات مزودة بخصائص تكنولوجية للنساء، للحماية من التحرش والاغتصاب، هي عبارة عن سوار، وقلادة، وأزرار أكمام مزودة بنظام تحديد المواقع، الذي يمكن أن يخبر أهلهن وأصدقاءهن بمكانهن وخط سيرهن.

صمم جهاز CuffLinc بحجم صغير وبلون اسود ويتصل بالهاتف عبر تقنية بلوتوث، حيث يلصق بالمجوهرات، ويتصل بتطبيق يمكن من خلاله إرسال استغاثات لأشخاص بعينهم، وذلك يحدث عن طريق الضغط على «زر» فيها، سيكون مسؤولا عن إرسال رسائل بطلب المساعدة، ويحدد مكان المستغيث، سواء كانت الاستغاثة تتعلق بتحرش جنسي او بطارئ صحي او بحادث سير، حيث يرسل الهاتف نداء الى الشخص او الاشخاص المحددين مسبقاً على التطبيق.

ولا يحتاج جهاز CuffLinc إلى شحن، إذ يعمل على بطارية تخدم عاما كاملا.

والى جانب الجهاز تقدم الشركة مجموعة من المجوهرات التي يُلصق الجهاز بها من العقد الى السوار والساعة، وتراوح اسعارها بين 80 و150 دولارا، وستكون هذه المجوهرات متاحة في السوق بدءاً من اذار 2015 ويمكن طلبها على نحو مسبق عبر موقع الشركة.

خواتم الماس يابانية

عملت شركة يابانية لصناعة المجوهرات على الجمع بين خواتم الألماس التي تصنعها وتقنية الاتصال القريب المدى NFC. وستبدأ شركة «تي إس إل جيه» TSLJ المشغلة لمتاجر «كور جويلز» www.corejewels.tokyo بتلقي الطلبات لما قالت إنها أول منتجات الألماس من علامة تجارية تأتي مع تقنية الاتصال القريب المدى.

وقال ماسانوري يامازاكي، ممثل شركة TSLJ «هناك مقترحات لمواد قابلة للارتداء بتقنية NFC ومنتجات شبيهة بالألعاب مع التقنية، ولكننا ننتج أولى المجوهرات التي تدعم تقنية NFC».

وستتوافر المجوهرات التي تدعم تقنية الاتصال القريب المدى، والتي ستحمل اسم «ون» One بأسعار

مختلفة تصل حتى 3،670 دولارات. وسيكون في مقدور مرتدي هذه المجوهرات استخدام التقنية في إلغاء القفل عن بيانات خاصة مخزنة في خدمة التخزين السحابي، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو، كما بإمكانهم استخدامها وسيلة في الوصول إلى بيانات المستخدمين الشخصية، بما في ذلك «الوصية»، وفقا لما قاله يامازاكي.

وتتوافق تقنية الاتصال القريب المدى المدمجة في المجوهرات مع الأجهزة التي تدعم هذه التقنية مثل أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية العاملة بنظام التشغيل «أندرويد».

وأوضح يامازاكي أنّ من غير الممكن حاليا استخدام التقنية في خدمات المعاملات المالية الإلكترونية أو لفتح الهواتف الذكية، وهي المزايا التي قد تضاف في المستقبل.

وقالت الشركة إن في إمكان المجوهرات توفير وسيلة حديثة وفخمة للوصول وحفظ السجلات في العصر الرقمي. وستكون هذه المجوهرات متاحة في العاشر من كانون الأول المقبل.

مجوهرات «سي اس ار» البريطانية

قررت شركة «سي اس ار» البريطانية www.csr.com تحدي مفهوم الاتصال بين المجوهرات والاجهزة الذكية، فاختارت التعاون مع شركة سيليني، وهي احدى أهم دور مصممي المجوهرات في بريطانيا.

وأعلنت سيليني أخيرا مجموعة جديدة من مجوهرات تعمل بتقنية البلوتوث، وهي عبارة عن عقد يتغير لونه كلّما تلقى الهاتف الخلوي أي إخطار او رسالة عن طريق البلوتوث، كما صممت الشركة تطبيقاً يجعل هذا العقد يتغير مع تغير المزاج او لون الملابس. وتأمل شركة «سي اس ار» ان تحل المجوهرات ذات تقنية البلوتوث مكان المجوهرات التقليدية لتصبح اكثر تفاعلية.

مجوهرات Zazzi وتبديل الصورة

كشفت علامة زازي Zazzi عن تشكيلة جديدة من المجوهرات الذكية، التي تشبه الساعات الذكية، ويمكنها التزامن مع الهواتف، وجعل المستخدمين على علم بالمكالمات والرسائل وباقي الاشعارات الواردة على الهواتف الخاصة بهم.

وتقول شركة FashionTEQ المصممة للعلامة التجارية Zazzi ان قراءة الاشعارات عن طريق الساعة او السوار يعد تصرفاً اكثر لياقة من قطع المحادثة مع شريك او زبون عمل للرد على الهاتف الخلوي.

كذلك صممت شركة .www.fashionteq com تطبيقاً على الهواتف الذكية لتغير تصميم المجوهرات بما يتلاءم مع المناسبات، حيث يحفل التطبيق بعشرات التصاميم التي يمكن اختيارها لتظهر على العقد بما يجعله قادرا على التكيف مع مختلف المناسبات.

أندرويد ماسيا بـ 58 ألف دولار

أطلقت شركة «سافيلي» السويسرية لصناعة المجوهرات جوالاً مرصعاً بالماس، وطرحته بسعر 58 ألف دولار، وذلك في إطار أول تشكيلة لها من جوالات أندرويد المرصعة بالذهب والماس. وأطلق مؤسس الشركة المُصمم أليساندرو سافيلي الجوال الفاخر مُرصعاً بـ 395 ماسة بيضاء، ضمن تشكيلة جوالات «سافيلي» الفاخرة، التي ضمت 11 جوالاً، عُرضت حصرياً في متاجر «هارودز» في بريطانيا. وتتميز الجوالات الفاخرة بانحناءة تصاميمها، وأغطيتها المصنوعة من الجلد الفاخر، والذهب الوردي عيار 18 قيراطًا، فضلاً عن تزيينات مميزة من السيراميك والأحجار الكريمة.

الحذاء الذكي

مع شريحة Ruby التي انتجتها مختبرات iStrategy، اصبح بامكان الحذاء المصمم بشريحة ذكية ان يتفاعل مع الهاتف الجوال، حيث يجري تفعيل تطبيق على الهاتف بمجرد ان يجري الدوس ثلاث مرات متتالية على الارض. وبذلك يمكن اجراء مكالمة هاتفية او كتابة رسالة